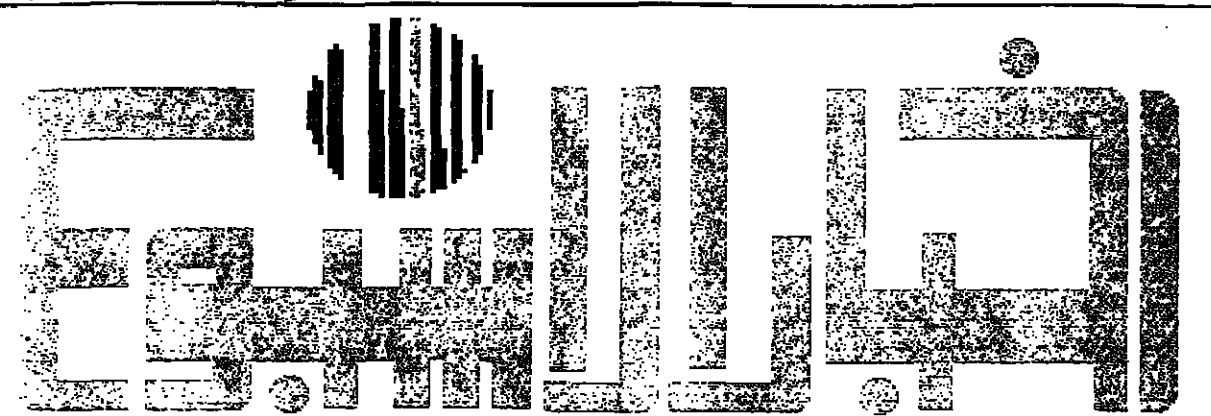
شارون وايتان يطالبان بخطة عسكرية لاعادة احتلال اراضي السلطة الفلسطينية



١٤ صفحة | الخميس ١٧ رجب ١٤١٧هـ / ٢٨/١١/١٩٩٦م - السنة (٣٧) رقم العدد ١٧٨٧ - عمان - المملكة الاردنية الهاشمية | AKHBAR EL- ESBOU - THURSDAY.28.11. 1996 - NO 1787.- Vol. 37 - AMMAN - JORDAN | ٣٠٠ فلس

مائدة مستديرة حول قانون مركز دراسات حقوق الانسان

- حكمت: المركز ينبغي ان يتمتع بصلاحيات واستقلالية اكبر
- عزالدين: المركز لن يستطيع العمل اذا بقي المشروع دون تعديل
- ناصر: المشروع الحالي ليس بالسلبية التي وصف بها
- الردنان: المركز لانصاف المظلوم وليس للوعظ والارشاد
- السياب: تعديلات الحكومة افرغت المشروع من محتواه
- فيصل: توسيع الحوار حول المشروع بين قادة الفكر والحقوقيين
- الخيري: المركز زاد من قناعة المواطن بانفراج الحياة السياسية
- السعدي: هدف المركز انشاء البنية التحتية لحماية حقوق الانسان
- النوايسه: القفز عن حقوق المواطن يجرد المركز من هدفه الاساسي
- الدحلة: تعديلات الحكومة للمشروع جاءت لتضعف صلاحياته

حكومة الكباريتي نجحت سياسيا وتعثرت اقتصاديا

عمان - اخبار الاسبوع

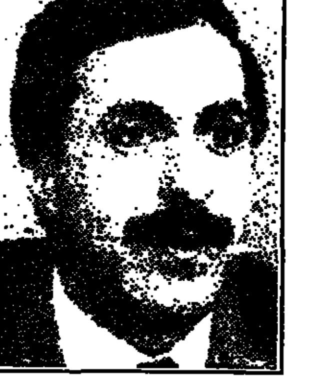
في استبيان اجرته اخبار الاسبوع شمل ٧٥ مواطنا اردنيا يمثلون جميع ابناء الشعب الاردني اعرب غالبية المواطنين عن رضاهم عن سياسة الحكومة الكباريتية وامتعاضهم . من سياستها الداخلية خاصة اللا ادارية والاقتصادية والحد من الحريات العامة وتعاملها مع البرلمان.

ودعوا الى ضرورة ان تقوم الحكومة باجراءات جذرية لاصلاح الجهاز الاداري الاردني وانقاذ الاقتصاد الوطني بتغيير التشريعات المالية والاقتصادية كما دعوا الى ضرورة فسخ العلاقة بين النيابة والوزارة لان وجود النواب في الحكومة اساء الى دور الحكومة والبرلمان في آن واحد...

وعبروا عن عدم رضاهم على تعامل الحكومة مع مراكز القوى القديمة وحملوا الحكومة مسؤولية فشلها في تنفيذ برامجها الى مواجهة هذه المراكز بدلا من التعاون معها.

ودعوا الحكومة الى التخلص من الكثير من العبارات التي تحمل في طياتها مضامين اوسع من قدرة الحكومة على التنفيذ مثل محاربة مراكز القوى والحرس القديم لان الحكومة لا يمكنها ان تفتح معارك على كل الجبهات في آن واحد.

طالع ص (٣)



موقفنا

نسمع بالمساعدات.. ولا نراها

منذ ان وضعنا ارجلنا على عتبة السلام ونحن نسمع عن مساعدات تنقل الاردن نقلة نوعية تدفع به الى مصاف الدول المنتجة يستطيع من خلال هذه النقلة وضع تصور يتوازى مع مرحلة السلام.

هذا الامل لا بل الايمان بالمستقبل الواعد بدأ يضعف توجهه لتراجع الولايات المتحدة والدول الاوروبية عن وعودها بالمساعدات التي كانت فلكية في ارقامها.

هذا التراجع في الوعود وعدم الاهتمام بما يعكس عدم الالتزام من اثار وتناقضات وسلوكيات وان كان الاردن وقف منه موقف المتسائل الا انه لم ييأس في المتابعة والسؤال عن الاسباب التي حالت دون الالتزام وتنفيذ ما تم الوعد به.

ان سلوكيات الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي مطروحة للتساؤل من يقف ضد الاردن الذي التزم بعملية السلام من اجل تحقيق حياة كريمة لشعبه الذي عانى ويعاني من ظروف اقتصادية قاهرة اسهمت فيها ظروف اقليمية ودولية؟.

ان الاردن والعرب عندما التزموا بتحقيق السلام هدفوا الدخول الى القرن الواحد والعشرين دولا ذات اقتصاد قادر على تحقيق حياة فضلى وفي الوقت نفسه صمموا على نبذ الحروب الاقليمية بهدف خلق سلام عادل وشامل ودائم لكن المستجدات التي لحقت بعملية السلام كانت من صنع اسرائيل التي يبدو انها تراجعت عن تحقيق السلام الامر الذي عكس على اميركا واوروبا اللتين في تراجعهما عن المساعدات الاقتصادية

البقية على صفحة ١٣

خطة عسكرية لاعادة احتلال الضفة والقطاع

كشفت مصادر امنية النقاب عن ان الوزيرين الاسرائيليين ارئيل شارون ورفائيل ايتان طالبا رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو في الايام الاخيرة بان يوعز لهيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي البدء باعداد خطة عسكرية لاعادة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وطرد ياسر عرفات ورفاقه من البلاد وذلك بهدف منع عرفات من اقامة الدولة الفلسطينية في المناطق المحتلة التي يعتبر انها جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل الكاملة وقد تعهد رئيس الوزراء نتنياهو بدراسة طلب الوزيرين شارون وايتان.

٣٧٪ من الشبان الاسرائيليين يكرهون العرب ويرفضون المساواة معهم

اكد استطلاع اجري في العام ١٩٩٤ لكنه لم ينشر بناء على طلب وزارة التربية الاسرائيلية وشمل في حينه عينة من ٣٧٠٠ طالب من جميع الصفوف ان ٣٧٪ من هؤلاء الشبان اعلنوا كرههم للعرب.

وقالت صحيفة هآرتس التي نشرت الاستطلاع مؤخرا ان اكثر من ثلث الشبان الاسرائيليين يكنون الكراهية للعرب ويرفض ثلثان منهم اعطاء العرب حقوقا متساوية مع الاسرائيليين.

وجاء في نتيجة الاستطلاع ان ٣٥٪ من الشبان يفضلون اداء خدمة عامة بدلا من القيام بالخدمة العسكرية الالزامية.

وتقول هآرتس ان يعقوب ازراحي خبير الاحصائيات والمسؤول السابق عن جهاز الطب النفسي في الجيش الاسرائيلي اشرف على هذا الاستطلاع الذي نشر مؤخرا ليؤكد ان اسرائيل ترفض السلام وان الشبان الاسرائيليين مشحونون بالعنصرية والعرقية اللتين زرعهما الليكود والمتطرفون اليهود.

وراء الاخبار

- في مؤسسة تشجيع الاستثمار لا يوجد بها سوى ٦ موظفين يحملون مؤهلات علمية في مجال الاقتصاد ويحمل احد هؤلاء الموظفين دكتوراه اقتصاد واثنان بكالوريوس اقتصاد واثنان حاصلان على ماجستير اقتصاد، ويقوم اثنان من هؤلاء الموظفين المختصين بوظائف ادارية لا علاقة لتخصصاتهم بها.
- اختلاس مالي في شركة اردنية مختصة بالتصدير تبلغ قيمته ٢ مليون دينار.
- مستثمرون اسرائيليون يفاوضون شركة زراعية اردنية للمشاركة في نصف راسمالها لاقامة مزارع نموذجية في الاردن.
- مصالحة تاريخية بين الاردن ودولة عربية يجري التحضير لها على نار هادئة.

استراتيجية حكومية جديدة للمرحلة القادمة

تعميق الديمقراطية وتفعيل الميثاق الوطني

عمان - اخبار الاسبوع

تسعى الحكومة الاردنية لتعميق النهج الديمقراطي وتفعيل الميثاق الوطني والتضييق على النقابات والصحافة من خلال انتهاج سلسلة من الخطوات التي من شانها تفعيل العملية الديمقراطية والتاكيد على دور المجلس النيابي والاحزاب في مراقبة اداء الدولة عبر المنابر الرسمية والصحافة الحزبية.

وقالت مصادر حكومية مسؤولة ان الاتجاه الرسمي الجديد ينطلق من فرضية تعميق الحياة الديمقراطية في الاردن بمختلف اوجهها واشكالها بحيث تكون اقرب الى الديمقراطية الغربية التي لا تحظى النقابات المهنية وغير المهنية فيها باي دور سياسي.

وتسعى الحكومة الى تحويل النقابات الى القيام بدورها العلمي والتنظيمي والتثقيفي للنقابيين الاعضاء فيها من خلال عقد الندوات والدورات العلمية وحلقات البحث الاكاديمية والتطبيقية التي من شانها رفع مستوى المهنة وتعظيم الدور الاكاديمي والعلمي للنقابات المهنية وخدمة المهنة بعيدا عن السياسة التي يجب ان تكون من شان الاحزاب والصحافة الحزبية.

كما تسعى الحكومة للتشدد في تطبيق قوانين المطبوعات على الصحف من حيث توفير الحد المطلوب من المصداقية والنزاهة في الاخبار والموضوعية في نقل الاحداث بعيدا عن التهويل.

مستوطن في الخليل خطط لتنفيذ مذبحة ضد سكانها

كشفت مصادر امنية النقاب عن ان المخابرات الاسرائيلية « الشين بيت » اعتقلت في الايام الاخيرة مستوطنا يهوديا من سكان الحي اليهودي القديم في قلب مدينة الخليل بتهمة التخطيط لتنفيذ مذبحة جديدة ضد السكان العرب في المدينة على غرار مذبحة الحرم الابراهيمي قبل اكثر من سنة وذلك بهدف افشال اي اتفاق بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية ولا يزال التحقيق جاريا مع المستوطن المعتقل.

من جهة اخرى قال الحاخام دوف ليئور الحاخام الرئيسي لمستوطنة كريات اربع انه يعتقد بان الجيش الاسرائيلي سيستغل الحرب القادمة الجديدة في حال اندلاعها من اجل طرد اعداد كبيرة من العرب من ارض اسرائيل، الاراضي المحتلة، بما فيهم ياسر عرفات ورفاقه.

واضاف الحاخام ليئور يقول انه يتمنى ان يفعل كل يهودي ما فعله باروخ غولدشتاين لان ذلك سيؤدي في نهاية المطاف الى تطهير ارض اسرائيل الكاملة من الاغراب العرب.

تقرير اردني: الخصخصة تؤدي الى خلق قلاقل اجتماعية

اكد تقرير اقتصادي اعده باحث واكاديمي اردني انه بعد ٣٠ عاما من هيمنة الدولة على الاقتصاد فان عملية الخصخصة كما تجري الان قد تؤدي الى خلق قلاقل اجتماعية عوضا عن ان تكون وسيلة للتطور والنمو والابداع والاستقرار الاجتماعي.

واوضح التقرير ان تقليص الدور الاجتماعي التقليدي للدولة دون تقديم بديل او فتح المجال الكافي امام القطاع الخاص للمساهمة في خلق مؤسسات اجتماعية غير حكومية قد يؤدي الى توترات وقلاقل اجتماعية خصوصا وان اكثر من ربع سكان الاردن يعيشون تحت خط الفقر.

وبين ان غياب الاستقرار السياسي والاجتماعي هو العدو الاكبر للاستثمار، وطالب بوضع حد للبيروقراطية الحكومية وتسلطها على الاقتصاد وعلى مؤسسات القطاع الخاص واعادة النظر في فلسفة التشريعات الاقتصادية اولا ومجمل التشريعات ثانيا.

العرب .. الصدى الاسرائيلي على اعلان الدولة الفلسطينية

القدس - خاص - اخبار الاسبوع

علق خبراء فلسطينيون واسرائيليون من جماعة السلام الان في القدس على تصريحات الرئيس الفلسطيني عن اعلان الدولة الفلسطينية وردود فعل الليكود والائتلاف الحكومي وبخاصة نتنياهو قالوا: ان عرفات لم يتجاوز الواقع الشعبي والقانوني والتشريعي والاجتماعي والسياسي الموجود على الارض والذي كان نتيجة اتفاقات اوسلو ما عدا الواقع الاقتصادي الذي دمرته اسرائيل عن سابق اصرار ليظل هذا الواقع « مسمار جحا» في البنية التحتية للدولة الفلسطينية.

واضافوا اما بالنسبة لردود الفعل الاسرائيلية على تصريح عرفات وان كانت تغالط الواقع الفلسطيني والدولي لكنهم يصطادون في ماء الاقتصاد العكر الذي ربطوه باقتصادهم منذ العام ١٩٦٧ ليحولوا دون هذه الخطوة المتوقعة خاصة بعد ان اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن استقلال فلسطين امام المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التي انعقدت قبل ثمانية اعوام.

وقالوا الثابت في المعارضة الاسرائيلية لقيام الدولة الفلسطينية ان اسرائيل تريد الارض «بما» عليها وليس «بمن» عليها وهذه يعني ضرورة زرع المستوطنات للسيطرة على الارض الامر الذي يؤدي الى صدام عسكري للحيلولة دون تنفيذ الاستقلال الفلسطيني وقيام الدولة الفلسطينية.



واضافوا ان تعليق الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي يشكل البعد الاستراتيجي للصهيونية في خلق واقع اقتصادي يمكن من خلاله السيطرة على اقتصاد المنطقة كما افصح عن ذلك شمعون بيريس في دعوته الى السوق الشرق اوسطية الامر الذي دفع ايران الى المطالبة بتعديل الاتفاق الاقتصادي الفلسطيني - الاسرائيلي.

وانهى هؤلاء تعليقهم بالقول ان نتنياهو والليكود والحكومة الائتلافية متفقون على اعلان الحرب اذا اعلن عرفات الدولة الفلسطينية

البقية على صفحة ١٣

مشروع غولان ٢٠٠٠ للاستيطان اليهودي في هضبة الجولان

كشفت مصادر سياسية النقاب عن ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة نتنياهو اعدت مؤخرا خطة استيطانية واسعة في هضبة الجولان اطلقت عليها اسم « غولان ٢٠٠٠» وبموجب هذه الخطة سيتم بناء ٦ مستوطنات جديدة في هضبة الجولان حتى منتصف العام ١٩٩٨ بالاضافة الى بناء ٢٠٠٠ وحدة سكنية جديدة في المستوطنات القائمة هناك.

□□□

الجاسوس عزام عزام وافشال المؤتمر الاقتصادي

سمدار فيري مراسلة صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية للشؤون العربية اكدت في اعقاب اللقاء الذي عقدته مع الرئيس المصري حسني مبارك بانه قال لها بان اسرائيل قد افتعلت ضجة كبرى بسبب قضية عزام عزام المعتقل لدى مصر بتهمة التجسس لحساب اسرائيل بهدف افشال المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في القاهرة.

باصراره على توسيع الاستيطان

نتنياهو يخطط لتدمير السلام وتفجير المنطقة

جاءت زيارة نتنياهو لمستوطنة اريئيل لتؤكد تفجير المنطقة وتدمير عملية السلام من خلال الاستفزازات والاجراءات على استمرارية برامج الاستيطان والتهويد في الاراضي العربية المحتلة.

وذكرت مصادر مطلعة انه بالرغم من ان هذه الاجراءات تثير المزيد من ردود الفعل العربية والدولية المستنكرة لنهج اسرائيل والمحذرة من اخطار هذا النهج على الوضع في الشرق الاوسط الا ان نتنياهو والمسؤولين الاسرائيليين في هيئة التخطيط الاستراتيجي يصرون على بناء وتوسيع المستوطنات كامر طبيعي ويتلاءم مع سياسة اسرائيل.

واكدت صحيفة هاتسوفيه ان اسرائيل لن تتنازل عن تواجدها في الاراضي العربية المحتلة وذلك من اجل تكثيف التواجد اليهودي كما طالبت الحكومة بعدم الرضوخ للضغوطات الدولية.

وقالت صحيفة يديعوت احرونوت ان نتنياهو بالرغم من نفي الحكومة الاسرائيلية انها صادقت على توسيع المستوطنات في الجولان الا انه على علم بهذا المشروع الذي يقوم به اريئيل شارون من اجل استيعاب الاعداد الكبيرة من المهاجرين اليهود الجدد

البقية على صفحة ١٣

سياسة بالمقلوب

شعاع

قليل واقول قليل هم الذين يفهمون العقلية اليهودية - الصهيونية - الاسرائيلية بالرغم من وجودهم في الاراضي الفلسطينية منذ بدايات القرن العشرين مستوطنين .. عصابات .. ودولة.

ان يهود اليوم غير يهود الامس البعيد البعيد فهم اليوم صهاينة استعماريون بكل ابعاد الاستعمار ورغم ذلك فهم يفوقون المستعمرين القدامى والجدد لانهم متطرفون في توجهاتهم السياسية التي يشكل الاستيطان قمة الايديولوجية اليهودية.

ليس هذا افتراء انما هو واقع اسرائيل التي بنتها الصهيونية على خلفية يهودية مما يعني ان ما يصرح به نتنياهو بشأن الاستيطان مثلا يجب فهمه بصورة معكوسة وبكلمة اكثر دقة بصورة مقلوبة لان نتنياهو ينطق بما تقر وتعترف به الصهيونية الامر الذي يغرق العالم بالتفاؤل فيما الحقيقة عكس ذلك تماما.

الحقيقة المقلوبة هي واقع يهودي تبنتها الصهيونية وتعمل اسرائيل من خلالها وبوحي منها على رسم استراتيجيتها لذلك لا صدق في القول ولا صدق في العمل ولا صدق في الموعد والتاريخ عندها ليس مقدسا انطلاقا من ان تاريخهم ليس حقيقيا ولا واقعيا وغير صادق.

البقية على صفحة ١٣

من يشجع الارهاب؟!

■ هاني خير ■

لا يخفى على احد ان الشعوب الشجاعة هي التي تصمد للمحن القاسية وتحاول ان تتغلب على

لا يخفى على احد ان الشعوب الشجاعة هي التي تصمد للمحن القاسية وتحاول ان تتغلب على النكسات وتواجه الخطوب بكل قوتها طالما انها تؤمن بعدالة مطلبها ولا شك ان ثبات خطواتها على درب النضال والكفاح التحرري يقودها الى النصر في النهاية. واذا كانت الشعوب العربية قد تعرضت لعدوان غادر في فلسطين ولبنان والعراق وليبيا وتالبت عليها قوى الظلم والطغيان واصبح الضمير الانساني غير قادر على ان يقول كلمته بكل شجاعة على منبر الامم المتحدة التي اصبحت اسيرة في يد الولايات المتحدة الامريكية فان الراي العام العالمي لا يمكن ان يصمت وان يظل مكتوف الايدي امام الاستبداد الامريكي وسيظل يجاهر بالحقيقة ويناصر الحق .. واذا كانت القضايا العربية المتعددة المطروحة على هيئة الامم المتحدة قد وقفت عاجزة عن اقرار العدالة وردع المعتدين فان الخسارة ليست خسارة الامة العربية بقدر ما هي خسارة للامم المتحدة بفقدان هيبتها ومكانتها في قلوب الملايين من البشر واكبر دليل على ذلك فشل امريكا الذريع في ابعاد الامين العام للامم المتحدة عن كرسي سكرتير عام الامم المتحدة ومحاولاتها السياسية الصبيانية عرقلة انجاحه وكانت الضربة القاصمة الاولى وقوف مجلس الامن الى جانب غالي باربعة عشر صوتا ضد صوت واحد هو صوت الولايات المتحدة بلسان اولبرايت المرأة المتحيزة لصالح قضايا اليهود والتي انزرع كره العرب في قلبها منذ اسناد هذا المنصب اليها فهي تعتبر كانها مندوبة لاسرائيل وليس للولايات المتحدة.

والعرب يؤمنون منذ الوهلة الاولى والثانية والعاشرة والى لا نهاية بالاحداث؟! بان الضمير العالمي والانساني وغيره لا يمكن ان يغير من الموقف شيئا طالما ان القوة هي الوسيلة لحل القضايا والمصالح هي الطريق الاسلم لنيل القروض والمساعدات وهي التي تعتبر من سياسة امريكا الاصلية؟!.

ومن هنا كانت انتكاسة الضمير العالمي اخطر واخطر؟! وتلاشت شخصية الامم المتحدة وسارت تتخبط في قراراتها على غير هدى حتى وصلت الى طريق مسدود وعند هذا الطريق قبرت الضمير العالمي الى ان يشاء الله.

لقد مات الضمير العالمي على منبر الامم المتحدة ولم يجد من يسعفه في اروقتها حتى من خلف الكواليس فكان خسارة للانسانية باجمعها واعاد لها نفس الشريط الذي التقط لعصبة الامم ؟!. التي تداعت ايام اطماع الفاشية والنازية وغيرها والمستقبل القريب سوف يكرر نفس المأساة لان دكتاتورية الولايات المتحدة على الامم المتحدة وسعيها الدائم لان تكون كلمتها هي الكلمة التي لا ترد سوف يؤدي بالنتيجة الى ان نقبر الامم المتحدة كما قبرنا قبلها عصبة الامم .

ورغم هذا كله ورغم ان منطق القوة هو المعترف به في هذا القرن فان الشعوب العربية وليس حكوماتها تحمل الولايات المتحدة ابعاد هذه النكسات والضربات المتتالية وهذه السياسة المدمرة الخطيرة ضد امة العرب والاسلام.

ان شعوب الامة العربية لم ولن تسكت بعد الان عن هذا الطغيان وهذه الدكتاتورية وهذا التعصب الاعمى مع اليهود وان غدا لناظره قريب.

لقد عمل العرب عشرات السنين بنية حسنة وتقارب صادق مع الولايات المتحدة عسى ان يستيقظ ضميرها لوضع حد لعجرفة اليهود وتسلطهم وعدم مبالاتهم بقرارات الامم المتحدة وفي اعتداءاتهم الغاشمة البربرية المتكررة على البلاد العربية؟!.

ولكن سلبيات امريكا وتحيزها لليهود كانت واضحة وباستمرار غايتها مدروسة ومخطوطة لافساد الصورة العربية امام الراي العام العالمي وتشويهها في مخيلته ولاعطاء صور كاذبة للعرب وهي صور المخرب والقاتل والغادر الذي يستهدف الاطفال والمدنيين والرهبان والشيوخ ويذبح النساء وياخذ الفدية ويفجر الكنائس وبيوت الله. واكبر شاهد على ذلك ان امريكا قد تلاعبت بالجماعات الدينية المتطرفة بهدف اضعاف الجسد السوري والمصري والجزائري واللبناني ولاكراه هذه الدول على الانشغال بمشاكلها الداخلية ولكي تحول دون ان تلعب ادوارها في المنطقة العربية والدولية على الوجه الاكمل.

وهناك كارثة اخطر من ذلك وهي كارثة محاكمة المتهمين بقضية اغتيال السادات كان عدد المتهمين حوالي ٣٠٠ شخص وقد حصل ١٩٠ منهم على احكام البراءة او احكام مخففة؟!.

ويقول الدكتور رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع المصري في عدد مجلة الوطن العربي: اننا لو رصدنا مسار الـ ١٩٠ لاكتشفنا انهم حاليا هم قلب العمليات الارهابية التي دارت بعد ذلك وكيف حصل ذلك؟! سمحت الحكومة المصرية لهؤلاء بالسفر الى الخارج؟! الى اين؟! الى الولايات المتحدة ؟!. وهنا يتعين ان نسأل الاجهزة المسؤولة في ذلك الوقت عام ١٩٨٢ عن خطئها الفادح في التقدير والسماح لهؤلاء بالسفر الى الخارج ليشكلوا بؤر قيادة التطرف والارهاب ضد المجتمع العربي ودوله.

وختاما ان لله في خلقه شؤون ونسأل الله ان يصوب مسيرة امتنا العربية وان يقوي من عزائم شعوبنا لتقف موقف الفارس العربي المقدام الشجاع ضد جبروت الطغيان والعدوان والدكتاتورية والاستهتار بحقوق الانسان.

مواجهة مع د. يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي الاردني

بين مواقف (النكد) الدولي وشواطىء البنك الدولي ضاعت مراكبنا

لا فرق بين العمل والليكود وسياسة اسرائيل تقوم على العقيدة التوراتية

اجرى الحوار: بسام الياسين

الدكتور يعقوب زيادين من مواليد محافظة الكرك كرس حياته للدفاع عن وطنه وابناء شعبه وجسد الوحدة الوطنية في اسمى معانيها بدأ نشاطه السياسي مبكرا وتعرض للاعتقال والسجن (١٣) مرة يطلق عليه مريدوه عميد المناضلين حيث ترأس احزاب المعارضة في زيارتهم الاخيرة لدمشق لتاييدها في موقفها من عملية الحل السلمي وصمودها في وجه التحدي الاسرائيلي ، وبالرغم انه يحمل اكثر من سبعين عاما على كتفيه ما زال وفيا لمبادئه وافكاره .. اللقاء مع الدكتور (ابو خليل) شيق وممتع وذو فائدة كبيرة.

لست نادما على دوري النضالي وانا على استعداد للسير في نفس الطريق مرة اخرى

■ *تمر البلاد بوضع اقتصادي صعب فجيوب الفقر تتسع وجيش العاطلين عن العمل يتضخم ما هي برايكم الاسباب الموضوعية والذاتية التي اوصلتنا الى هذا الوضع؟*

- حول الوضع المعاشي في الاردن يصعب على المرء ايجاد الكلمات المعبرة عن عمق الازمة والمعاناة التي تعيشها جماهيرنا في المدن والقرى والبوادي. والاسباب متراكمة ومنذ سنين بدءا بالانتاج الزراعي الذي تدهور واوقف زراعة ما نحتاجه من حبوب واعلاف والان نتبعها بضرب الانتاج الحيواني برفع اسعار الاعلاف الذي سبب الان بيع المواشي للخارج وضرب هذا الانتاج الذي كان يسد قسما من احتياجات الاهالي في القرى بشكل خاص.

بالاضافة الى تلك الاجراءات الحكومية البعيدة كل البعد عن مصلحة البلاد والعباد ففي اليابان البلد الصناعي الكبير تتشكل حكومته من (١٨) وزيرا ونحن في الاردن المأزوم تتشكل وزارتنا من (٣٢) وزيرا ولدينا الوفود المسافرة للخارج ونفقاتهم الباهظة وغير الضرورية في الجوهر وتوظيف المستشارين الذين لا يستشارون وعدد غير محدود من الموازنات على غير ما يجري في بلاد العالم ومديونية الملكية الاردنية ما يزيد على مليار دولار وهي تجوب القارات الخمس براكب او اكثر ومديونية التلفزيون بالملايين والفساد المستشري في الدولة في كل المؤسسات كل هذا وغيره قاد الى المديونية العالية وقادنا بالتالي لاحضان صندوق «النكد الدولي» والبنك الدولي وشروطهم المجحفة والتي قادت عشرات الدول الى الافلاس بلغ السيل الزبى.. ارحموا ترحموا.

■ *تلحظ تعثر مسيرة المفاوضات السلمية لا بل هناك تراجع على هذا الصعيد بسبب المواقف المتعنتة لحكام اسرائيل الجدد ترى كيف يرى الدكتور يعقوب زيادين افاق العملية السلمية في الفترة القادمة؟*

- تتعثر مسيرة المفاوضات والاسباب عديدة اهمها السياسة العدوانية التوسعية العنصرية التي تمارسها اسرائيل لا فرق بين الليكود والعمل والسياسة القائمة مع عقيدة توراتية يؤمن بها بعمق فئات واسعة من الشعب اليهودي والتي تقول : يهوه الههم والشعب شعبه المختار والارض هبة يهوه لشعبه المختار .. والسبب الاخر والهام جدا هو الصراعات والتناقضات العربية العربية على المستوى الرسمي والشعبي ايضا ولا حل لهذا الوضع الماساوي الا بتضامن عربي رسمي وتحرك شعبي عميق على غرار الخمسينات والوقوف في وجه الولايات المتحدة الامريكية المسيطرة حاليا في المنطقة تنهب خيراتها وتسيطر على اسواقها.

■ *ستعقد قريبا الدورة الجديدة لمجلس الامة وربما سيطرح موضوع قانون الانتخابات البرلمانية على بساط البحث ما هي التعديلات الجوهرية التي ترونها مناسبة حتى يسن مجلس الامة قانون انتخاب عصري وديمقراطي؟*

- لا بديل عن قانون انتخاب جديد وديمقراطي يجيء بمجلس تشريعي يحظى بالاحترام لا بد من الغاء القانون القديم غير الدستوري ومطلوب ايضا زيادة عدد المقاعد النيابية وتوزيع صائب وعادل لها وتقسيم الدوائر بشكل جديد وعقلاني وتخفيض رسوم الترشيح ليفسح المجال امام الاقل غنى والسيطرة الكاملة على نفقات العملية الانتخابية مثل منع شراء الاصوات وابعاد الموائد العامرة والدعاية المبالغ فيها والتي تعتمد على الجيوب المنتفخة بالمال الحرام بالاضافة الى منع نقل الاصوات من مكان الى اخر والتقيد النزيه والتام بما تفرزه دائرة الاحوال المدنية من قوائم في كل منطقة وايضا اشراف القضاء بداية ونهاية على العملية الانتخابية والمحافظة على الكوتات السابقة مع كوتا جديدة للنساء.

■ *بصفتكم احد الاحزاب اليسارية التي تتبنى الفكر الماركسي ومعلوم ان هناك العديد من الاحزاب الاردنية التي تشاطركم هذا التبني ترى ما هي الاسباب الموضوعية والذاتية التي تعيق عملية توحيد الاحزاب الأردنية اليسارية ذات الرؤى والمعتقد الماركسي؟*

- الاحزاب اليسارية ومنذ اليوم الاول لنشوئها تعرضت للاخطار والقمع وعند الانفراج عام ١٩٨٩ وبدءا بعملية ترخيص الاحزاب جاءت الكارثة بانهيار المعسكر الاشتراكي الداعم نظريا وايديولوجيا لها وهذا زاد من صعوبة اوضاعها اما الان فاننا نشهد انتعاشا لليسار في كل العالم ومع هذا وذاك فالامكانيات متوفرة وتتنامى لتلاقي وتقارب بين تلك المجموعات.

■ *يعلم القاصي والداني ان الدكتور يعقوب زيادين يمثل احد ابرز رجالات الاردن المناضلة من اجل تحرره وتطوره وتقدمه ودفع ثمنا غاليا نتيجة ارائه ومواقفه ترى ما هي ابرز استخلاصاتكم من تجربتكم الخاصة الحزبية والتي تزيد عن الخمسين عاما؟ ولو قدر لكم ان تعيدوا التجربة مجددا فهل ستختارون ذات الطريق؟*

- كافح شعبنا ومنذ مطلع القرن ولم يبخل بالتضحيات دفاعا عن السيادة والكرامة والعيش الكريم خاض المئات بل الالوف من جماهيرنا وكنت واحدا منهم خاض شعبنا نضالات باسلة ودامية ضد الانتداب ومن اجل الجلاء وضد الاحلاف الاستعمارية ومن اجل الحرية والديمقراطية وقد حقق انجازات غير قليلة.

اما عني فلست نادما ابدا واشعر انني قمت بواجبي تجاه وطني وشعبي وعلى استعداد للسير في نفس الطريق ان كان ذلك ممكنا طبعا غير ممكن لان الاعمار لا تتجدد.

■ *لقد ذهبتم في وفد حزبي اردني لزيارة الشقيقة سوريا ترى ما هي ابرز القضايا التي اثرتموها مع الاخوة السوريين والى اي مدى تم التجاوب معكم فيها ؟ وكذلك اسمحوا لنا ان نسألكم عن الاسباب التي دفعتكم لهذه الزيارة؟ وهل لديكم برنامج لزيارة اقطار عربية شقيقة اخرى؟*

-زرنا سوريا العربية الشقيقة اعني الاحزاب الوطنية الاردنية المعارضة وبدعوة من الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا. ذهبنا لسوريا وفي الجعبة عدد من القضايا كي نتحاور حولها ونتبادل الراي كان في طليعة اهدافنا تاييد الموقف السوري الرسمي والشعبي على موقفه البطولي في وجه التحديات والتهويش الاسرائيلي المدعوم أمريكيا وأصرارهم على الثوابت المبدئية ومنها الارض مقابل السلام وتنفيذ كل القرارات الشرعية الدولية ، كما جمعتنا معا الرغبة بمؤتمر شعبي على مستوى عربي شامل يضم كل الاحزاب الوطنية في عالمنا العربي بدون استثناء بهدف تحريك الجماهير على غرار الخمسينات كما طالبنا الاخوة السوريين ببذل الجهود لتنقية الاجواء العربية والعمل على المصالحة والتضامن العربي في وجه العدوان المتزايد على اوطاننا طرحنا فتح صفحة جديدة مع كل الاقطار العربية بما فيها العراق وطرحنا ضرورة بقاء العلاقات الاردنية السورية طرية والابواب مفتوحة وكانت استجابة اخواننا السوريين قيادة رسمية واحزابا جيدة جدا وكان الاتفاق حول هذه القضايا شاملا كانت زيارتنا ناجحة بكل المقاييس ومفيدة لنا في الاردن وسوريا اثبت الاخوة في سوريا انهم على قدر كبير من اليقظة والشجاعة والوعي هناك امكانية لزيارة المغرب والقاهرة بدعوة من احزاب المعارضة الوطنية.

■ *يكثر الحديث عن الصحافة الاسبوعية ترى ما هو راي الدكتور يعقوب في هذه الصحافة؟ وهل يمكن وضعها جميعها في سلة واحدة؟ وكذلك اسمحوا لنا ان نسألكم عن تقييمكم للصحافة الحزبية فهل انتم راضون عن صحيفة الجماهير مثلا؟*

- الصحافة الاسبوعية لا يمكن وضعها جميعا في سلة واحدة هذا غير صحيح وغير عادل وخصوصا وان هناك من الكتاب الصحافيين الشباب الواعدين جدا والذي ينتظرهم مستقبل جيد ولكن هناك في احيان غير قليلة مبالغة في وضع مانشيتات قد تكون مغرية للقارىء ليشتري الصحيفة ولكنها ليست ذات فائدة كبيرة بالاضافة الى اللجوء في احيان غير قليلة لقضايا جنسية غير لائقة.

شعبنا يعاني كثيرا من امور كثيرة يجدر التعرض لها نحن احوج الى الكلمة الطيبة المتزنة التي تسهم في رفع المستوى الفكري والاخلاقي ..صحيفة الجماهير الناطق الرسمي باسم حزبنا الحزب الشيوعي الاردني تقوم بدور تعبوي غير قليل تفضح المخططات الامبريالية اقتصاديا وتجاريا وسياسيا واعلاميا اعتقد انها تكسب رضا فئات واسعة من جماهيرنا ومع ذلك فنحن نبذل جهودا اكبر لتطويرها لتحرز مزيدا من الرضى والقبول لدى جماهير شعبنا.

■ *هناك تجارب دولية تشير الى ان الدول تتفق على الاحزاب السياسية ترى ما هو تقديركم لامكانية ان يقتدي الاردن بهذه التجارب؟*

- هذا صحيح كل الدول العربية تدفع مبالغ طائلة للاحزاب السياسية بوصفها مؤسسات لها مكانتها في المجتمع حتى في المغرب فقد ساعدت الحكومة المغربية بتقديم مساعدات كبيرة للاحزاب اثناء الانتخابات النيابية .. انا لست مع تقديم مساعدات مالية حكومية في هذه المرحلة قبل ان تثبت الاحزاب الجديدة وتعطي الدليل المقنع على صمودها وثباتها لكن من الممكن مساعدة الاحزاب باشكال وطرق مختلفة ومفيدة في نفس الوقت كان تعطي كل حزب فترة زمنية ليتحدث عن برنامجه من خلال التلفزيون والإذاعة . ان توقف الهجوم الرسمي وغير الرسمي الذي يشن على الاحزاب كلها بلا سبب واتهامها انه ليس لها برامج ولا بدائل من الممكن الالتقاء بالاحزاب من قبل رئيس الحكومة ووزير الاعلام مثلا من وقت لاخر دعوة الاحزاب لحضور اللقاءات والمؤتمرات التي تعقد في الاردن وتزويدها بوثائق واهم من هذا كله ان توصي الحكومة الدوائر الرسمية بالاشتراك وقراءة الصحف الحزبية وتزويدها بالمعلومات.

■ *كم عدد السنوات التي امضيتها في السجن والتوقيف وهل ترى هناك اختلافا بين اوضاع السجون في الاردن ايام العمل السري في السابق وحاليا من حيث المعاملة والماكل؟*

- دخلت السجن ١٣ مرة وامضيت في السجون ١٢ عاما وزرت العديد من سجون الاردن . رام الله وعمان والقدس ومعان والكرك وصحراء الجفر بالاضافة الى الاختفاء مرتين او ثلاث لفترات تتراوح بين ١٤ شهرا و ٦ اشهر كما تعرضت للجلد (فلكة) في رام الله .

■ *ما هي حقيقة علاقتكم مع الاحزاب اليسارية والماركسية وخاصة الحزب الشيوعي الروسي؟*

- علاقاتنا واسعة جدا وتاريخية مع العديد من الاحزاب الشيوعية والعمالية واليسارية تمتد من اليابان الى الولايات المتحدة مرورا باسيا وافريقيا واوروبا .. نتبادل معهم الرسائل والمعلومات والوثائق والتضامن في الملمات.

حول الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية قابلت رئيس الحزب ومرشح الرئاسة زيوغانوف في باريس ولنا اتصالات معهم ونتبادل الوثائق دعونا لمؤتمرهم الاخير ولم نستطع الحضور لاسباب مالية.

■ *المعروف ان الحزب الشيوعي قدم الكثير من المساعدات للعائلات الفقيرة من خلال اتاحة المجال لابنائها في الاتحاد السوفييتي سابقا ... ما هو عدد الطلاب الاردنيين الذين درسوا على حساب الحزب وكيف يمكن ان يعود الحزب لتقديم خدمات للمجتمع الاردني من خلال توفير فرص للتعليم العالي في الدول الصديقة؟*

- نعم قدم الحزب المساعدات الدراسية والعلاجية للعديد من الاسر الاردنية وقد تجاوزت المئات من اطباء ومهندسين وحقوقيين اعتمادا على علاقاتنا الامية وللاحترام الذي احرزه الحزب الشيوعي الاردني في الاوساط العالمية وللاسف الشديد فان دعم هؤلاء او قل الاكثرية الساحقة ممن مددنا لهم يد العون والمساعدة لم يقابلوا الحزب بالمثل والامل كبير ان يعود الحزب لتقديم المساعدات في المستقبل.

■ *معروف ان الحزب الشيوعي هو حزب نخبوي وما زال فلماذا لا يتم توسيع قاعدة الحزب؟*

- سؤال مهم وخطير .. الحزب الشيوعي هو حزب الكادحين عمالا وفلاحين وكل العاملين باجر والمثقفين وكل الوطنيين الصادقين ويدعم الصناعة الوطنية ويقف بصلابة دفاعا عن السيادة والعيش الكريم ومن المعروف ان الحزب منذ نشاته منذ ايام الانتداب البريطاني تعرض للقمع الشديد وتخويف الناس وعندما تحسنت الاحوال والامور والغي قانون الاحكام العرفية وقانون مقاومة الشيوعية ونال الحزب علنيته بدعم من الشعب الاردني الكريم وكل الاحزاب الوطنية واليسارية عربيا ودوليا جاءت المصيبة الكبرى بانهيار المعسكر الاشتراكي الذي وجه ضربة كبيرة لكل القوى والاحزاب الوطنية في العالم ومن هنا ما زلنا نعاني الصعوبات ولكننا ما زلنا على الطريق نواصل السير بثقة كبيرة بالمستقبل.

■ *اين تتفقون واين تتعارضون مع احزاب المعارضة الاردنية؟*

- تجربة الاردن الجديدة في احزاب المعارضة الوطنية الاردنية تعتبر تجربة رائدة ولها احترامها في الداخل والخارج ايضا نتفق ونلتقي على قواسم مشتركة ونعمل لها معا وهناك خلافات ووجهات نظر وسياسات خاصة نتركها جانبا ولكل حزب حرية التصرف والقول والفعل فيما يخصه من توجهات وسياسات.

■ *اتخذ الحزب الشيوعي موقفا مهادنا من الحكم فيما يتعلق بعملية السلام وخرجتم بذلك عن اراء احزاب المعارضة القومية واليسارية فكيف تفسرون هذا الموقف وما هي حقيقة موقفكم من عملية السلام؟*

- للحزب الشيوعي الاردني موقف محدد ومنذ عام ١٩٤٧ نحن مع التقسيم في ذلك الزمان ليس لانه افضل الحلول بل اقلها سوءا والان نجد ان خمس حروب لم تات بنتيجة او حل فلا بد ان نفكر بطريقة اخرى نحن مع حل سلمي قائم على مبادلة الارض بالسلام ومع القرارات الدولية الشرعية وخلاف ذلك نعارض ونطالب بحل سلمي عادل وشامل ودائم وبانسحاب كامل من كل الاراضي العربية المحتلة وقيام دولة فلسطينية على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس سنظل نرفع صوتنا ضد سلام لا يحقق هذه الاهداف ونرفع راية السلام العادل والشامل والدائم.

■ *هل يواجه الحزب ازمة مالية خاصة في ضوء انحسار الاحزاب الشيوعية العالمية وانخفاض مستوى المعيشة في الاردن وهو امر يحد كثيرا من تقديم التبرعات الكافية للحزب؟*

نعم يواجه الحزب صعوبات مالية ولكننا نرى ونلمس الدعم المتزايد من الاصدقاء الكثيرين ومن عناصر وطنية تجد في الحزب الشيوعي الاردني اداة فاعلة من اجل مستقبل مشرق لكل الشعب الاردني وللشعوب العربية.

ملتقى ادباء جرش

■ فؤاد الخلفات ■

اخبرني وبشرني عضو ملتقى ادباء جرش السيد حسين عبدالرحمن بان الملتقى قد حصل على ترخيص انشائه من قبل وزارة الثقافة وان على الملتقى ان يستعد للمرحلة القادمة من حيث وجوده مكانا وفعاليات وان لا يقف الناس على حدود الترخيص فقط.

قد يكون من السهل جدا ان تلتقي مجموعة من المهتمين في الادب والثقافة في مكان ما ولجلسة عابرة ولكن ليس من السهل ان يكونوا في اطار تجمع له اهداف ووسائل وغايات وطموحات تقف دونها جميع رغبات المؤسسين للتجمع الثقافي.

ان البحث عن المكان قد يكون اول القضايا التي سيواجهونها بعد ان ينتخبوا هيئتهم الادارية وهو امر قد يعجز عنه اهل الملتقى ولذا لا بد من مد يد العون لانجاز مثل هذا الامر الضروري.

ان محافظة جرش الزاخرة بالمثقفين قد جاءت اليهم الفرصة تسعى للمرة الثانية بعد منتدى جرش الثقافي ليكونوا تجمعا فعالا له حضوره المؤسسي والفاعل على صعيد مجتمع جرش ولذا لا بد ان تشمر السواعد لانجاح مثل هذا العمل المؤسسي حضورا ومشاركة في كل فعالية قد يقوم بها الملتقى مستقبلا.

ولعلي هنا اريد ان احذر من باب الحب والحرص من بعض امور لا بد ان لا تكون غائبة عن البال واظنها ليست غائبة عن اهل الملتقى فهم اهل فطنة وكياسة.

اول هذه الامور ان يجعلوا الملتقى مؤسسة عامة للجميع دون سيطرة فرد او جماعة عليهم وتوجيهه الى حيث لا يراد له في اهدافه وغاياته .

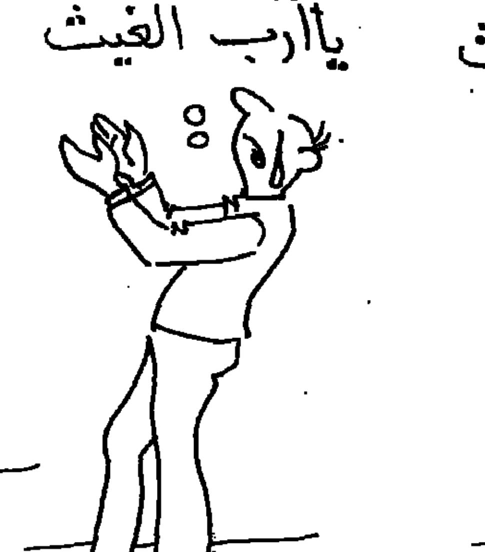
ثانيها: ان يحرص على العمل الثقافي الابداعي وجعل الملتقى بيتا لكل المثقفين والمبدعين من اهل جرش بعيدا كل البعد عن المفاهيم الضيقة والحسابات القريبة.

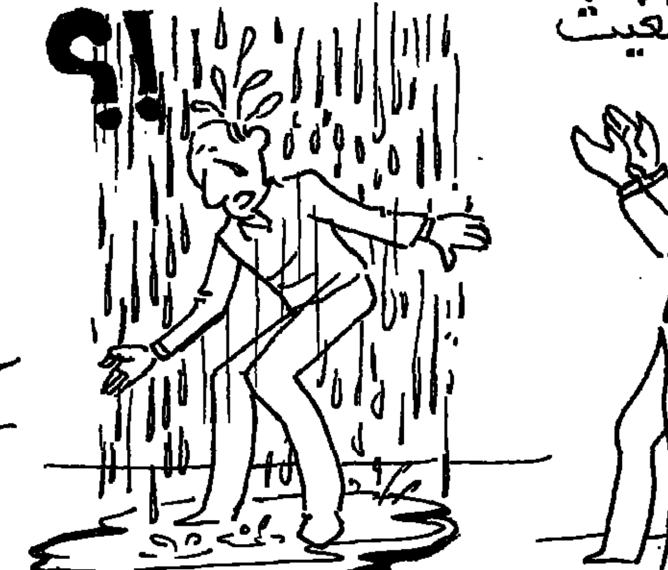
ثالثها: ان لا يدخل الملتقى في اي دائرة حزبية حتى يبقى بعيدا عن مباشرة السياسة في مفهومها الاختزالي والضيق.

رابعها: ان يحرصوا كل الحرص من الاشاعات لان الاشاعات غامضة المصدر ذات اهمية في اغتيال الاشخاص وتحريك عامود الحركة الاجتماعية الى وجهة مغلوطة.

واخيرا: اقول على اهل الملتقى ان يتحركوا في جميع الاتجاهات حتى يستطيعوا ان يكون لها حضور وان لا ينتظروا من الاخرين ان ياتوا اليهم وهذا يحتاج الى الصبر والصدق والاخلاص مع التمنيات بالتوفيق والسداد.









وفاة مواطنين أردنيين وسائح في وادي موسى من جراء السيول

نحو البناء



سليمان المشيني

المسؤولية رسالة وطنية وانسانية

... قدمنا في مقالاتنا السابقة، على صفحات اخبار الاسبوع الغراء بعض الملاحظات والافكار التي تتعلق بالمسؤولية وبالمسؤولين الذين يحجبون انفسهم حالما يتسلمون المنصب ويعلنون المركزية في نفس الوقت الذي يحتلون احيانا... وما اكثر احيانا... مراكز ليسوا مؤهلين لها من حيث الاختصاص... مع اننا نعيش عصر الاختصاص، غير مبالين بالنتائج كائنة ما تكون.

كما اكدنا على ان المسؤولية قدوة طيبة واسوة حسنة وقد حدثني عدد من الاصدقاء ان ثمة مسؤولين تعاقبوا على مؤسسات ودوائر، ولم يتشرفوا برؤيتهم سوى مرة واحدة لدى تقديم التهاني، عدا ذلك.. فلم يشاهد احدا وهذا بالطبع يتنافى ورسالة المسؤول الذي يجب الا يغيب نظره عمن في معيته من الموظفين.

واذا ما طرقنا باب الواقع فالمفروض ان يكون المسؤول ابا لهم، فيتعرف عليهم ويبذل جهده لدعمهم ومساعدتهم ورفع معنوياتهم وينصف المظلوم ويمد يد العون في حدود الامكان الى المحتاج، ويقدر المتفوق ويبث العزم في المتقاعس، ويوجه المسيء ولا يتورع عن قصاص من يستحقه، الامر الذي يحببهم فيه ويجعلهم كذلك فيحرصون على القيام بواجبهم على اكمل وجه... مما يؤدي الى اسداء اجل الخدمات للمواطنين وبوطد نهضة الوطن.

نعم، والف نعم...

قمين بالمسؤول الذي يستشعر واجبه المقدس ان يكون ابدا القدوة الطيبة الحسنة وان يتحلى اولا وقبل كل شيء بالخلق المرضي والثقافة والانتماء... وان يبعد عن مخيلته اغتنام الفرص لملء جيبه من اموال الدولة... لان الاختلاس من مال الدولة لا يقل اثما عند الله تبارك وتعالى عن سرقة اموال الوقف... وليعلم ايضا ان المال الحرام لا ولن يدوم.

وجدير بالمسؤول كذلك الا يستعمل السيارة التي تمنحه اياها الحكومة للعمل الرسمي، لاعماله الخاصة واذكر جيدا ان احد المختصين بالرياضيات قام بعملية حسابية لما ينفقه هؤلاء من محروقات فكانت النتيجة رقما مذهلا... يضاف الى هذا الرقم ما تشتريه الحكومة من سيارات فارهة باهظة الثمن متجاهلة اننا دولة نامية، ويزاد على ما ذكرنا لزوم ما لا يلزم كاستيراد الاثاث الفاخر والميلومات الهائلة المتمثلة بارسال اعداد مضاعفة للمؤتمرات وسواها واهدار الطاقة الكهربائية والمائية، فتكون المحصلة عشرات الملايين، ولن ننسى ان الحكومة السابقة دفعت ما يربو على ثلاثة ملايين دينار لترميم ما ليس بحاجة الى ترميم! في البرلمان الحديث البناء، الرائع الهندسة والديكور والتنظيم.

وبعد فاننا عن منطلق الحب الفطري والانتماء الازلي الذي يسري مع الدم لهذا الوطن وقيادته الهاشمية العظيمة نقول ما نقول، وكلنا امل وثقة بان القضاء على الفساد لن يطول.

وكلنا ايمان بان حكومة دولة السيد الكباريتي حكومة الثورة البيضاء واعلان النفير على افساد حكومة الشباب وروائح الجنة في الشباب ليس في قاموسها كما نرجو كلمة «مستحيل» والله من وراء القصد.

في استبيان عشوائي اجرته اخبار الاسبوع
٧٥ مواطنا يقيّمون حكومة الكباريتي

كتب محرر الشؤون المحلية:

رغم كل ما تقوله الحكومة عن انجازاتها وما يقال عنها... من امور لا تقال فان استبيانا قامت به اخبار الاسبوع شمل قطاعا واسعا من المواطنين بلغ اكثر من ٧٥ مواطنا يمثلون شرائح مختلفة من مجتمعنا خرج علينا بنتائج جدية تعكس فعلا حقيقة التفكير الاردني بالحكومة وما قدمته وما لها وما عليها... الاستبيان شمل ما يلي:

- ٢٥ من الاكاديميين البارزين العاملين في العديد من المجالات التربوية والعلمية...
- ٢٥ من موظفي الحكومة باختلاف درجاتهم ومواقعهم...
- ٢٥ من قطاعات الشعب المختلفة اختيروا من عينات عشوائية في المخيمات والقرى والبادية والمصانع والشباب العاطلين عن العمل بنسب متشابهة...

وقد كانت نتائج الاستبيان كما يلي:

☆ السياسة الخارجية:

حققت الحكومة انجازات سياسية كبيرة في السياسة الخارجية تعتبر قياسية نسبة الى عمرها القصير فقد تمكنت حتى الان من تحسين علاقات الاردن مع العديد من الدول العربية خاصة الخليجية وبدأت تضع حدا لتوتر علاقاتنا مع العراق وسوريا ومصر... كما تمكنت من توثيق علاقات الاردن الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الاميركية واوروبا واليابان لدرجة اعطت هذه العلاقات مناعة سياسية وقوة اقليمية في المنطقة وحالت دون ان تفكر اية قوة اخرى بالاعتداء على الاردن او محاولة مس سيادته.

☆ السياسة الداخلية:

نجحت الحكومة في تنفيذ سياسة داخلية حازمة كان من شأنها الحيلولة دون تفشي العديد من مظاهر الترهل والاعتداء على النظام العام والانظمة والقوانين فصانت امن المواطن جيدا الا انها غالت في ذلك لدرجة اثارت منظمات حقوق الانسان العربية والعالمية وجعلتها تتدخل لوضع حد لبعض الانتهاكات التي تحدث في كل بلدان العالم النامي.

واكدوا ان الحكومة التي طلبت من جلالة الملك العفو عن اعداد من المعتقلين قد نجحت في مطالبها هذه فاصدر جلالة الملك العفو السامي عن العديد من المعتقلين الذين يمكن ان يصل عددهم الى اكثر من الف مواطن تجري حاليا دراسة ملفاتهم تمهيدا لاتخاذ قرار ايجابي بشأنهم يطلق حريتهم ويعيدهم الى حضن الوطن ليساهموا في منعته وعزته...

☆ قضايا الفساد الاداري والمالي:

لم تستطع الحكومة ان تحد كثيرا من قضايا الفساد المالي والاداري رغم انها كشفت العديد من هذه القضايا التي تشير النتائج المنشورة عن اعمال لجان مكافحة الفساد ومديرية مكافحة الفساد الى ازدياد العمليات المضبوطة دون ان يرافق ذلك تحسن عام في الاجراءات الادارية والمالية التي من اعطاء الانطباع العام يؤكد بان جهود الحكومة في مجال ضبط الفساد والفاسدين قد نجحت...

ويؤكد الذين جرت مقابلتهم او مهاتفتهم او الحديث معهم على ان الحكومة نجحت تماما في مجال مكافحة تهريب المخدرات في فترة زمنية قياسية والحد من التهريب وهي اجراءات كان للاجهزة الامنية الدور الاساسي في كشفها وضبطها والحيلولة دون تفشيها فحمت الاجهزة المجتمع من المتاجرين بالمخدرات والتهريب ووضعت حدا لاعمالهم المسيئة للوطن والمواطنين... والهادفة لتقويض اركان المجتمع الاردني وحمته من الانهيار.

الا ان الحكومة مقابل نجاحها هذا لم تنجح في محاربة الفساد الاداري... اذ ان الترهل الاداري الذي تعاني منه البلاد ما يزال يجثم على صدر الوطن بقوة واجراءات الحكومة باحداث بعض التغييرات في المناصب العليا الحكومية رافقتها حركات في المناصب الدنيا في العديد من الدوائر والمؤسسات عززت دور مراكز القوى التي تشد هذه المؤسسات والدوائر الى الخلف.

لقد سعت الحكومة لاحداث تغيير اداري الا ان مراكز القوى حاصرتها باحداث تغييرات دنيا عززت من وضع التخلف الاداري وجعلت التغيير الاداري في المناصب العليا مجرد شكل بدون جوهر.. مما افقد الحكومة القدرة على التغيير الايجابي في الجهاز الاداري الاردني وجعلها اسيرة مراكز القوى التي ما زالت تقود مسيرة الجهاز الاداري الى الخلف رغم كل ما تقوله الحكومة من اصرار على التغيير نحو الافضل.

- ٧٠٪ يؤيدون سياسة الحكومة الخارجية
- ٨٠٪ يعتبرون سياستها الاقتصادية متعثرة
- ٩٠٪ يدعون للفصل بين الوزارة والنيابة

☆ الاقتصاد الاردني... الى الخلف

ادى الترهل الاداري الى هروب العديد من المستثمرين رغم ان مستثمرين محليين قد تمكنوا من تثبيت اقدامهم من خلال اجراءات الحكومة لتسهيل عملهم... الا ان الاجراءات الحكومية مكنت من بدأ عملا استثماريا من استكماله ولكنها لم تستطع اجتذاب مستثمرين لاخرين جدد سواء محليا او عربيا او دوليا..

لقد هرب العديد من المستثمرين لان اجراءات الحكومات السابقة قد تراكمت نتائجها السلبية في عهد الحكومة الحالية في ظل تدني القوة الشرائية للمواطن وعدم قدرته على الدفع وفي ظل فتح الباب على مصراعيه للمنتجات العربية والاجنبية المنافسة للمنتجات الوطنية والتي لا يقوى الاردن على منع تدفقها احتراما منه لالتزاماته الدولية في فتح السوق الاردني للتجارة العالمية خصوصا والاردن يسعى للانضمام لمنظمة التجارة الدولية وتكييف اقتصاده الوطني مع المتطلبات العالمية وشروط صندوق النقد الدولي...

لقد انتقد معظم الذين شملهم الاستبيان انصياع الحكومة لرغبات المجتمع الدولي ولكنهم اكدوا ان الاردن لا يملك خيارا اخر في ظل هيمنة سياسة السوق الحر وانهيار المجتمع الاشتراكي وسياسة تدخل الدولة في السوق والاقتصاد.. ولكنهم طالبوا بان يكون التجاوب الحكومي تدريجيا مع متطلبات السوق العالمي وان يأخذ مداه الزمني...

وانتقد الذين شملهم الاستبيان ارتفاع الاسعار الذي وصل الى جميع السلع تقريبا مما زاد من نسبة الفقر ولكنهم امتدحوا الحزمة الاجتماعية التي قررت الحكومة الاخذ بها لتخفيف حدة الفقر... واعربوا عن املهم في ان ترى قوانين هذه الحزمة النور سريعا..

☆ العلاقة مع البرلمان:

هاجم معظم الذين شملهم الاستبيان العلاقة بين الحكومة والبرلمان ووصفوها بانها علاقة مشوبة بالمصالح المنفعية البعيدة عن مصالح الوطن... اذ ان مقياس الحكومة والبرلمان كان هو بقاء الحالة مرضية بين الجانبين والحيلولة دون حدوث صراع بينهما على حساب المواطن... لقد تطورت العلاقة بين الحكومة والبرلمان تطورا سلبيا ضد المواطن ولكنها كانت تتطور ايجابيا لصالح استمرار الحكومة وتمرير قوانينها وانظمتها دون خوف من الدخول في معركة الثقة بين الجانبين..

وانتقد كل الذين شملهم الاستبيان تقريبا ٩٠ بالمائة دخول النواب الى الحكومة واعتبروا ان ذلك قد اساء الى الحكومة والى البرلمان وان الفريقين النيابي والوزاري قد سارا في طريق واحد نحو استمرار الحكومة في الحكم واستمرار النواب في تولي حقائب وزارية وكانت مصلحة المواطن في اخر السلم لدى كل من الجانبين. وطالبوا بالفصل التام بين الوزارة والنيابة.

☆ مراكز القوى والحرس القديم:

لم يهاجم الذين شملهم الاستبيان على غير المألوف مراكز القوى القديمة ـ الحرس القديم ـ اذ قالوا ان الحل لم يكن في مواجهة هذه المراكز بالطريقة التي تتم فيها حاليا ولكن بالتعاون معها في عملية اصلاح شاملة ذلك ان مراكز القوى القديمة قد اصبحت جزءا اساسيا من الهيكل الاداري والتنظيمي والسياسي الاردني وهي قادرة على تعطيل اية خطوة حكومية تشعر بانها قد تؤدي الى الحد من مصالحها او التأثير سلبيا عليها... وهنا يكمن سر نجاح الحكومة الى حد ما سياسيا وفشلها الى حد ما اقتصاديا واداريا لان مراكز القوى في الداخل نشطة وقادرة على القرار والتأثير به عمليا وليس شكليا في حين ان نفوذها الخارجي محدود جدا... ان لم نقل معدوم.

ولم يبد الذين تمت مساءلتهم حول الحرس القديم ارتياحا لاستخدام هذا المصطلح كون مجرد استخدامه جعل مؤيدي هؤلاء يتمرسون خلف الانظمة والقوانين لتعطيل اجراءات الحكومة في الاصلاح الداخلي... ويفشلونها.

وفيما يلي نسبة رقمية لنتائج الاستبيان:

□ السياسة الخارجية:ـ
- ٧٠ بالمائة يؤيدونها
- ٢٧ بالمائة لا يؤيدونها
- ٣ بالمائة ـ لا رأي لهم

□ السياسة الداخلية:ـ
- ٦٠ بالمائة يؤيدونها
- ٣٠ بالمائة لا رأي لهم
- ١٠ بالمائة يعارضونها

□ السياسة الاقتصادية:ـ
- ٨٠ بالمائة لا يؤيدونها
- ٢٠ بالمائة يؤيدونها بتحفظ

□ العلاقة مع البرلمان:ـ
- ٩٠ بالمائة لا يؤيدون الجمع بين الوزارة والنيابة
- ١٠ بالمائة يؤيدون بتحفظ

□ مراكز القوى القديمة:ـ
- ٦٠ بالمائة يرون ضرورة التعاون معها
- ٣٠ بالمائة يدعون الى محاربتها بقوة
- ١٠ بالمائة يرون ان الحكومة لن تنجح في القضاء عليها

آفاق بلادي

اللاجئون الى اين يذهبون

المطران سليم الصائغ

اللاجئون الى اين يذهبون؟ امام الخطر المحدق بهم، لا يقضي اللاجئون وقتا طويلا للتفكير اين يذهبون، فانهم يختارون عادة اقرب بلد اليهم يستجيرون به طلبا للامن والامان، ولكن من المؤكد ان اعدادا كبيرة من الهاربين من اوطانهم لا يسجلون انفسهم لاجئين لدى الامم المتحدة او لدى حكومة البلد الذي يهاجرون اليه.

فالبعض قد يلجأون الى الاقارب والاصدقاء في البلد الذي يهاجرون اليه، ويبقون عندهم حتى زوال الخطر فيعودون الى وطنهم آمنين، وهذا الامر شائع في افريقيا، اذ تربط سكان المنطقة علاقة وثيقة، من حيث اللغة والثقافة، ورباط القبيلة والدين.

والاخرون لا يسجلون لاجئين بسبب ان البلد المضيف اتخذ قراره بعدم استقبالهم، كما كان الوضع في الباكستان في اواخر الثمانينات حين كانت وفود اللاجئين تتقاطر من افغانستان، وهذا يسيء كثيرا للاجئين اذ لا يحق لهم، في هذه الحالة، الحصول على ما يمكن ان يعود اليهم من حصة في الطعام والرعاية الطبية او التمتع بحقوق اللاجئين المسجلين.

ومن الصعب معرفة اللاجئين غير المسجلين لان اسماءهم غير واردة في اية لائحة، ومن المؤكد ان ملايين الاشخاص ينتمون الى هذه الفئة من اللاجئين. وهناك فئة من اللاجئين الذين هربوا من الوطن الام وهم يبحثون عن ملجأ آمن في البلدان الاخرى ويسعون للتمتع بوضع اللاجئين الشرعيين وبالحماية اللازمة، ويتعرض الكثيرون منهم الى الطرد من البلدان التي يلجأون اليها.

اما بالنسبة للمهاجرين الذين لا يغادرون البلد الام ولكنهم يغادرون قسرا منازلهم، اي المهاجرين المحليين، فان اتفاقية ١٩٥١ لم تأت على ذكرهم وبالتالي فان القوانين الدولية لا تقدم لهم اية حماية، نتيجة لذلك كثيرا ما يتعرض هؤلاء للاساءة والاستغلال.

ان اللاجيء على وجه العموم هو الانسان الذي لا يستطيع الاعتماد على حماية حكومة وطنه، ولذلك عهدت مهمة حماية اللاجئين الى المفوضية السامية في الامم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR وذلك برعاية الامم المتحدة، وقد عرفت هذه المهمة بالحماية الدولية، ويعني ذلك قبل كل شيء ان المفوضية المذكورة تحاول الا يعاد اي شخص قسرا الى وطنه حيث يخشى الاضطهاد او الحرب.

واما الحلول لمشكلة اللاجئين فهي حلول سياسية واقتصادية فالانسان المهاجر قد يعود طوعا الى الوطن الام، وهذا يعني تغييرا في الوضع السياسي في الوطن الام وعودة اللاجيء الى وطنه الام هي الحل الامثل، وقد يندمج اللاجيء بقرار كريم في البلد الذي لجأ اليه فيتخذ له فيه مسكنا نهائيا او مؤقتا، كما فعلت تانزانيا عام ١٩٨٠ عندما منحت المواطنة الكاملة لعشرات الآف اللاجئين على اراضيها، واخيرا، قد يغادر المهاجر الى بلد آخر غير البلد الذي لجأ اليه اولا، طلبا للاستقرار بشكل نهائي.

واما المفوضية فمطلوب منها ان تسعى لمساعدة اللاجئين، ولكن قد لا يكون لديها الوسائل الكافية لمساعدة جميع اللاجئين، وجدير بالذكر ان مصير اللاجئين في العالم مرهون بكرم الاسرة الدولية.

هموم و قضايا اربد
من زياد البطاينة

برقية الى وزير البلديات

قضايا عديدة وهموم ومشاكل رفعها مواطنو محافظة اربد تتعلق بالخدمات ناشدوا فيها رؤساء البلديات لمرات ومرات لكن الحال بقي على حاله.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لم تناقش وزارة البلديات تلك القضايا والهموم وتسأل المجالس البلدية عما فعلته من اجل حلها وجعل المواطن يشعر بانه حقا يدفع الضرائب والمخالفات وغيرها بدل الخدمات وهو مستريح ومطمئن ماذا فعلت بلدية اربد حيال الشوارع؟ حيال الانارة؟ حيال المخالفات؟ حيال الاتربة؟ واكوام النفايات؟ كل ما فعلته انها قالت الامكانيات ضعيفة نعم وسيزداد الحال سوءاً اذا استمرت بالتعيين والانفاق وسيارات الشبح للمدراء.

ستة ملايين دينار وارداتها سنويا ثلاثة منها رواتب ومليونان ديون فلماذا لا تتحول الى وزارة تنمية اجتماعية وما ذنب المواطن ليدفع ويدفع ولا يجد مردودا.

ان الواجب يقضي ان تقوم لجنة خاصة بدراسة الوضع وايجاد البدائل والحلول.

قضايا كثيرة كتب عنها ولا جديد وكانها اوراق وكلمات.

احذروا فصل التيار الكهربائي

ظاهرة جديدة شهدها مواطنو محافظة اربد وهي قطع التيار الكهربائي عن البيوت بالجملة ولدى الاستفسار تبين ان الدائرة المالية في شركة كهرباء محافظة اربد اتخذت نفس سياسة المؤسسات والشركات الاخرى وهي استيفاء مالها ببداية كل شهر حتى يتسنى لها القيام بتسديد التزاماتها وديونها وتقديم الافضل للمواطن الاغلى، لذا فمن اليوم على المواطن مراجعة الشركة مثل ما يراجع غيرها لتسديد ما عليه وهنا حق مشروع... حتى لا يجد التيار مفصولا...



نداء للبنوك التجارية

شكاوى عديدة من اوراق النقد الاردنية التي بعضها من فئة الدينار وحتى العشرين لا تعرف هويتها بعضها بالي وبعضها ممزق وبعضها مرقع يرفضها التاجر وغيره تحمل في ثناياها ملايين الجراثيم والشحمة واللاصق فاين البنوك منها والبنك المركزي يفتح ابوابه لاستبدالها، كل ما على التاجر او البنك جمعها وحملها للبنك المركزي، فلماذا والى متى نسكت عنها وهي عملتنا العزيزة.

الى بلدية اربد

استوقفتني سيارة سياحية بداخلها رجل اجنبي تساءل عن مرفق صحي يقضي به حاجته وزوجته استعرضت كل الاحياء والشوارع والازقة لكني عدت لاقول له: صدقني انا ابن البلد واعرف منك دورك شجرة او ارض خلاوي... فلماذا يا بلدية اربد والى متى...

اين مدراء الدوائر؟

بعض موظفي الدوائر اتخذوا من بيع الطوابع وكتابة الاستدعاءات والتظلم والشكاوى وبيع النماذج الخاصة بالدوائر والمطبوعة على حساب الدولة تجارة رائجة حيث تباع باضعاف اسعارها على مسمع ومرأى من المدير ومن معه وبلا حسيب او رقيب تسأل عن نموذج يقولون لك مع فلان... الى متى؟!

قضايا المواصلات الداخلية لم تحل يا محافظ اربد

الكثير من الشكاوى حول قضية المواصلات الداخلية حيث لا يوجد وسيلة نقل للكثير من الاحياء والضواحي في مدينة اربد وبالرغم من النداءات المتكررة والوعود الكثيرة فلا جديد ابداء مواطنو اربد يناشدون السيد المحافظ حل قضية المواصلات الداخلية بعد ان اصبحت معضلة.

الرياضة في اسبوع

برنامج «حديث الناس» وشغب الملاعب

بالامس كانت العيون والاذان في كل بيت وشارع مشدودة الى شاشتنا الصغيرة شاكرة مؤسسة التلفزيون الاردني ومذيعته المبدعة ايمان ناجيا التي بادرت الى طرح موضوع شغب الملاعب ويدعوتها لاصحاب الخبرة والاختصاص لتشريح هذه الظاهرة الغريبة على مجتمعنا مجتمع المحبة والسلام والعطاء، المجتمع الصغير باعداده الكبير بانسانه وكانت المجلة الرياضية والمعنية بهذا لم تبادر الى مثل هذه الخطوة الجريئة الرائدة.

نعم لقد انهالت التلفونات على البرنامج الكل يريد ان يشارك ويدلي بدلوه، الكل شعر بالمسؤولية والواجب فكان البرنامج ناجحا بالاعداد والاخراج واستطاع ان يصل الى كل موقع. نعم كان الاختيار لهذا الموضوع موضوع الساعة وحديث الناس اختيارا جيدا ونشهد ان الحضور كان مميزا وكم سعدت وانا استمع الى اصحاب الخبرة والتجربة الطويلة امثال الاستاذ الكبير محمد جميل عبدالقادر ذاك الانسان الذي اعطى لوطنه الكثير الكثير خلال حقبة من الزمن عاش المشوار مع الرياضة والرياضيين وسجل صفحات مشرقة بتاريخ الرياضة الاردنية وكذلك الزميل محمد قدري حسن الذي وضع تجربته في خدمة الهدف فكانت القضية وكان الحل الذي نتمنى ان تتبناه الاندية والمؤسسات الشبابية ورجال الامن العام وغيرهم لان العملية عملية مكتملة تبدأ بالتوعية. يحق لنا في هذه الزاوية ان نتقدم لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون والى اسرة برنامج «حديث الناس» بالشكر والتقدير على دورها المميز في خدمة قضايا المجتمع وباقة حب.

زياد البطاينة

تجهيزات كورية لمن

يقال ان تجهيزات رياضية كثيرة ستصل دعما من كوريا وان مدينة الحسين للشباب في عمان قد حجزتها سلفا فماذا عن مدينة الحسن / اربد اليس لها نصيب.

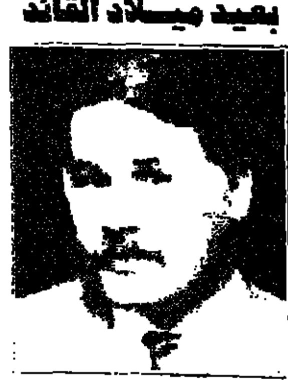
مطلوب القبض..

اعضاء باتحاد نوعي للصندوق الخاص بالاتحاد يذمتهم مبالغ تقارب الاربعة الاف اصبحت ديونا معدومة بعد عجز الاتحاد عن جمعها ولا ندري كيف سويت الحسابات حتى تحذو حذوهم اتحادات اخرى مزنوقة.

اين التفوق الرياضي؟

بعض الجامعات الاردنية الرسمية ضمت في قوائمها مئات الطلبة على حساب التفوق الرياضي. ولكن لم نر هذه الاعداد في ملاعبها وصالاتها ولم نسمع اي انجاز او نتائج لماذا؟

جامعة اليرموك تكرم الرياضيين بعيد ميلاد القائد



■ زياد البطاينة

رعى الاستاذ الدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك الحفل التكريمي لرواد الرياضة ورجال الاعلام الرياضي والذي اقيم بمناسبة احتفالات جامعة اليرموك بعيد ميلاد القائد الذي تزامن مع مرور عشرين عاما على تأسيس الجامعة وكان السيد رئيس الجامعة قد كرم رجال الاعلام الرياضي بدروع الجامعة المقدمة للسادة:

زياد البطاينة / اخبار الاسبوع
حسين الزعبي / الدستور
محمد قبيسات / الرأي

العناني: الاردنيون لا يرغبون بالتجديد واعادة هيكلة الاقتصاد الوطني

يتفق العديد من الاقتصاديين والخبراء على صعوبة ان يتكيف الاردن مع متطلبات التغيير الهيكلي في اقتصاده وان يتمكن من تجاوز هذه المرحلة بنجاح تام نتيجة ظروف موضوعية داخلية وقوى تتحكم في المجتمع الاردني من الصعب التخلص او التحلل منها او تحييدها.

هذه الرؤية السلبية لمستقبل قدرتنا على التكيف مع متطلبات العصر لا تعطي التباشير الكافية كما يقول الدكتور جواد العناني في احدى دراساته باقناع الاردنيين بضرورة التغيير والهيكلة.

وبهذا الصدد يقول العين الدكتور جواد العناني مدير مركز العناني للدراسات انه عالج في دراسته اربع قضايا مهمة في بنية الاقتصاد الاردني وهي الهجرة والبنية الاجتماعية او التلاحم الاجتماعي في الاردن والاستثمار في راس المال البشري والعلاقات الاقتصادية بالدول العربية.

وان النتيجة الاولى لتحليل هذه العناصر لا تعطي التباشير الكافية ولكنه كما يقول انطلق بعدها لوضع ستة اماكن يمكن التركيز عليها لاحداث التغيير المطلوب في الاردن وهي:

اولا: ان دور المرأة في الاردن يستهان به احيانا كعنصر فاعل في احداث التغيير

ولا تاتي فعالية هذا العنصر من الضغوط النسائية نحو التغيير فحسب بل ان السبب الاهم هو ان عوامل المدينة الاستهلاكية والتعليم جعلت عمل المرأة مرغوبا فيه ولو عدنا الى الخمسينات لراينا ان تعليم المرأة كان قضية جدلية غير محسومة واستمرت حتى عام ١٩٦٧، وبعد ذلك صار عمل المرأة في المهن التقليدية والجزئية وبعض المهن الجديدة هو القضية الاولى ولما برز عنصر «الاختلاط» كمعوق ديني في طريق عمل المرأة لجأت كثير من النساء الى اللباس الشرعي كي تتجاوز هذه المشكلة الى جانب دوافع دينية واقتصادية اخرى ودخلت المرأة ميادين جديدة كان يعتقد ان عدم دخول المرأة اليها محسوما بفعل الطبيعة ان المرأة صارت عنوانا ورمزا ووسيلة للتغير المجتمعي الكبير في الاردن وقد راينا ان لدخول المرأة عوامل كثيرة منها هبوط نسبة المواليد والخصوبة وحجم الاسرة وارتفاع معدلات الدخل والتقليل من دوافع الهجرة للخارج وارتفاع سن الزواج من الذكور والاناث وايضا ارتفاع نسبة الطلاق.

وما من شك في ان الضغط على اعادة هيكلة الجهاز الحكومي وتغيير القيادات العليا وزيادة مشاركة المرأة في الحياة التشريعية والمؤسسات غير الحكومية والتنظيمات الحزبية سوف يكون باعثا لحركة التجديد واعادة الهيكلة في الاقتصاد.

ثانيا: البحث عن نموذج تنموي في الاردن لم يكن في السابق امرا سهلا او ممكنا

فالاردن مثل باقي دول العالم الثالث خرج بعد نهاية الحرب العالمية الثانية من بؤرة الاستعمار الاوروبي القديم وورث عنه ادارة الدولة واراضيها وممتلكاتها ومشروعاتها وقد راينا في بعض الدول ان الانظمة الجديدة لم تكتف في كثير من الدول بميراث الاستعمار بل صادرت املاك الاقطاعيين والتجار والصناع الذين اغتنوا واستفادوا ابان حكم الاجنبي وقد نتج عن ذلك بالطبع استبدال لقطاع خاص وطني واجنبي يعرف بامور العمل والتجارة بجيل جديد من الضباط والبيروقراطيين والاغنياء الجدد ممن يقتاتون من شحم القطاع العام ولذلك حصلت فجوة تنظيمية ادارية لم يجر حتى الان ردمها بالكامل في كثير من الدول النامية.

وقد سبق وان اجريت شخصيا دراسة على نموذج التنمية الاردني فوجدته اقرب الى نموذج هارود / دومار الذي يقول بان معدل التنمية المنشود يساوي حاصل ضرب العامل الحدي لراس المال الى الانتاج في نسبة الادخار من الدخل.

ولذلك فان نسبة النمو تتحدد بانتاجية راس المال ونسبة الادخار وبما ان الانتاجية معروفة ومحددة خارجيا من قبل الاقتصاد الكلي فان نسبة التنمية تعتمد على مدى توفر التمويل المحلي والخارجي وهكذا اذا حددنا نسبة التمويل الداخلي فان المبلغ الباقي سيكون على شكل مساعدات وقروض تقدم للخزينة بكفالتها ولما انجلى النقع عن هذا النموذج وتبين انه انطوى على حسنات البناء وسيئة الدين الخارجي فقد اضطر الاردن الى دخول بوابة التصحيح واعادة الهيكلة وصارت حاجته للتمويل الخارجي بسبب تدني الادخار المحلي وبسبب تسديد الديون هي الاداة التي دفعته الى التصحيح.

ويثور السؤال الان : هل نحن بحاجة الى نموذج اقتصادي اجتماعي جديد؟ والجواب نعم وهو فتح الابواب للقطاع الخاص لكي يؤدي دوره الكامل وترشيد الانفاق الحكومي ولا بد من بناء هذا النموذج والتمسك به وجعله الراشد الهادي لكل سياساتنا المستقبلية.

ان بناء نموذج متعارف عليه ويتخذ دليلا ومرشدا يشكل قاعدة فكرية يلتقي عندها المجتمع الاردني وتحدد الثوابت للعمل الاقتصادي المستقبلي وان بناء هذا النموذج على اسس اقتصادية واجتماعية وسياسية وتطويره لينسجم مع تطلعات الناس نحو العدل والمساواة وتكافؤ الفرص سوف يشكل قاعدة واضحة نحو اعادة الهيكلة والتفاوض مع العالم وتحديد اولويات الاردن الانمائية.

ثالثا: اعادة النظر في نظام التدريب والتعليم على مرحلتين الاولى مرحلة قصيرة الاجل

ولكن جعلها برنامج تعليم وتدريب مستمر ويقترح في هذا المجال ان يطور الاردن تلك المهارات التي هو بحاجة ماسة اليها او تلك التي تعطيه ميزة نسبية او كفاءة حدية (COMPETETIVE EDGE) ومن تلك الكفاءات صناعة النسيج والملابس والجلود والصناعات الكيماوية والصيانة الهندسية والتخصصات السياحية والمعالجة الطبية والمهن الطبية المساعدة والتعليم والتدريب والتسويق والادارة المالية وميكانيك السيارات والخدمات الاجتماعية واعادة التاهيل والعناية بالكبار ويمكن ايضا تطوير المهارات المتطورة في مجال تصليح الالكترونيات وصناعة بعضها وتقديم الخدمات المتطورة في مجال المعلوماتية والكمبيوتر والاعلام والاستشارات الهندسية والانتاج الاذاعي والتلفزيوني والكثير من الامور الاخرى التي يستطيع الاردن ان يطورها ويفتح فرص العمل لابنائه فيها محليا وخارجيا ولذلك فان مفهوم التدرب في المدى القصير يجب ان ينصب على تنمية المهارات والكفاءات وما يزال سوق العمل الاردني ضيقا بكل المعايير ولا يتجاوز مليون شخص منهم اكثر من مائة وعشرين الفا عاطلين عن العمل ولذلك فان المعضلة يمكن حلها.

ولكن على المدى الطويل يجب ان نعيد هيكلة النظام التعليمي وان نركز على تعليم الاساسيات وتقوية الطلاب فيها وبخاصة الرياضيات والفيزياء ويعد ذلك التعبير اللغوي السليم والتربية الوطنية وان يعاد النظر في هذه المساقات جميعا لنضمن قدرة ابناء الاردن على التعامل مع التطورات المستقبلية وتكوين الذهنية المناسبة لذلك.

رابعا: ضرورة ادخال مفاهيم العدل والمساواة على منافع الحكومة ومغارمها

وان نتجنب تفضيلها لخدمة فئة دون اخرى بغض النظر عن المبررات والدوافع واذا كان هنالك مبررات للتمييز فلا بد من بحثها على المكشوف داخل المؤسسات الديمقراطية الدستورية حيث يجب اقرارها وبدون الغاء التمييز في القطاع العام فانه سيبقى لديه العذر في توسيع هذا الباب حيث يسعى طرف لازالة الحيف عن جماعته بحيف اخر يستدعي حيفا وظلما في مكان ثالث وهكذا تتسع حلقات الظلم والفساد الاجتماعي ولا بد ان يعود العمل الديمقراطي لمواجهة قضية العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بكل امانة وان تبحث القضايا بشكل مفتوح ان اشعار المواطن بالامن والاستقرار الوظيفي والاستقرار الاستثماري هو جزء لا يتجزأ من بناء البلد ومستقبله وما نسمعه احيانا من اصوات نشاز تدعي حقوقا مفبركة لها لتبرر« اسلوب الغنيمة» احيانا فهذه قلة لا يكون صوتها ذا صدى الا اذا بقي نظام التمييز القائم حاليا اما اذا الغي وتم معاقبة المفتئتين على المجتمع عندما يرتكبون المخالفات فان هذه الاصوات ستختفي.

خامسا: اما في مجال السياسة الخارجية الاردنية فان التقلب فيها مفهوم لانه ناجم عن ردود الفعل تجاه زحف الاخرين على الاردن لاعتبارهم اياه ذا حجم صغير ثابت وانه ليس الا ساحة خلفية يلعب بفيها الكبار (من الجيران) متى يشاءون. ولكن الاردن قادر على الفعل الان وعليه ان يبني سياسته الخارجية على هذا الاساس حتى ينال لاحترام اشقائه وجيرانه ولذلك فان توضيح معالم السياسة الخارجية وتركيزها وتثبيتها على اسس واضحة وتقليل مساحات التضارب والتناقض فيها هو الذي سيجعل العلاقات الاقتصادية الاردنية باشقائه العرب اكثر استقرارا وديمومة وهذا بحث طويل

ويعتبر الكاتب ان استقرار السياسة الخارجية الاردنية هو من اهم عناصر استقرار العلاقات الاقتصادية الخارجية اقليميا ودوليا ويجب ان يخرج الاردن من عقلية الحصار او عقلية الشعور بالصغر حيال الاخرين ويتصرف بامكاناته وعلى اساس ان كرامته وسيادته محفوظتان لا يمسهما احد.

ولا شك ان استقرار العلاقة الاردنية الفلسطينية يبقى العامل الاساسي مستقبلا في تحقيق الاستقرار الداخلي ومنح صاحب القرار القدرة على السير في الاصلاحات الهيكلية دون اجحاف بحقوق احد على حساب الاخر او التخويف من ان يكون الاصلاح منطويا على هذه المخاوف فالانتقال الى دعم القطاع الخاص يخيف الذين يعملون في القطاع العام والذين يستفيدون من كبر القطاع العام. ولذلك فان المطلوب هو احداث التغيير السلس في الاردن وتقليل حجم المتضررين ومنح المحتمل تضررهم كالعاملين في اجهزة الحكومة ومؤسساتها وشركاتها فرصة للاطمئنان على اسرهم واولادهم ولعل فتح الباب بفهم وتعقل وتسامح لاستثمار القطاع الخاص العربي والاجنبي يخفف كثيرا من عبء التحول على العاملين في قطاع الدولة لأن الكثيرين يمكن منحهم رواتب اعلى في الشركات الاجنبية مما يعني تحسينا في الظروف المعيشية للعاملين في الشركات الاردنية ومن ثم انتقالا سلسا للعاملين في القطاع العام نحو القطاع الخاص وهكذا يؤدي الاستثمار العربي والاجنبي في الاردن دور دول الخليج في فترة النفط ١٩٧٣ ـ ١٩٨٤.

سادسا: ان على القطاع الخاص ان يبدأ في ادراك الحقيقة الاساسية ان زمن الحماية والدعم والشراء الحكومي واحتكار السوق المحلي قد ولى الى غير رجعة .

لقد انتقلنا الى زمان المنافسة والتصدير ولذلك فان قرارات الاستثمار يجب ان تكون اكثر استنارة وفحصا وان يدخل اليها « المهنية» وحسن اختيار المكائن وتدريب الكوادر ولن يستطيع القطاع الخاص ان يستمر في البكاء على كتف الشقيق الاكبر (الحكومة) فتسرع الى نجدته . سترى من الان فصاعدا شركات كثيرة تفتح واخرى كثيرة تغلق ولا باك او نادب عليها وسوف ترتفع نسبة التقلب في الاستثمارات الصغيرة والمتوسطة وان التغير الهيكلي القادم في مؤسسات القطاع الخاص واسلوب ادارتها وضرورة التحرك السريع فيها سوف يبرز بشكل واضح بفعل المنافسة الخارجية وبخاصة تلك القادمة من اسرائيل اولا ويجب ان نتذكر ان هذا التغيير الذي يجري في الاردن ليس حكرا عليه بل هو واقع في معظم الدول العربية المجاورة فماذاسيكون موقف القطاع الخاص؟.

ويؤكد الدكتور العناني ان التغيير الهيكلي في الاقتصاد الاردني ممكن والمهم هو ان تتوفر الارادة السياسية لذلك وان يكون هنالك اناس جاهزون لدفع ثمن ما لا يمكن تجنبه.

الزاويـــة الاقتصاديـــة

المؤتمر الاقتصادي في القاهرة نجح سياسيا وفشل اقتصاديـا

رغم ان الهدف الحقيقي من مؤتمر القاهرة الاقتصادي العالمي هو تسويق عملية السلام وتدعيمها مثلما كان هدف قمة عمان الاقتصادية وقمة الدار البيضاء الا ان مؤتمر القاهرة حقق انتصارا سياسيا عربيا على اسرائيل لم تحققه المؤتمرات السابقة واكد للمجتمع الدولي فشل نظرية الاقتصاد قبل السياسة.

فقد شعرت اسرائيل في قمة القاهرة بانها معزولة عن العالم وكان موقف الحكومة المصرية واضحا في معاداتها للسياسات الاسرائيلية وواضحا في حرص القاهرة على اعطاء الاولوية للمواقف السياسية وعدم تجييرها اقتصاديا وبالتالي التعبير عن ضمير الامة العربية في ضرورة ان تحترم اسرائيل التزاماتها الدولية وان لا تسوق نفسها اقتصاديا على المنطقة وتتغافل عن تطبيق الاتفاقيات السياسية المبرمة معها.

ورغم ان هناك اصواتا عربية ارتفعت في المؤتمر تطالب باعطاء الاقتصاد اولوية الا ان الصوت العربي الجارف العاقل كان وراء اسكات هذه الاصوات والمطالبة بعدم فتح الاسواق العربية امام اسرائيل بدون ان تقدم اسرائيل ثمنا لذلك.

وهكذا كان موقف جميع الدول العربية نتيجة للموقف المصري والمواقف الخليجية والتي كانت تتجاوب تماما مع الموقف الاردني الداعي الى احترام الاتفاقيات الموقعة بين اسرائيل وجاراتها العربيات قبل تحقيق اية خطوة اقتصادية متقدمة.

لقد حاول ممثلو العديد من الدول ان يحققوا انجازات اقتصادية في قمة القاهرة وتناسي مواقف اسرائيل السياسية الا انهم اضطروا اخيرا للرضوخ للمطالب العربية بضرورة احداث تغيير حقيقي في سياسة اسرائيل كشرط اساسي لنجاح اي جهد اقتصادي عالمي.

وفشل قمة القاهرة اقتصاديا كان متوقعا للمتابع للصحافة الاسرائيلية التي كانت تنشر باحرف بارزة بان قمة القاهرة قد فشلت قبل ان تبدأ وحكمت على القمة بالفشل لانها تعرف ان ما تريده اسرائيل من القمة لن يتحقق ما دام المؤتمر عقد في القاهرة .

وقد بالغت اسرائيل في تصوير الموقف العربي الرافض لها حين قالت ان مصر قررت عدم عقد القمة واستغلالها كاداة ضغط على اسرائيل الا ان واشنطن ضغطت على مصر مما اضطر مصر لعقد القمة ولكن ذلك لم يجعلها تتراجع عن موقفها فافشلت القمة اقتصاديا وانجحتها سياسيا. ....

لقد عبر المجتمع الدولي في قمة القاهرة الاقتصادية عن موقفه الرافض لسياسة اسرائيل فلماذا لا يستغل العرب هذا الموقف للبناء عليه والانطلاق منه نحو سياسات اكثر تماسكا ووحدة لبناء موقف اقتصادي عربي موحد واحياء السوق العربية المشتركة ومنظمات العمل الاقتصادي العربي المشترك حتى تصبح اسرائيل في موقف المطالب والضعيف اذا رات العرب يتجهون لبناء قوتهم الاقتصادية الذاتية بعيدا عن الهيمنة الاسرائيلية.

محمد مناور

عوائق حقيقية امام الاستثمارات الخارجية

واشنطن تطالب الاردن بتطبيق حقوق الملكية وتعويم الاسعار

طالبت الادارة الامريكية الاردن بازالة جميع العوائق التي تحد من تدفق الاستثمارات الاجنبية على الاردن مما يؤكد على ان قوانين الاستثمار الحالية لم تعد كافية لاجتذاب المستثمرين الاجانب.

وقال جابي جرابو الملحق التجاري والاقتصادي لدى السفارة الامريكية في محاضرة القاها في نادي روتاري عمان غرب.

ان قانون حقوق الملكية والسيطرة على الاسعار المعمول بها في الاردن تنتهك معظم المعايير الدولية وعائق امام الاستثمارات الاجنبية والتجارة الدولية وذلك على الرغم من ان الاردن قطع شوطا في هذا المضمار ولعب دورا بارزا في ضبط الاقتصاد المحلي تحت اشراف البنك الدولي فقد حقق نسب نمو عالية ووضع حدا للتضخم واستطاع ان يخفض العجز في الميزانية والمديونية وعمل على تحسين القوانين المنظمة للاستثمارات الاجنبية.

ودعا جرابو الى الاعتماد على مشاريع القطاع الخاص والاستثمارات الخاصة وعدم الاعتماد على القطاع العام والمساعدات الخارجية وان يحرص الشعب الاردني على مصلحة الاردن مشيرا الى انه لن تحرص الشعوب والدول الاخرى على مصلحة الاردن اكثر من ابنائه.

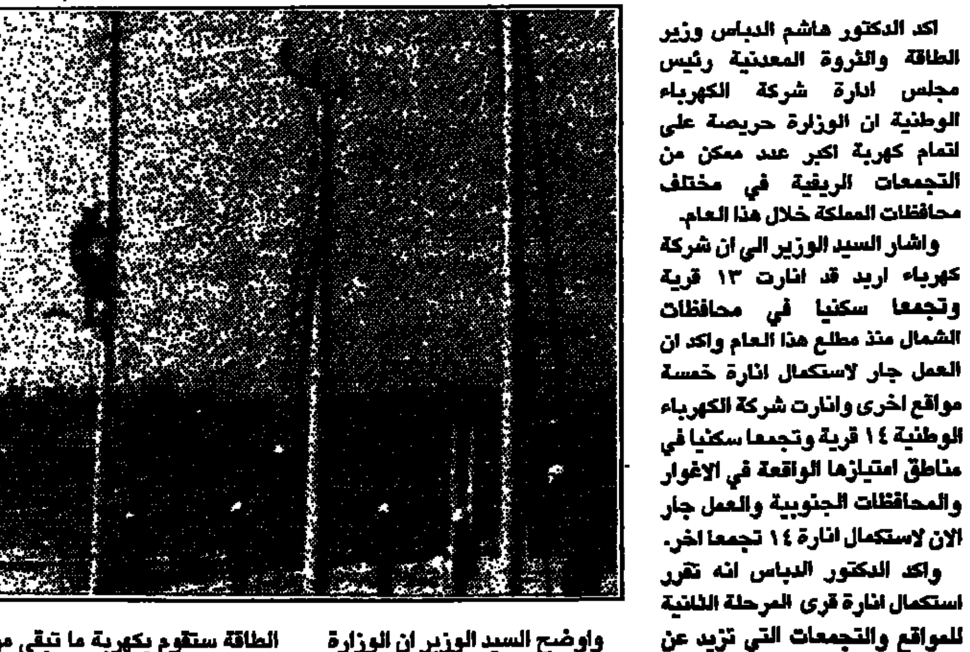
وقال ان الاردن لا يمكن ان يقارن بما كان عليه قبل عامين حيث اصبح يقارن ببولندا والمجر والمكسيك ودبي وحتى اسرائيل ويتميز بموقع انتاجي جاذب للاستثمار الاجنبي رغم المنافسة الشديدة بين دول الاقليم الا انه لا يزال الكثير من المستثمرين لا يعرفون الكثير عن الاردن وعن مدى جديته في المنافسة وتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية والمستثمرين الاجانب.

وذكر جرابو لقد كررنا في عدة مناسبات نجاح مؤتمر قمة عمان مشيرا الى ان الولايات المتحدة لعبت ولا تزال تلعب دورا قويا في دعم البنك الاقليمي ومجلس الاعمال ومجلس السياحة ومجموعة العمل الاقليمية لتطوير الاقتصاد التي انبثقت عن مؤتمر قمة عمان الاقتصادية مؤكدا على ان هذه المجالس ستلعب دورا قويا في تقدم التعاون الاقليمي بين دول الاقليم ضمن المجال الاقتصادي المتضمن التجارة والمواصلات والاتصالات والتمويل.

واعرب جرابو عن تفاؤله بعمق العلاقات الاردنية الاميركية على ضوء المباحثات الاقتصادية الاردنية الاميركية التي عقدت في شهر نيسان الماضي معربا عن امله في مباحثات مماثلة هذا العام.

وقال ان الولايات المتحدة ضمن برنامج مساعداتها للاردن شطبت ديونا مستحقة على الاردن مقدارها ٧٠٠ مليون دولار وقدمت قرضا بشروط ميسرة بقيمة عشرة ملايين دولار ورفعت منحتها المخصصة لتمويل دراسة مشروع مطار العقبة ايلات وربط عمان مع تل ابيب عبر وادي الاردن الى ١,٨ مليون دولار كما رفعت وزارة الزراعة الاميركية منحتها المقدمة للاردن من ٣٠ ـ ٤٠ مليون دولار سنويا. واشار الى ان الصادرات الاميركية بلغت العام الماضي ٣٣٠ مليون دولار وتم افتتاح بنك اميركي في الاردن لتقديم برامج تمويل لخدمة الاستيراد والتصدير بين الولايات المتحدة والاردن.

استكمال كهربة ٣٦١ قرية وتجمعا سكنيا بكلفة ٢٤ مليون دينار



اكد الدكتور هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية رئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء الوطنية ان الوزارة حريصة على اتمام كهربة اكبر عدد ممكن من التجمعات الريفية في مختلف محافظات المملكة خلال هذا العام.

واشار السيد الوزير الى ان شركة كهرباء اربد قد انارت ١٣ قرية وتجمعا سكنيا في محافظات الشمال منذ مطلع هذا العام واكد ان العمل جار لاستكمال انارة خمسة مواقع اخرى وانارت شركة الكهرباء الوطنية ١٤ قرية وتجمعا سكنيا في مناطق امتيازها الواقعة في الاغوار والمحافظات الجنوبية والعمل جار الان لاستكمال انارة ١٤ تجمعا اخر.

واكد الدكتور الدباس انه تقرر استكمال انارة قرى المرحلة الثانية للمواقع والتجمعات التي تزيد عن ٢٠ منزلا والبالغ عددها ٣٨ تجمعا في منطقة امتياز شركة كهرباء اربد و٣٠ تجمعا في منطقة امتياز شركة الكهرباء الوطنية على ان تباشر الجهتان بتنفيذ شبكات الكهرباء لهذه التجمعات فورا بحيث تتم انارتها قبل نهاية العام الحالي وذلك بعد ان تم تذليل جميع الصعوبات التي واجهت التنفيذ.

واوضح السيد الوزير ان الوزارة طرحت عطاء جديدا لانارة قرى وتجمعات المرحلة الثانية التي يزيد عدد منازلها عن ٢٠ منزلا في منطقة امتياز شركة الكهرباء التي تضم محافظات العاصمة والزرقاء والبلقاء ومأدبا وسيتم احالة العطاء قريبا وذلك من اجل انارة حوالي مائة قرية وتجمع سكني خلال العام الحالي. واكد ان وزارة الطاقة ستقوم بكهربة ما تبقى من القرى والتجمعات التي تزيد عن عشرة منازل خلال العام القادم.

واشار السيد الوزير الى ان مشروع كهربة الريف كان قد استكمل في العام الماضي كهربة قرى المرحلة الاولى والبالغ عددها ٣٦١ قرية وتجمعا في مختلف مناطق المملكة بكلفة اجمالية بلغت ٢٤ مليون دينار.

اخبار اقتصادية

■ **اكتشافات بترولية في الصحراء الغربية بمصر**

يقوم الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري بافتتاح عدة حقول بترولية وغازية وذلك خلال زيارته للصحراء الغربية للوقوف على انشطة البحث عن البترول والغاز.

ومتوقع تؤدي هذه الاكتشافات الى مضاعفة الاحتياط البترولي المصري لمدة عشرين سنة قادمة.

وتحسيما اعلن وزير البترول فان هذه الكشوفات تنتج ٣ الاف برميل زيت يوميا بدرجة جودة ٣٤ درجة حيث يوجد الان في الصحراء الغربية ٥١ حقلا منها ٤٧ للزيت و٤ للغاز الطبيعي وتعمل بها ٩ شركات منها ٨ شركات مشتركة مع شركات عالمية وشركة واحدة وطنية .

وتم حفر ٣١٠ ابار منها ٢٨٣ للزيت و٢٧ للغاز ويبلغ الانتاج الحالي من الزيت حوالي ١٩١ الف برميل يوميا كما يبلغ الانتاج من الغاز الطبيعي ٤٥٠ مليون قدم مكعب تعادل ١٠٠ الف برميل يوميا.

■■■

■ **اكتشاف جديد للغاز**

حققت الشركة الدولية الايطالية بالاشتراك مع شركة اموكو الامريكية كشفا جديدا للغاز الطبيعي شمال مدينة بورسعيد في مصر حيث تم الانتهاء من حفر البئر الاستكشافية «توتة ١» التي تبعد ٧٠ كيلو مترا شمال مدينة بورسعيد وتم العثور على طبقات حاملة للبترول عند عمق ٢١٣٠ مترا بسمك حوالي ١٤٥ مترا وبمعدلات انتاج تبلغ ١٦ مليون قدم مكعب من الغاز يوميا ويعد الكشف الجديد نجاحا لاستخدام تكنولوجيا التعرف على الطبقات الغازية عن خلال المسح السيزمي.

السـجل الذهـبي

غرفـة صناعـة عـمان

تاسست غرفة صناعة عمان عام ١٩٦٢ كمؤسسة تضم في عضويتها جميع المؤسسات الصناعية التعدينية والتحويلية والطاقة وقد بدأت الغرفة باقل من ١٠٠ شركة ليصل عدد الاعضاء حاليا الى حوالي ٧٥٠٠ شركة فتضم الغرفة في عضويتها جميع الشركات الصناعية الكبيرة والمتوسطة العاملة في الاردن في مختلف المناطق بالاضافة الى العديد من الشركات الصغيرة .

الغرفة كاطار لبلورة وجهات النظر للصناعة ومراجعة التشريعات الاقتصادية والمساهمة

في مجالس الادارة للعديد من ادارة مؤسسات التنمية الاقتصادية على اختلافها.

تشكل غرفة صناعة عمان اطارا لبلورة وجهة نظر القطاع الصناعي في القضايا الاقتصادية عموما والقضايا الصناعية بشكل خاص ويتعاون مجلس الادارة لهذا الغرض مع الوزارات والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة بالتخطيط الاقتصادي ولا سيما فيما يتعلق بالصناعة.

وتساهم الغرفة في عضوية مجالس الامناء والادارة للعديد من المؤسسات المعنية بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتدريب والبحث العلمي ومن هذه المؤسسات البنك المركزي والجمعية العلمية الملكية والمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا وبنك الانماء الصناعي ومؤسسة المدن الصناعية ومؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية ومعهد الادارة الاردني ومؤسسة التدريب المهني.. الخ.

كما تتعاون الغرفة مع الجهات الحكومية وغير الحكومية في دراسة ومراجعة التشريعات والقوانين والاجراءات الاقتصادية ذات العلاقة والاستمرار في تحديثها وتطويرها وتركز الغرفة على ان يكون اساس التطوير والتحديث للتشريعات ايجاد المناخ المناسب لاستقطاب وتشجيع المزيد من الاستثمار والانتاج والابتعاد عن التشريعات والاجراءات المعيقة التي تستند الى دور الرقابة وزيادة الجباية بغض النظر عن اثارها السلبية على عملية التنمية والتي تؤدي الى ارهاق المواطن والاقتصاد بالضرائب المعيقة للنمو وتؤكد الغرفة على سياسات اقتصادية وضريبية واجراءات مرنة تشجع على مزيد من الاستثمار والتنمية والنمو فتزداد حصيلة الضريبة مع ازدياد قاعدتها وتوسع الاقتصاد ونموه.

اقامة المعارض وعقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل

تعقد الغرفة ندوات ومؤتمرات ولقاءات عمل لمناقشة القضايا الاقتصادية المختلفة كما تساهم في لقاءات وندوات مماثلة تعقد في الاردن وخارج الاردن وتقيم الغرفة معارض صناعية وتساهم في معارض صناعية داخل الاردن وخارجه وفي مقر الغرفة يوجد معرض صناعي دائم وتصدر الغرفة دليلا شاملا للصناعات الاردنية باللغتين العربية والانجليزية وتقريرا سنويا يوجز اعمالها ووجهة نظرها في التطورات الاقتصادية.

مجلس الادارة واللجان القطاعية

يشرف على الغرفة مجلس ادارة منتخب من اثنى عشر عضوا ينتخبون لمدة اربع سنوات من قبل الهيئة العامة ويساعد مجلس الادارة اربع عشرة لجنة استشارية فرعية متخصصة بقطاعات الصناعات المختلفة وتنتخب هذه اللجان من الهيئات العامة لهذه القطاعات لمدة سنتين وتشمل هذه القطاعات الصناعية الهندسية ، الدوائية ، ومستحضرات التجميل والعطور، المحيكات، الصناعات البلاستيكية والمطاطية ، الزراعية، التعبئة والتغليف، التعدين ، الاثاث، الصناعات الجلدية ، الصناعات الانشائية ، الطباعة والورق والكرتون والتموينية والغذائية والصناعات الكيماوية.

لجان مجلس الادارة وجهاز الغرفة ومتابعة قضايا الصناعيين واعداد الدراسات والابحاث

لتقوم الغرفة بمهامها فقد تم تشكيل لجان دائمة لمتابعة مختلف النشاطات وقامت بتطوير جهازها الاداري وفق دوائر العمل القائمة وتستحدث الدوائر الجديدة كلما تطلبت الحاجة ذلك فبالاضافة لدوائر التسجيل والتوثيق هناك دوائر المعلومات والابحاث والدراسات وللشؤون القانونية والبيئة والتصدير والعلاقات الخارجية لتسهيل عمل مجلس الادارة والصناعيين والباحثين والمستثمرين.

اخبار الاسبوع في مخيم المحطة

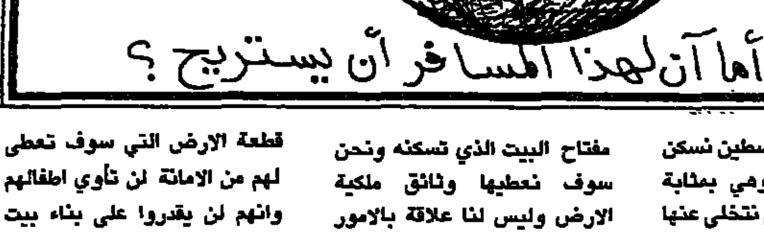
اهالي المخيم يناشدون اصحاب القرار ايجاد حل عادل وعاجل لمشكلتهم

منطقة مخيم المحطة التي يقطنها عدد كبير من الناس منذ ٤٨ سنة والتي كانت بيوتها من الزينكو طالما عانى اهلها من حياة غير مستقرة ومع الفقر الذي هم به بدأوا بتطوير انفسهم وبيوتهم خوفا من ان تتعرض حياة اولادهم للخطر ولعدم وجود مكان اخر يعيشون فيه مع ان هذه الارض التي يقيمون بيوتهم عليها غير مطوبة مثلها مثل بقية اراضي المخيمات لذلك لم يتطلب منهم الامر آنذاك الحصول على ترخيص بناء ومع ذلك قامت الحكومة بمساعدتهم وايصال جميع الخدمات الاساسية لهم من كهرباء ومياه ومرافق صحية وحين تم الكشف على البيوت من قبل الامانة حال ايصال هذه الخدمات لم تمنعهم من البناء ولم تقل لهم ان هناك مخالفة للقانون من قبلهم.

الا انه ومع مرور الوقت وجدت امانة عمان ان المنطقة بحاجة الى تطوير مثل باقي المناطق في العاصمة ولكن اهالي المنطقة وعندما عرفوا بالموضوع ضاقت الدنيا بهم ولم يجدوا وسيلة للاطمئنان على مستقبلهم ومستقبل اولادهم اذا تم طردهم من بيوتهم وتعويضهم عنها بقطعة ارض ليبنوا عليها بيوتا خاصة وانهم من اصحاب الدخل المحدود وفقراء ولا يملكون قرشا واحدا من ثمن هذا البيت.

نساء المنطقة وبعد محاولات عديدة لمقابلة المسؤولين عن تطوير المنطقة في الامانة من قبل ازواجهن ولشرح وجهة نظرهم والمخاطر التي يمكن ان يتعرضوا لها وان الاجراءات التي يمكن ان تتخذها الامانة سوف تعرضهم للخطر وتؤدي الى تشرد اطفالهم الا ان جميع هذه المحاولات باءت بالفشل حتى ان اللجنة التي شكلت من قبل اهالي المنطقة لم تستطع الوصول الى حل يرضي جميع الاطراف ومن اجل ذلك وجدت النساء بان عرض الامر على الصحافة امر يمكن ان يساعد في ايصال صوتهن الى المسؤولين لعل وعسى يجدون حلا لمشكلتهم ويطمئنوا على مستقبل اطفالهم.

اخبار الاسبوع وبدعوة من هؤلاء النسوة قامت بزيارة المنطقة وتعرفت عن قرب على اوضاع اهلها وتحدثت مع بعض النساء اللواتي سوف يتضررن بصورة مباشرة من عملية الهدم او التطوير.




كفاح حسين

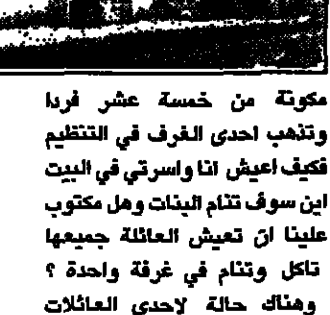


فاطمة صبحي



نعيمة عبدالقادر






عطاف عبدالقادر


نادية ابو فلاح



كفاح حسين

قالت ان المشكلة بدأت عندما جاءت الامانة تريد تطوير المنطقة ونحن لسنا ضد ذلك وكل انسان يبحث عن الافضل ولكن عندما يكون التطوير له اسس وقواعد صحية ولا يعقل ان اتي الى بيت مستقر واصحابه يعيشون به في هدوء واقول لهم انني اريد ان افتح شارعا من جانبك واجري تطويرا للموقع وتكليف الناس عناء البناء مرة اخرى لان معظمهم قد قام بتطوير بيته بنفسه وتكلف مصاريف كثيرة كانت على حساب لقمة عيش اطفاله خاصة وان الامانة لا تريد ان تعوض الناس مبالغ نقدية للبناء او اعطائهم بيوتا جاهزة بل قطعة ارض فقط للبناء عليها وتسهيل منحهم قروضا من البنوك لا يعرفون مستقبلا كيف يتم تسديدها خاصة وان دخلهم محدود ووضعهم المادي سيء جدا.

واضافت تقول: المشكلة اصبحت على محورين المحور الاول: الهدم الكامل اي هدم البيت كاملا من اجل فتح شارع واعطاء المواطن قطعة ارض بمساحة ١٥٠ مترا او ٢٠٠ متر ولكن هل التعويض ان اعطي فقط قطعة ارض وهذا مخالف لما صرح به معالي امين عمان عام ١٩٩٤ في احدى الصحف المحلية وقال ان مشروع تطوير المخيمات والمناطق الاقل حظا سوف يتم حال قيام احدى الدول الكبرى المانحة بتمويل المشروع عندها سوف يقدم دعم وبعدها نبدأ بالتطوير واعطاء المواطن السكن البديل هل السكن فقط قطعة ارض؟ وهل علينا احضار خيمة من الان للسكن بها؟ هل هذا هو السكن البديل المرهون للبنوك لاكثر من عشرين عاما الذي سوف اعاني به انا واولادي من الجوع والقهر بسداد الدين ؟ وهل هناك جوع اكثر مما نحن فيه؟ وما هي الضمانة لذلك هذا الكلام مرفوض تماما.

المشكلة الثانية الهدم الجزئي وهذه المشكلة الاعظم وعلى اساس فتح شارع لا مبرر له تؤخذ من البيت مساحة وتمنح للشارع والبيت في الاصل صغير جدا ومعظم البيوت مكونة من غرفة او غرفتين وسوف يتعرض للخلل والاهتزاز وكثير من البيوت ليس لها اعمدة وبنيت هكذا فقط من اجل ايواء العائلات وعندما حاول احدهم الاعتراض قال له احد المسؤولين انه وحين هبوط البيت سوف نرسل المهندسين الى السجن هل هي هذه مقولة الانسان اغلى ما نملك ؟ هل نحن لا نعني شيئا لهذه الدرجة وليس لنا مكانة او قيمة في المجتمع.

فاطمة صبحي

نحن نطالب مقابلة الدكتور ممدوح العبادي ونريد ان نشرح له مطالبنا واذا كان هناك هدم كلي او جزئي بحيث ان يكون برضائنا او بديل يرضينا وان يكون حجم البيت الذي سوف نسكن به موازٍ لبيوتنا او افضل منه واذا كان ولا بد من الهدم فنحن نفضل ان تهدم بيوتنا على رؤوسنا ولان نموت تحتها افضل من ان نذهب ونعيش في خيمة.

نعيمة عبدالقادر

قالت ان البيت الذي يحتوي فقط على غرفتين ومطبخ وبه اسرة مكونة من خمسة عشر فردا وتذهب احدى الغرف في التنظيم فكيف اعيش انا واسرتي في البيت اين سوف تنام البنات وهل مكتوب علينا ان تعيش العائلة جميعها تاكل وتنام في غرفة واحدة ؟

وهناك حالة لاحدى العائلات تعيش في غرفتين الزوجة والاطفال الخمسة والزوج والحماة وشقيق الزوج وبيت هذه العائلة مهدد بالهدم الجزئي ولن يبقى منه الا غرفة واحدة فاين يعيش الباقون.

عطاف عبدالقادر

تحدثت عن مشكلة التعويض للهدم الجزئي والذي هو عبارة فقط عن ترميم مكان الهدم واقامة جدار وقالت اننا منذ زمن طويل وحال خروجنا من فلسطين نسكن في هذه المنطقة وهي بمثابة الوطن لنا ولا يمكن ان نتخلى عنها وحين قيل لنا في السابق انه بامكاننا ان نبني ونسكن هنا من قبل الحكومة وقامت بتوصيل كافة الخدمات لنا مما يعني اننا نتمتع بكافة حقوق المواطنة الصالحة.

اسماء ثابت

تحدثت عن قيام بعض الاشخاص من المنطقة بتقديم استدعاء لامانة عمان من اجل القيام باجراء تطوير في المنطقة وقالت انها وحين مراجعة المسؤولين في الامانة اكدوا لها ان هناك مواطنين يطلبون منا القيام بهدم بعض البيوت في المنطقة وقالت ان هذا الطلب تم من مواطنين معظمهم لحالة الهدم الجزئي الذين اضطروا الى اختيار احد الامرين لانه لن يبقى من بيتهم مساحة يمكن اشغالها وكذلك من مواطنين مستاجرين يفضلون الحصول على قطعة ارض بدلا من البقاء في بيت للاجرة طوال حياتهم.

واضافت تقول اننا جلسنا مع مدير البحث والتطوير في الامانة واكد لنا بالحرف الواحد انه لن يكون هناك تعويضان بوقت واحد اي ان الامانة لن تعطي المواطنين الا بدل قطعة الارض وقال ان الهدم الكامل يعني ان تعطينا العائلة مفتاح البيت الذي تسكنه ونحن سوف نعطيها وثائق ملكية الارض وليس لنا علاقة بالامور الاخرى.

وقالت اننا نرفض اي بديل عن بيوتنا ولا نقبل بسكن الطوابق نريد قطعة ارض وعليها بيت بنفس المواصفات التي نسكن فيها او مشابهة لها.

نادية ابو فلاح

السيدة ناديا من اتحاد المرأة الاردنية وتعمل بفرع المحطة الخاص بالاتحاد قالت انها على اطلاع بمشكلة اهالي المنطقة وان معظمهم من الفقراء او اصحاب الدخل المحدود واذا تركوا بيوتهم فلن يجدوا مكانا يلجأون اليه وان قطعة الارض التي سوف تعطى لهم من الامانة لن تأوي اطفالهم وانهم لن يقدروا على بناء بيت على هذه الارض لان الكثير منهم واقع تحت خط الفقر وهذه المنطقة جزء منهم قضوا معظم حياتهم بها ولهم اعمال بها ومنهم من فتح بقالات صغيرة ويعتاش عليها وحصل على ترخيص هذه البقالات من قبل امين عمان نفسه وقد اخبرتهم اللجنة التي شكلت من ابناء الحي انه سوف يتم تعويضهم عن هذه البقالات الا انهم وحين مراجعة المسؤولين في الامانة نفوا تماما هذا الموضوع وقالوا انهم غير مسؤولين عن اقامة مثل هذه البقالات على ارض ليست مملوكة لهم.

التسرب من المدرسة اسبابه والنتائج المترتبة عليه

امل الخاروف: عجز نظام التعليم عن جذب الطالب سبب رئيسي للتسرب من المدرسة

مشكلة التسرب من المدرسة تعتبر مشكلة اجتماعية خطيرة اذا ما عولجت في الوقت المناسب حيث يترتب عليها نتائج سلبية كثيرة يمكن ان تعرض حياة الاطفال للخطر وتدفعهم للخروج عن الطريق السوي في المستقبل.

نظرا لما لهذا الموضوع من اهمية عقد منتدى النزهة الثقافي بالتعاون مع بعض مدارس العاصمة عدة محاضرات تتعلق بظاهرة التسرب من المدرسة.

الباحثة الاجتماعية امل الخاروف قدمت بحثا خلال احدى المحاضرات تحدثت فيه عن ظاهرة التسرب ومدى تاثيرها على الاسرة والمجتمع ككل حيث بينت اهم خصائص التسرب والاسباب التي تدفع الطالب الى التسرب من المدرسة والنتائج المترتبة على ذلك.

في بداية الحديث اعطت الباحثة شرحا موجزا عن هذه المشكلة واوردت امثلة كثيرة لطلاب من الجنسين دفعتهم ظروفهم الاجتماعية الى ترك المدرسة حيث بينت ان تهاون الاهل كثيرا ما يدفع الطالب الى تصرف طائش لا مسؤول لا تعرف نتائجه الا بعد فوات الاوان وقالت ان حصول الطفل على درجة من العلم اقلها التعليم الاساسي امر ضروري في حياته لا يمكن ان يستغنى عنه.

اخبار الاسبوع التقت الباحثة الاجتماعية واجرت معها حوارا بدأته باهم الخصائص التي تميز بعض المتسربين وليس كلهم وبدرجات متفاوتة عن غيرهم من الطلاب ومن هذه الخصائص.

- تدني مستوى التحصيل والفشل في المدرسة وتكرار الرسوب.
- كره المدرسة والتردد في انجاز الواجبات المدرسية او رفضها وتبني اتجاهات سلبية نحو المدرسة والمعلمين والدروس.
- التاخر عن الدوام المدرسي والهروب من بعض الحصص والغياب المتكرر.
- ممارسة اشكال من السلوك العدواني او الانسحابي والميل للمشاجرة مع الاخرين.
- ممارسة بعض اشكال من السلوك المنحرف مثل التدخين وتعاطي العقاقير والانخراط باشكال من السلوك الاجرامي.
- تدني مستوى الطموح والنظرة السلبية للذات وعدم الثقة بالنفس.
- الميل للخمول وتدني مستوى النشاط والشعور بالتعب والارهاق.
- عدم تقبل القيم الاجتماعية والاكثار من التذمر والشكوى واتخاذ موقف اللامبالاة.
- تكرار مستوى القدرة العقلية بشكل عام متوسط او دون المتوسط.
- تؤلف هذه الخصائص اسبابا ممكنة للتسرب وتمثل مجموعة العوامل في التسرب.
- عوامل التسرب يمكن ان ترجع الى المدرسة او الاسرة او الطفل او المجتمع المحلي.



عوامل التسرب

وعن اهم العوامل التي تدفع الطالب للتسرب من المدرسة قالت: تصنف عوامل التسرب في اربع مجموعات:

المجموعة الاولى:

ذات صلة بالطالب المتسرب واسرته وتشتمل استعداداته وقدراته واتجاهات الابوين نحو التعلم في المدرسة وامكانية الاسرة تحمل نفقات تعليمه بالاضافة الى عوامل في تكوين الاسرة مثل عدد الابناء واعمارهم.

المجموعة الثانية:

العوامل التي تتعلق بالمعلم وتشمل مستوى تاهيل المعلمين واتجاهاتهم نحو التعليم ودرجة اهتمامهم بالطلبة ومدى استخدامهم العقاب البدني... الخ.

المجموعة الثالثة: هي عوامل ذات صلة بنظام التعليم في المدرسة وتشمل نسبة الطلبة للمعلم الواحد وعدد الطلبة في الشعبة وملائمة المنهاج لحاجات الطلبة والمجتمع ومدى توفر وسائل تعليمية وموقع المدرسة بالنسبة لمساكن الطلبة .. الخ.

المجموعة الرابعة: تتالف من عوامل المجتمع المحلي والبيئة التي تقع فيها المدرسة ويعيش فيها الطالب وتشمل الموارد الاقتصادية والظروف الاجتماعية ومجالات العمل ودرجة اهتمام المجتمع المحلي بالتعليم ودعمه .. الخ.

اسباب التسرب:

اما فيما يتعلق بالاسباب التي تدفع الطالب الى ترك المدرسة قالت انه يمكن حصرها بالاسباب التالية:

الفشل والرسوب، كره المدرسة، بعد المدرسة، تفكك الاسرة، عدم الاهتمام بتعليم الطفل، عمل الطفل مقابل اجر، معاناة الطفل من مرض متكرر، بيئة مدرسية غير مشجعة، التسول، مساعدة الاب في عمله، مساعدة الاسرة في الاعمال المنزلية، بعد المدرسة وصعوبة المواصلات، الرسوب المتكرر، فقر الاسرة، رفاق السوء، الواجبات وضعف التحصيل، الزواج، عدد الافراد في الاسرة وترتيب الطفل بينهم.


امل الخاروف

النتائج المترتبة على التسرب:

اما فيما يتعلق بتاثير ظاهرة التسرب على المجتمع قالت ان الزيادة في عدد الاميين من اهم النتائج السلبية لظاهرة التسرب ياتي بعدها الهدر الاقتصادي الناتج عن الانفاق على المتسرب قبل تسربه دون ان يحقق المردود المتوقع منه والذي يقلل فرص العمل فيزيدون من نسبة البطالة في المجتمع حيث يشكل المتسربون مظهرا من مظاهر عدم كفاية النظام التعليمي وعندما تتجاوز نسب التسرب حدودا يصبح عندها عائقا للتقدم الاجتماعي.

نظمها مركز الريادة للمعلومات والدراسات

الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان

مائدة مستديرة حول «مشروع مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان»

العين طاهر حكمت: للمركز صفة فريدة لذلك ينبغي ان يتمتع بصلاحيات اوسع واستقلالية اكبر وحصانة عالية

معالي ابراهيم عز الدين: بقاء المشروع الحالي دون تعديل يعني ان المركز لن يستطيع العمل بكثير من المهنية

معالي نجيب الرشدان: ينبغي ان يكون المركز مركزا للرقابة والتفتيش وانصاف المظلوم لا مركزا للوعظ والارشاد

معالي د. كمال ناصر: المشروع الحالي ليس بالصورة السلبية التي وصف بها وتركز النقاش في مجلس الوزراء على حصانة واهداف المركز

النائب توجان فيصل: مطلوب توسيع الحوار العام حول المشروع بين المختصين والسياسيين والصحافيين وقادة الفكر والحقوقيين

عقدت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بالتعاون مع مركز الريادة للمعلومات والدراسات مائدة مستديرة في المركز الثقافي الملكي يوم الاربعاء الماضي حول مشروع مركز دراسات الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان.

وترأس المائدة المستديرة العين طاهر حكمت وشارك فيها كل من: الاستاذ ابراهيم عز الدين، الدكتور اسحق الخيري رئيس لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية، والنائب توجان فيصل رئيسة الجمعية الاردنية لحماية الديموقراطية، والدكتور حسني الشياب استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاردنية، والدكتور رياض النوايسة رئيس لجنة الدفاع عن السجناء السياسيين، ومعالي الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية، ومعالي الاستاذ نجيب الرشدان، والدكتور وليد السعدي الخبير الدولي بحقوق الانسان، والاستاذ هاني الدحلة عضو مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان.



○ د. نظام عساف

وافتتح المائدة المستديرة د. نظام عساف مدير المركز بكلمة ترحيبية جاء فيها:

يشرف مركزنا ان ينظم هذه المائدة المستديرة بالتعاون مع المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، كما ونعتز ان يشارك في مداولاتها اصحاب المعالي والسعادة من ابناء الاردن العزيز، الذين لهم باع طويل في التمهيد والتحضير والعمل من اجل ان يبنى في عمان الغالية مركز دراسات الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان، كصرح جديد شامخ، يرفع اسم الاردن عاليا في سماء الوطن العربي الكبير، الكبير بانسانه الحر، والكريم، والديموقراطي، والمتسامح، والمتفاني في بناء نهضته وتقدمه ووحدته، ورفعته التي تؤهله دخول القرن الحادي والعشرين.

واسمحوا لي ان اذكر عددا من الاستخلاصات التي اقرتها الامانة العامة لمنظمة الامم المتحدةعام ١٩٨٨ بمناسبة الذكرى الاربعين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، وهي:

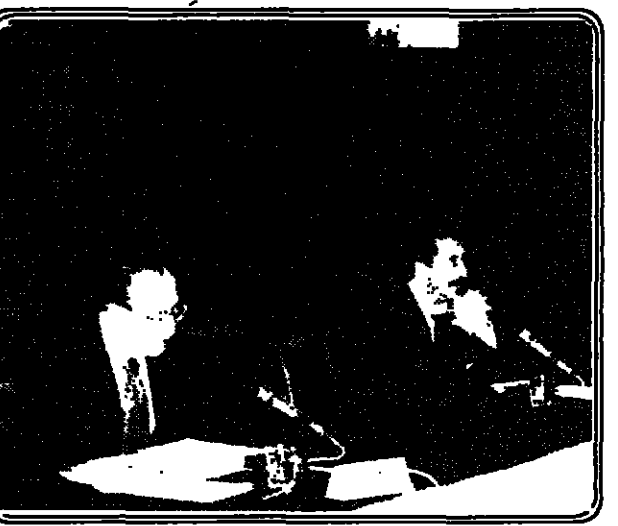
- ان من يعي حقه له افضل الحقوق في حمايتها.
- ان المعرفة الجماعية لحقوق الانسان تمثل احسن وافضل درع يقي مخاطر الانتهاكات.
- ان من يتعرف على حقوقه يصبح اكثر حرصا على احترام حقوق غيره.

واضاف د. عساف ان الهدف من عقد هذه المائدة المستديرة المتميزة بمشاركيها المتمرسين ثقافة وعلما وموضوعية هو: ان تتمكن من خلال الحوار والنقاش من تقديم بعض التصورات الهامة التي ستعين اعضاء مجلس الامةفي بلورة قانون متقدم خاص باقامة المركز المنشود. واختتم كلمته بالقول: اكرر مجددا مشاعر الاحترام والتقدير لكم جميعا ولضيوفنا الاعزاء مع التمنيات لاعمال هذه المائدة المستديرة بالنجاح.

واسمحوا لي ان ادعو معالي العين طاهر حكمت لترؤس المائدة المستديرة، فليتفضل مشكورا.

○ العين طاهر حكمت

وتراس العين طاهر حكمت المائدة المستديرة وابتدأ حديثه بشكر



القائمين على تنظيمها، ورحب بالمشاركين فيها، موضحا اهمية موضوع مركز دراسات الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان، وهو الآن قيد الدراسة، لا سيما ان خطاب جلالة الملك قد اشار اليه، خاصة وانه قد مضت ثلاثة اعوام على تسليم مشروع القانون الى الحكومة.

ونوه العين طاهر حكمت الى ان اللجنة التي شكلت بارادة ملكية سامية، حيث عقدت العديد من الاجتماعات وناقشت العديد من مشاريع القوانين المختلفة وكانت حصيلة المداولات تلك الصيغة التي ارسلت الى الحكومة.

وبين العين طاهر حكمت ان المهمة الرئيسية للمائدة المستديرة تكمن في مقارنة المشروع الحالي للحكومة بالمشروع الاصلي.

ونوه العين حكمت الى ان هذا المركز له صفة فريدة عن المراكز الاخرى في العالم، وبالتالي كان لا بد من ان يكون له صلاحيات اوسع وما يمكن من استقلالية وحصانات تمكنه من اداء دوره الذي اتفقت عناصر الدولة الاردنية على ضرورة انشائه واصر جلالة الملك على ضرورة انشائه، موضحا ان مشروع المركز قد عولج كما لو ان الامر عائد لجمعية عادية صغيرة او مؤسسة مسجلة بموجب انظمة الجمعية.

واوضح العين حكمت ان المؤسسةالتي تنشا بقانون لا تتحول، بشكل مطلق، الى دائرة حكومية فيمكن ان ينشيء القانون هيئات غير حكومية بدليل وجود الهلال الاحمر الاردني، والنقابات، وبالتالي ليس هناك ضير من انشاء اي مركز بقانون.

واشار العين حكمت الى ان انشاء المركز بمثابة محاولة لانشاء مؤسسة جديدة من مؤسسات المجتمع المدني راسخة الاركان والثقافة وباسس قانونية ومجمع عليها من قبل الامة ممثلة بكل عناصرها.

واضاف العين حكمت الى ان تشعب موضوع النقاش وكثرة النقاط المثارة تجعل من نتائج هذه المائدة المستديرة مجرد مقاربة اولية، ينبغي ان يعقبها متابعات ومزيد من الدراسات والآليات للمتابعة، مقترحا ضرورة ممارسة مزيد من التنوير وبعض الاضاءات حيال مشروع قانون المركز المطروح للبحث.

○ المحامي هاني الدحلة

ثم قدم المحامي هاني الدحلة ورقة عمل للمائدة المستديرة، استعرض فيها مراحل تطور مشروع القانون منذ ان صدرت الارادة الملكية السامية بتشكيل هيئة تاسيسية لانشاء المركز بتاريخ ١٦/٢/٩٣، مرورا بعمل اللجنة على اعداد مشروع القانون وتسليمه الى جلالة الملك يوم ٦/١١/٩٣ وتحويله الى مجلس الوزراء الذي اقره بالصيغة المعدلة في ايار ١٩٩٦ وتم تحويله الى مجلس النواب.

واشار الاستاذ الدحلة الى ان مراجعة الفرق بين المشروع الذي اقرته اللجنة والمشروع الذي اقره مجلس الوزراء يبين لنا ما يلي:

المادة ١ - بقيت كما هي.

المادة ٢ - حذف من اسم المركز (في الوطن العربي).. فاصبح اسمه (مركز دراسات الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان).. وحذف من آخر المادة - حق المركز في فتح فروع خارج الاردن -

المادة ٣ - بقيت كما هي.

المادة ٤ - حذف معظم ما جاء في المادة. وشمل الحذف عبارة (وتنفذ تصرفاته كافة دون ان تكون موقوفة على اذن او موافقة من اي جهة كانت... ولا تجوز مساءلته او مساءلة اي من اعضائه بسبب اي تقرير او بيان او مطبوعة صادرة عن المركز او عن اي اجراء يتخذه في حدود اختصاصاته المبينة في هذا القانون.

المادة ٥ - والمادة ٦ - حذفتا كليا.

المادة ٧ - اعيدت صياغتها واصبح رقمها - ٥ - وحذفت منها عبارة: (وعلى الجهات ذات العلاقة ان تلبي دون تاخير في الفقرة - أ - وحذفت فقرة - ب - بكاملها. فقرة - ج - بقيت كما هي. فقرة - د - دغمت في الفقرة - ج - وحذفت منها عبارة (يبلغ عنه قد جرى او يجري فيه انتهاك لحقوق الانسان...)



المواد ٨ - و ٩ - و ١٠ - حذفت كاملة.

المادة ١١ - بقيت كما هي ... واصبحت برقم ٦ -

المادة ١٢ - عدلت تعديلا طفيفا في الفقرة - أ - وبرقم - ٧ - والفقرة - ب - عدلت وحذف منها: (وضمان الحق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية..)

الفقرة - ج - بقيت كما هي، الفقرة - د - حذفت كاملة، الفقرة هـ - حذفت كاملة، الفقرة و - بقيت كما هي، الفقرة ز - حذفت.

المادة ١٣ - عدلت واصبحت برقم - ٨ - وحذفت من الفقرة - أ - عبارة (والقيام بالمتابعات والتحقيقات المقتضاة لأي تجاوزات او انتهاكات. كما حذفت عبارة (وعلى المركز العمل على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحلها بما في ذلك تسويتها او احالتها الى السلطة التنفيذية او التشريعية او القضائية المختصة لايقافها وازالة آثارها..)، الفقرة - ب -: حذفت، الفقرة - ج - حذفت، الفقرات - د - هـ - و - ز - ح - بقيت كما هي. الفقرة - ط -: حذفت منها عبارة (والمشاركة في وضع المناهج الدراسية لها..). الفقرة - ي - بقيت كما هي، الفقرة - ك - اعيدت صياغتها باضافة عبارة (لصون الحرية والديموقراطية .. وحذفت عبارة تحسين اوضاعها). الفقرات ل - و - م - بقيت كما هي والفقرة ن - اعيدت صياغتها لتصبح: (اقامة مركز للمعلومات المتعلقة بالحرية والديموقراطية وحقوق الانسان).

المادة ١٤ - اصبحت برقم - ١٠ - واعيدت صياغتها.

المادة ١٥ - اصبحت برقم - ١١ - وبقيت كما هي مع تعديلات طفيفة. وهي تتعلق باعادة صياغة مواد المركز...

المادة ١٦ - اعيدت صياغتها واصبحت برقم - ١٢ - بحيث اقتصر اعضاء مجلس الامناء على الاردنيين فقط.

المادة ١٧ - بقيت كما هي وبرقم - ١٣ -

المادة ١٨ - بقيت كما هي وبرقم - ١٤ - ...مع تعديلات بسيطة في الصياغة.

المادة ١٩ - بقيت كما هي وبرقم - ١٥ -

المواد - ٢٠ - - ٢١ - - ٢٢ - - ٢٤ - - ٢٥ - و - ٢٦ - حذفت.

المادة ٢٣ - اصبحت برقم - ١٦ - وبقيت كما هي.

المادة ٢٧ - حذفت منها الفقرة - د - واصبحت برقم - ١٧ -

المادة ٢٨ - عدلت فاصبح عضو المركز اردنيا فقط واصبح رقمها - ١٨ -

المادة ٢٩ - اصبحت برقم - ١٩ - بقي فيها من الفقرة - أ - رقم - ١ - فقط وحذف الاعضاء من - ٢ - ١٦ -

المواد ٣٠ و - ٣١ - و - ٣٢ - بقيت كما هي.

المادة ٣٣ - اصبحت برقم - ٢٢ - وعدلت الفقرة - ب - واصبح لا يجوز للمركز قبول اي مخصصات او تبرعات من مصدر غير اردني الا بموافقة مجلس الوزراء وحذف منها الفقرة - هـ - التي تتعلق بالاموال المخصصة للمركز في الموازنة العامة.

المادة ٣٤ - حذفت. واضيفت المادة - ٢٣ - ونصها (ينشر المركز تقريره السنوي عن اوضاع الحريات العامة والديموقراطية وحقوق الانسان بعد اقراره من الهيئة العامة).

واضيفت المادة ٢٤ - وتتضمن اعطاء مجلس الامناء الحق في اصدار التعليمات اللازمة لتنفيذ احكام القانون في الشؤون الادارية والمالية ومهام رئيس مجلس الادارة وامين السر وامين الصندوق واعطاء مجلس الوزراء حق اصدار الانظمة لتنفيذ احكام القانون.

وبين الاستاذ الدحلة ان التعديلات التي وردت في مشروع الحكومة جاءت لتضعف او تقلص صلاحيات كافة هذه الهيئات.

فبالنسبة للصلاحيات جاء المشروع الحكومي بحذف المادة الرابعة والخامسة والسادسة وهي تتضمن القيام بتصرفات غير موقوفة على اجازة احد وتعطي المركز مسؤولية حصانة تمنع من مساءلتهم، وتمنع التعرض للمركز او تفتيشه من قبل اي جهة كانت، كما تعطيه الحق بمراقبة اي تجاوز على حقوق الانسان والحريات العامة ووقفها وازالة آثارها. وبالغاء هذه الصلاحيات لم يبق للمركز سوى صلاحيات محدودة لا تتعدى تسجيل الشكاوى والكتب للجهات المختصة لسؤالها او الطلب منها ازالة اسباب الشكوى.

وبذلك اصبح المركز دائرة حكومية عادية مثل دائرة الاحصاءات وظيفته الاساسية تسجيل الشكاوى واحصائها وعمل تقرير بها دون ان يكون له اي صلاحية في وقف اسباب الشكوى او ملاحقة منتهك حقوق الانسان او اصدار بيان او القيام باي عمل تنفيذي من شانه الزام المسؤولين باحترام حقوق الانسان ووقف اي انتهاك لها.

وقد وضحت النية في تجريد المركز من اية فاعلية من الغاء المشروع الحكومي للجهاز التنفيذي للمركز المنصوص عليه في المواد ٢٤، و٢٥، و٢٦، من مشروع قانون اللجنة. ذلك ان الجهاز التنفيذي للمركز ورئيسه المفوض العام ومساعدوه هم المعول عليهم في مشروع اللجنة القيام بكافة الاعمال اللازمة لتنفيذ اهداف القانون في حماية حقوق الانسان والحرية والديموقراطية والقيام بالنشاط المؤدي في النتيجة لكشف اي انتهاك لها ووقفه وازالة آثاره.

وبالغاء هذا الجهاز لم يبق للمركز سوى صلاحية تلقي الشكاوى وتسجيلها والكتابة عنها كما اوضحنا.

وجاءت المادة ٢٣ من المشروع الحكومي لتعط المركز صلاحية نشر تقرير سنوي عن اوضاع الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان في المملكة، مثله في ذلك مثل ديوان المحاسبة على احسن تقدير. فهو يسجل المخالفات او الانتهاكات وينظم بها تقريرا سنويا بعد اقراره من الهيئة العامة «وكفى الله المؤمنين القتال».

ولا بد من الاشارة الى ان المادة ٢٩ من مشروع اللجنة قد حددت الاعضاء العاملين في المركز من اشخاص بمراكزهم مثل مقرري اللجان الدائمة في مجلسي الاعيان والنواب ونقباء المحامين والصحفيين والاطباء ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ورؤساء الروابط والاتحادات الادبية والعلمية والنسائية والطلابية.

وجاء المشروع الحكومي بالغاء هذه الفقرة والابقاء على الاعضاء العاملين من اعضاء مجلس الامناء العامين والسابقين او الذين يدعوهم مجلس الامناء للمشاركة في العضوية.

وبذلك اصبحت عضوية المركز مقتصرة على الاعضاء الذين يجري تعيينهم تعيينا فقط، ولا حق لاحد بالعضوية العالمية عن غير طريق التعيين. مما اضفى على المركز الطابع الحكومي الذي سبق الاشارة اليه.

ورغم ان مشروع قانون اللجنة كان من وضع لجنة اختارتها الحكومة ومعظم اعضائها من الوزراء السابقين وكبار الموظفين وعدد قليل من هيئات غير حكومية مستقلة او من اعضاء المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن.

وقد توخت اللجنة في مشروعها الاعتدال والتوافق مع الدستور والميثاق الوطني والقوانين المرعية ورسالة الاسلام السمحة كما ورد في الاسباب الموجبة.

الا ان المشروع الحكومي تعرض لمشروع اللجنة بالحذف والتعديل والتغيير حتى افقد اللجنة كل فاعلية وصلاحية للقيام بالدور الذي كان من المقرر لها القيام به. وتقدم الاستاذ الدحلة في ختام ورقته بالخلاصة التالية:

ولتدارك الامر فانني اقترح ما يلي:

اولا - اعادة المشروع الى مجلس الوزراء لاقرار مشروع اللجنة دون تعديل ومن ثم اعادته الى مجلس النواب.

ثانيا - الطلب من اللجنة القانونية لمجلس النواب تعديل المشروع الحكومي باعادة ما حذف من مشروع اللجنة اليه.

ثالثا - اضافة مواد جديدة او احكام جديدة الى مشروع قانون اللجنة تتضمن ما يلي:

أ - نص باعتبار اعمال الاعتقال غير المشروع والتعذيب ضمن اماكن التوقف في السجون الحكومية عملا جرميا لا يسقط بالتقادم.

ب - نص باعتبار اي مسؤول يقوم باعتقال غير مشروع او تعذيب مسؤول مدينا في امواله الخاصة بالتعويض على المتضرر.

ج - نص باعتبار الدولة مسؤولة بالتعويض على اي متضرر من جراء الاعتقال غير المشروع او التعذيب الذي يتعرض له اي انسان على يد اي موظف رسمي اثناء قيامه بعمله الوظيفي.

وختاما فانني لارجو ان اكون قد وفقت في بيان الفرق بين المشروع الحكومي ومشروع اللجنة وفي توضيح ان المشروع الحكومي لا يحقق الغاية او الهدف الذي قصده المشرع عندما قرر اقامة هذا المركز. حيث ورد في خطاب جلالة الملك قوله: «ولا بد حتى ينشد الشعراء قصائدهم بحرية في فضاء آمن لا يشوبه قمع ولا يستبد به فرد يتمكن فيه الصغار من النوم في سكينة وطمانينة لا يردعهم خوف ولا يقض مضاجعهم احتلال او حصار. لا بد لنا من الوقوف في وجه الامية والجوع والمرض والخوف والاستبداد والاستلاب والضياع والتطرف الديني والمذهبي واي مظهر من مظاهر الاعتداء على حرية الانسان وحقوقه وكرامته.....». فهل يحقق المشروع الحكومي ذلك.... هذا هو السؤال.

○ معالي الاستاذ ابراهيم عز الدين

وقدم معالي الاستاذ ابراهيم عز الدين مداخلة بين فيها ان هناك تعديلات كثيرة دخلت على النص الذي اعدته اللجنة الملكية وذلك قبل ان يعرض على مجلس الوزراء الحالي، منوها الى ضرورة التركيز على ثلاث نقاط رئيسية، وهي:

اولا - استقلالية المركز، حيث اعطى النص الاصلي استقلالية كاملة للمركز، بينما المشروع الحالي لا يعطيه هذه الاستقلالية.

ثانيا - حول صلاحيات المركز، حيث اختصر المشروع الحالي كثيرا من الصلاحيات التي تضمنها المشروع الاصلي مشيرا الى ان بقاء المشروع الحالي دون تعديل سيعني ان المركز لن يستطيع العمل بكثير من المهنية.

ثالثا - موضوع الحصانة، حيث نص المشروع الاصلي على حصانة كاملة لاعضاء المركز باعتبار انها مسالة ضرورية للعاملين في المركز الذين يحتاجون لها في مواجهة الضغوطات التي قد تمارس عليهم اثناء



عملهم، مبينا ان تعديلات ديوان التشريع ابقت على نوع من الحصانة، بينما تم الغاؤها من نص المشروع الحالي.

واكد معالي الاستاذ ابراهيم عز الدين على ضرورة اعادة النظر في استقلالية المركز وصلاحياته والتاكد على ايراد موضوع الجهاز التنفيذي وتوفير نوع من الحصانة للعاملين في المركز، داعيا الى مواصلة العمل من اجل تعديل المشروع الحالي من قبل مجلس النواب.

واضاف الاستاذ عز الدين ان هناك نصا واضحا حول تاصيل مبادىء حقوق الانسان في المملكة باستلهام رسالة الاسلام السمحة وما تضمنه التراث العربي الاسلامي من قيم وما نص عليه الدستور من حقوق وما انطوى عليه الميثاق الوطني من قواعد ومفاهيم وما اكدته العهود والمواثيق الدولية من مبادىء، ونوه ان اللجنة الملكية ناقشت موضوع علاقة المركز بالمنظمات غير الحكومية وخلصت الى نتيجة مفادها انه لا يجوز المزج بينهما ولا ينبغي ان يكون المركز مظلة لهذه المنظمات.

واوضح عز الدين ان هناك امرا وسطيا بين مشروع القانون الاصلي ولكنه اخذ بعين الاعتبار العديد من الامور، ومر في القناة التشريعية، اي وافق عليه ديوان التشريع، وفيه الضمانات الاساسية او الكثير منها فيما يتعلق بالنقاط الثلاث الاساسية التي اشرت لها في بداية مداخلتي، ولذلك اقترح ان يسعى المهتمون في هذا الموضوع الى الاطلاع على تلك الصيغة الوسطية والعمل على ان تعتمد مفاصله الرئيسية.

○ النائب توجان فيصل

وقدمت النائب توجان فيصل مداخلة بينت فيها ان نص المشروع الحالي لم يصل الى اعضاء اللجنة القانونية (وهي عضوة في اللجنة)، مشيرة الى ان صيغة التقديم ستاخذ صفة الاستعجال، كما هي العادة،

نظمها مركز الريادة للمعلومات والدراسات

الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان

مائدة مستديرة حول «مشروع مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان»

د. اسحق الخيري: صدور الارادة الملكية بانشاء المركز زاد من قناعة المواطن ان الانفراج بالحياة السياسية بدأ

د. حسني الشياب: تعديلات الحكومة افرغت مشروع المركز من محتواه وجعلته مجرد ديكور للدعاية

د. وليد السعدي: يهدف المركز الى انشاء البنية التحتية لتعزيز وحماية حقوق الانسان

د. رياض النوايسة: القفز عن حقوق المواطن الاقتصادية والاجتماعية يجرد المركز من تحقيق هدفه الرئيسي

المحامي هاني الدحلة: تعديلات الحكومة على المشروع جاءت لتضعف او تقلص صلاحيات كافة هيئات المركز

د. نظام عساف: المعرفة الجماعية لحقوق الانسان تمثل احسن وافضل درع يقي مخاطر الانتهاكات

بهدف تعريفه بسرعة، داعية الى ضرورة اجراء حوار عام ومفتوح حول هذا الموضوع بين الصحفيين والمختصين والسياسيين ودعاة حقوق الانسان وقادة الفكر والحقوقيين، بحيث يتم التداول به على الطريقة الامريكية (مدة ستة اشهر) ومن ثم يعرض للمناقشة في مجلس النواب، مشيرة الى اهمية نشر الصيغ الاصلية والمعدلة حتى يتم المقارنة بينها.

وبينت توجان فيصل صعوبة ان يقوم مجلس النواب الحالي برد مشروع القانون الحالي، داعية الى ضرورة ان يوفر للرأي العام من قبل القانونيين نصوص التجارب الاخرى في البلدان الديموقراطية وبحيث تتوفر الخبرات المشابهة من مراكز اخرى والخلفيات القانونية المشابهة ايضا والتي ستساعد الذين يدافعون عن النص الاصلي للمشروع.

واوضحت النائب توجان فيصل خشيتها من ان يتم معالجة موضوع المشروع بطريقة تضر به، متسائلة : هل نوع التعديلات وحجمها التي تمت يتيح للجنة القانونية ان تعيده الى صورته الاولى، ام ان اعادة تلك المواد سيعتبر خروجا عن النص المطروح وغير مسموح به؟ ذلك ان طرح مشروع اي قانون على مجلس النواب يتحرك ضمن اهداف المشروع، وبالتالي هل التغييرات التي حدثت غيرت من اهداف المشروع؟ وهل ما ستقدمه الحكومة من اسباب موجبة مع مشروع القانون ستكون بصيغة جديدة للاهداف؟ وهو سيؤدي الى ان يتحرك مجلس النواب ضمن التوجه المطروح، واذا ما تم رفضه فعليهم رد مشروع القانون برمته والتقدم بغيره.

وهنا يبرز سؤال جديد هو : هل تعديلات الحكومة وصلت الى الحد الذي تم فيه تغيير الاسباب الموجبة التي قد تقدمها الحكومة؟ داعية الى ان يحسم هذا الموضوع من قبل القيادات القانونية في البلاد، مشيرة الى امكانية انتصار رأي الحكومة في حال عدم حسم الموضوع قانونيا.

واشارت الى ان مجلس النواب يجب ان يكون المشرع من حيث المبدأ، لكن الممارسة العملية تشير الى وجود ثغرات في هذا المجال. حيث ان المجلس محكوم بتفاسير المجلس العالي واضافة الى عدم وجود محكمة دستورية، ولذلك سوف يقر مشروع الحكومة الحالي ولن نتمكن من ادخال التعديلات التي حذفت من مشروع اللجنة الملكية.

○ د. اسحق الخيري

وتحدث د. اسحق الخيري موضحا ان صدور الارادة الملكية بانشاء مركز لدراسات الحرية والديموقراطية زاد من قناعة المواطن ان الانفراج بالحياة السياسية قد بدأ. فقد قامت اللجنة التي شكلت لوضع مشروع لهذا المركز بجهود واجتماعات مطولة الى ان توصلت الى مشروع لهذا المركز سلم لجلالة الملك ليتم بعد ذلك الايفاء بالمراحل الدستورية لتحويله الى قانون.

وبين د. الخيري ان المطلع والمقارن للصيغة التي رفعتها اللجنة في المشروع الاول والصيغة للمشروع المعدل ليقف مطولا عند الملاحظات المهمة التالية :

١ ـ المادة الرابعة : حذفت منها الفقرة التي تنص على ان تصرفات



المركز تنفذ دون ان تكون مرقوفة باذن او موافقة من اي جهة ولا تجوز مسائلته او اي من اعضائه بسبب تقرير او بيان....الخ.

ان اي جهة تهتم بحقوق الانسان وتدافع عنه وتلاحق التعديات على حقوق الافراد يجب ان تكون حرة الحركة في متابعة الامور وان يكون المركز والافراد الذين يعملون فيه لهم من الحصانة والحماية ما يكفل لهم العمل دون خوف او مسائلة من اي جهة.

٢ ـ المادة الخامسة : الغيت من المشروع الاساسي والتي تنص على عدم السماح بتفتيش مقر المركز وفروعه الا ضمن القانون والنظام وبحضور رجال القضاء.

ان الغاء هذه الفقرة يضع المركز تحت رحمة من لهم السلطة وربما يكونون انفسهم المعتدين على الحريات العامة.

٣ ـ المادة السادسة : والتي تنص فقرتاها أ و ب على مراقبة التجاوزات على حقوق الانسان والحريات ومتابعة مظاهر انتهاك هذه الامور والسعي لوقفها الغيت بالكامل. فماذا يبقى للمركز من عمل او مسؤوليات؟؟

٤ ـ المادة ٨، ٩، ١٠ : الغيت هذه المواد الثلاث وهي التي تتحدث عن حرية المركز في رفع التقارير السنوية الى جلالة الملك ونسخ منها الى مجلس الوزراء ومجلس النواب حتى تكون هذه الجهات المسؤولة الثلاث على علم ودراية لما يجري على الساحة الاردنية خاصة والعربية عامة من تعديات وظلم.

ان الغاء هذه المواد من وجهة نظري يعد تعديا سافرا على الفكرة الاساسية للمشروع وافراغه من محتواه.

٥ ـ المادة الثانية عشرة : فقرة (د) : والتي تنص على اشاعة الوعي بمبادىء الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي والدفاع عنها لقد تم الغاء هذه الفقرة رغم ان التوعية والتثقيف في مجالات حقوق الانسان يجب ان تكون من اولويات هذه المراكز.

٦ ـ المادة الثانية عشرة : فقرة (هـ) : والتي تنص على السعي لتحقيق اهداف الامة العربية في النهضة والوحدة... الخ.

الغيت هذه الفقرة بدون سبب رغم ان اشاعة جو الحرية والديموقراطية يفضي بالتالي الى وعي حقيقي باهداف الامة.

٧ ـ المادة الثالثة عشرة : فقرة (أ) : لقد استبدلت كلمة التحقق بكلمة التاكد، وكذلك ازيلت عبارة (القيام بالمتابعات والتحقيقات)، ان التحقق غير التاكد لهذا يجب اعادة الصيغة الاساسية حيث ان التحقق يسبقه التحقيق والمتابعة. وهذا مهم حتى تكون المعلومات والمعطيات التي تصل الى المركز وتخرج منه دقيقة الى حد كبير.

كذلك الغاء الجزء الثاني من الفقرة (أ) والتي تنص :

على المركز القيام باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحلها... الخ.

ليس هناك ما يبرر ازالة هذه الفقرة لان متابعة الانتهاكات واتخاذ الحلول لها يعطي المركز صبغة الفاعلية والتواصل مع المواطن بعد الحصول على ثقته.

٨ ـ المادة الثالثة عشرة : فقرة (ج) : ان الغاء الفقرة التي تنص على : (اعلان المواقف واصدار البيانات والتقارير المتعلقة بقضايا حقوق الانسان وانتهاكاتها) يعيد المركز ليكون بوقا اعلاميا للاجهزة الرسمية وتزيل عنه الاستقلالية والحيادية.

٩ ـ المادة الثالثة عشرة : فقرة (ط) : ان المشاركة في وضع المناهج الدراسية لتدريس حقوق الانسان ومبادىء الحريات العامة عمل هام لبناء جيل جديد واع ومثقف على الحياة العامة، قادر على تمييز كل ما يسيء الى حرية الانسان وكرامته ويخرج بالمناهج عن كونها قوالب جاهزة يصبها صاحب القرار كما يريد.

١٠ ـ اما فيما يتعلق بادارة المركز وهيئاته المشكلة في المشروع الاساسي فانها قد قزمت ومسخت بحيث لن تستطيع بصورتها الجديدة ان يكون لها تواجد او صلاحية في اي موقع او مشكلة تتعلق بما انشىء المركز من اجله.

فمثلا وليس على سبيل الحصر :

المادة (٢٤) : والتي تنص على انه ينشا في المركز جهاز متفرغ ويرئسه مفوض عام.

وكذلك المادة (٢٥) والتي تتعلق بمهام المفوض العام.

وكذلك المادة (٢٦) والتي تنص على متابعة مظاهر انتهاك حقوق الانسان.

ان منصب المفوض العام والصلاحيات التي اعطيت له لم تات من فراغ فهو المراقب الاساسي المتفرغ والمتابع لانتهاكات حقوق الانسان ومركز للاتصالات لتلقي الشكاوى ومتابعة الانتهاكات المختلفة. وبرأينا يجب الابقاء على هذه المواد.

١١ ـ انواع العضوية : نحن نتفق مع كل ما جاء في الفقرة (٢٩) من النص الاساسي في الفقرة (أ) وضع الاعضاء العاملين وقد ورد برقم (٤) رئيس ومقرر لجنة الحريات في مجلس النواب.

وبرأينا انه حتى تكتمل القاعدة الواسعة للاعضاء العاملين يجب ان يضم اليهم رئيس ومقرر لجنة الحريات العامة في مجمع النقابات المهنية والتي تمثل ثلاث عشرة نقابة مهنية انشئت بقوانين وارادة ملكية. وهي تمثل اكثر من ثمانين الف مهني، ينتخبون مجالسهم بطرق ديموقراطية لا تتواجد في الهيئات الاخرى.

١) ان هذه اللجنة اول لجنة منتخبة عملت لسنوات طويلة في مجال الحريات العامة وحقوق المواطن في هذا البلد.

٢) كذلك اكتسبت هذه اللجنة خلال عملها لسنوات طويلة في مجال الحريات العامة الشيء الكثير وكانت في بداية عملها الجهة الوحيدة العاملة في هذا الحقل قبل انتخاب مجلس النواب والتصريح لهيئات حقوق الانسان الاخرى.

٣) ان تمثيل نقيب المحامين والصحفيين والاطباء كما ورد في النص ضروري لانهم على اتصال مباشر بالحريات العامة والاعلام ومتابعة التعديات الجسدية على المعتقلين والمساجين.

ولكن هناك جسما نقابيا ضخما منتخب ديموقراطيا له جذور عميقة في العمل العام واثبت على مدى السنوات الطويلة ارتباطه بكل ما هو ديموقراطي وبوعي بكل ما يمس حقوق المواطن العامة.

وختم د. الخيري ورقته بالقول : لكل ما تقدم فاننا نضم صوتنا الى صوت المنظمة العربية لحقوق الانسان في ورقتها المقدمة حول المشروع الاساسي لمركز الحريات وحقوق الانسان ونطالب بالابقاء عليه كما ورد.

○ معالي الاستاذ نجيب الرشدان

وقدم معالي الاستاذ نجيب الرشدان مداخلة بين فيها ان ديوان التشريع قد استدعى بعض المختصين وبحث معهم في موضوع عروبة المركز، واتفق الجميع على ضرورة جعل هذا القانون قانونا اردنيا، وتمت في هذا اللقاء الموافقة على بعض التعديلات التي لن تخلو في المشروع الاساس التي قدمته اللجنة الملكية، باستثناء موضوع تعيين الاعضاء في هذا المركز والواردة في المادة(٢٩) بحيث تم تثبيت مبدأ الانتساب وليس التعيين، مع اعطاء استثناء خاص للجنة التاسيسية كونها مشكلة بارادة ملكية سامية.

واضاف الاستاذ الرشدان انه وبناءا على طبيعة الظرف الحالي والوضع السياسي والاجتماعي فانه يرى ان البحث في الوحدة هو من حقوق الانسان مثلما اعتبرت الهيئات الدولية التنمية الاجتماعية من حقوق الانسان، ولهذا فانه يعارض حذف النص المتعلق بالوحدة العربية، كما عارض الرشدان حذف الحكومة للنص الخاص بحق المركز ان ينشىء فروعا في اي بلد آخر في اطار التشريع الخاص بالبلد المعني.

واشار الاستاذ الرشدان الى انه لا يتفق مع النظرة التي ترى بان هذا المركز هو مركز وعظ وليس مركزا للرقابة والتفتيش وانصاف للمظلوم الذي تنتهك حقوقه، مشيرا الى انه اذا اردنا مركزا للوعظ والارشاد فهناك منابر كثيرة يمكن ان تفي بهذا الغرض، وبالتالي اعتبر الرشدان ان الغاء صلاحية المركز في الرقابة والتفتيش مسالة ليست حضارية.

واشار الرشدان ان تجارب بعض الدول تشير الى ان من صلاحيات المركز ان يقرر عقوبة بحق من يمتنع عن اجابة الطلب او يقدم معلومات مضللة، ولذلك اقترح الرشدان ان يضاف الى مشروع القانون نص محدد يعاقب بموجبه من يمتنع عن تلبية الطلب او يقدم معلومات مضللة.

واضاف الرشدان ان على مسؤول المركز ان يقدم تقريرا يتضمن اذا ما قد تم الاعتداء على حقوق الانسان ام لا وذلك الى احدى السلطات الثلاث.

وطالب الرشدان بضرورة تبيان الحكمة من وراء الغاء اي نص في المشروع الاصلي، مشيرا الى اهمية العناية بالنص وبحيث لا تضيع قيم الحرية او الديموقراطية او حقوق الانسان من هذا المشروع.

○ د. حسني الشياب

وقدم د. حسني الشياب مداخلة اشار فيها الى اتفاقه مع مداخلة الاستاذ نجيب الرشدان والتي اوضحت امرين : يتعلق الاول بالروحية الايجابية التي سيطرت على اللجنة الملكية اثناء عملها، بينما يؤشر الامر الثاني الى ان الحكومة ومن خلال التعديلات التي ادخلتها افقدت مشروع المركز وافرغته من محتواه وجعلته مجرد ديكور يصلح للدعاية.

وبين د. الشياب ان من مزايا اللجنة الملكية انها ضمت شخصيات قانونية معروفة بنزاهتها ورجال فكر عرفوا ايضا بنزاهتهم، اضافة لمن كرسوا حياتهم لحقوق الانسان.

ونوه د. الشياب الى انه يختلف مع اللجنة في مسالة تحويل المركز الى شخصية من اشخاص القانون العام، وذلك انطلاقا من ان معظم التجارب التي عرفتها الدول الديموقراطية، فان هذه المراكز اضافة الى المؤسسات التي تعنى بحقوق الانسان، هي منظمات غير حكومية.

واضاف د. الشياب ان اللجنة قامت بانشاء شخص عام منحته مهمة حقوق الانسان دون ان تعرف حق الانسان المقصود، متسائلا عن اي حقوق انسان يجري الحديث؟.

وتمنى د. الشياب على اللجنة لو انها اقترحت مشروع قانون يشتمل على تعريف حق الانسان في الاردن وحددت ادوات قانونية تحمي هذه الحقوق كما هي معرفة، وكذلك تمنى لو ان اللجنة ضمنت للمشروع اعطاء المركز مهمة وضع مظلة للجمعيات الاهلية التي تلد بمبادرات اهلية وتشجيعها وحمايتها قانونيا، وبعد ذلك يمكن ان يقتصر دور المركز على الدور التثقيفي التوعوي باعتباره مركزا للاشعاع الفكري.

○ د. وليد السعدي

وقدم د. وليد السعدي مداخلة اشار فيها الى ان موضوع مركز دراسات الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان قد مضى على طرحه عدة سنوات ولم يتخذ حتى اللحظة قرار وطني حوله، مما يدلل على ان الآراء لم تتبلور نهائيا.

واوضح د. السعدي ان هناك مدرستين، بحسب ما استنتجه من نقاشات المائدة المستديرة ومن القرارات السابقة، الاولى تريد مركزا فعالا، بينما تريده المدرسة الثانية مركزا غير فعال. كما وان المدرسة الاولى لا تريد اضفاء الصفة الحكومية على المركز، في حين ترغب المدرسة الثانية بان يكون المركز حكوميا، مشيرا الى ضرورة ان يكون هذا المركز مركزا يهدف الى انشاء البنية التحتية لتعزيز وحماية حقوق الانسان بشكل فعال او ان لا يكون، مما يتطلب عدم الاسراع في قبول حلول لا تفي بالغرض المطلوب، مبينا انه اذا كان الهدف من انشاء المركز تحقيق الغاية المطلوبة وتعزيز وحماية حقوق الانسان فهذا يستدعي بناء هيكل متكامل يتجاوز ما نص عليه المشروعان : المقدم من اللجنة الملكية او من مجلس الوزراء.

وبين د. السعدي ان تجارب الدول الاخرى التي مارست هذا الموضوع بجدية قصوى، كان لديها جهاز قضائي يبت في قضايا حقوق الانسان، وبالتالي ينبغي تشكيل محكمة حقوق الانسان او محكمة تقاربها، مضيفا اننا لا نستطيع مقارنة المركز الذي في ذهننا باي مركز في اي بقعة من العالم، ذلك لان مركزنا لم يتبلور حتى الآن، معتقدا انه لم يئن الاوان للبت في هذه التفصيلات لاننا ما زلنا نناقش الخطوط العريضة.

ونوه د. السعدي الى عدم امكانية ان نجعل للمركز المنشود بعدا اقليميا او عربيا، لان القانون الدولي والاعراف الدولية لا تسمح بذلك، داعيا الى ضرورة التركيز على الوضع في الاردن وتثبيت جدوى المركز محليا اولا وقبل كل شيء.

واقترح د. السعدي ان لا ينشا المركز بقانون، حتى لا يصبح له صفة حكومية، داعيا الى اقامة المركز وفقا لقانون الجمعيات الاهلية مما سيعطيه صفة استقلالية اكثر.

○ معالي الدكتور كمال ناصر

قدم د. كمال ناصر مداخلة اشار فيها الى ان مجلس الوزراء قد شهد نقاشا ساخنا حول مشروع قانون مركز دراسات الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان، موضحا ان الصيغة الحالية جاءت حصيلة هذه النقاشات والحوارات الساخنة في مجلس الوزراء، معتقدا ان الصيغة الحالية ليست رديئة كما جرى وصفها من بعض المشاركين في المائدة المستديرة.

وبين د. ناصر ان النقاش داخل مجلس الوزراء قد انصب على ثلاثة مفاصل رئيسية، وهي : حصانة المركز، واهداف المركز، وعضوية المركز، موضحا ان حق تقديم التقارير قد اعطيت المركز بصورة مطلقة، حيث ان المركز قد انشيء اصلا بناء على رغبة جلالة الملك ولا يعقل ان يمنع هذا المركز من لقاء جلالته وتقديم التقارير له.

واوضح د. ناصر ان النص في القانون الخاص بالمركز على انه لا يجوز تفتيش المركز الا ضمن ضوابط محددة، فمعنى ذلك اننا نقر بوجود تفتيش يجري خلافا للقانون، ونوه الى ان النقاش حول المادة الثالثة عشرة قد انصب على ضرورة تضمينها اهداف المركز وليس آليات تحقيق هذه الاهداف، حيث استبدلنا النص بصيغة اخرى تشير الى حق المركز في التاكد من مراعاة حقوق الانسان في المملكة وبالتالي حذفنا كلمة (التحقق) واستبدلت بكلمة (التاكد)، طارحا السؤال التالي :

اي الكلمتين اقوى (التحقق) ام (التاكد)؟ خاصة وان الصيغة الجديدة اضيف لها : (متابعة اي تجاوز وانتهاك لحقوق الانسان)، مبينا انه بذلك اعطى للمركز حق التاكد من حالة انتهاك حقوق الانسان ومتابعة هذا التجاوز او الانتهاك، خاصة وانه اعطى للمركز، كذلك حق زيارة كافة المراكز والاماكن العامة كما هو واضح في المادة الثالثة عشرة والتي تنص على : (للمركز الحق في زيارة السجون ومراكز الاصلاح والتوقيف ودور رعاية الاحداث او اي مكان عام لغايات تحقيق اهدافه وبالتالي فان هذه الزيارات مرتبطة بتحقيق الاهداف والتي منها مراعاة حقوق الانسان والتاكد من عدم وجود اي انتهاك او خرق لهذه الحقوق.

واشار د. ناصر الى ان السؤال الاهم وخاصة ان المشروع سيطرح على مجلس النواب : هل نريد ان نتبنى هذا المشروع بغض النظر عن المشروع الذي قدمته اللجنة الملكية او الذي قدمته الحكومة ام لا؟

وحول موضوع العضوية اوضح د. ناصر ان العودة للمادة العشرين من مشروع القانون الحالي فان فيها شمولية ايضا، ولكنها تعطي هوامش واسعة للعضوية، حيث اعتبر الاعضاء في الهيئة التاسيسية الذين ورد ذكرهم في الارادة الملكية السامية عام ١٩٩٣، اعضاء عاملين، اضافة الى كافة اعضاء مجلس الامناء العامين والسابقين.

اما بخصوص حقوق الانسان والاقليمية والقطرية والتي هي حق طبيعي للجميع وعلى الرغم من ان وحدة الامة العربية هدف عام وخاص، الا انه لاقى الكثير من الجدل حوله، وتساءل د. ناصر : فهل يصلح هذا القانون كحق واحد للامة العربية ونترك باقي الحقوق، سواء الفردية او الجماعية؟ موضحا ان حقوق الانسان بمثابة حقوق مجتمعية سواءا كانوا امم او افراد، وبالتالي يطرح السؤال: لماذا ينص قانون هذا المركز فقط على حق الوحدة العربية؟، مضيفا ان الوحدة العربية ليست فقط حقا، بل هي مصير ايضا.

واختتم د. ناصر مداخلته بالاشارة الى ان مشروع القانون الآن لدى مجلس الامة وهناك فرصة لاقراره كما هو او اجراء تعديلات عليه.

○ الدكتور رياض النوايسه

قدم د. رياض النوايسه مداخلة ثمن فيها دور مركز الريادة للمعلومات والدراسات والمنظمة العربية لحقوق الانسان في العمل على تدعيم حقوق الانسان، مشيرا الى ضرورة ان تخرج هذه المائدة المستديرة، الغنية والقيمة بمداخلات اصحاب الخبرة في هذا المجال، باقتراحات محددة يمكن ان تكون قاعدة تؤسس لندوات ونشاطات وحوارات حول ذات الموضوع.

وبين د. النوايسه ان ما تقدمت به المنظمة العربية لحقوق الانسان في ورقة عمل الاستاذ هاني الدحلة يصلح لان يبنى عليه مركز دراسات الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان من الناحية التشريعية، اضافة



الى الاقتراحات الجديدة التي قدمت في هذه المائدة المستديرة، وخاصة الاقتراحات الجوهرية الثلاثة التي تقدم بها معالي الاستاذ ابراهيم عز الدين والمتعلقة بالاستقلالية والصلاحيات والحصانة موضحا ان تجريد مشروع القانون الخاص للمركز من هذه المسائل الثلاث يجعل المركز فاقدا للقيمة الحقيقية.

واعرب د. النوايسة عن تاييده لما جاء في مداخلة الاستاذ نجيب الرشدان حول حق الانسان في الاردن في البحث في موضوع التنمية الاجتماعية والاقتصادية، باعتبارها اساسيات حقوق الانسان، وبالتالي ينبغي ان ترد في قانون المركز المنشود.

وتساءل د. النوايسة عن صحة ان لا يجيز مشروع قانون المركز فتح فروع له في الدول العربية، بينما ينص الدستور في المادة الاولى على ان الاردن جزء من الامة العربية، آخذين بعين الاعتبار ان انشاء هذه الفروع في الدول العربية سيتطلب اصلا انسجاما مع قوانين الاقطار العربية ذاتها. وتحدث د. النوايسة عن اهمية الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمواطن واعتبارها من الحاجات الاساسية للانسان وعلى اساسها تبنى الحقوق السياسية، موضحا ان الانسان الفقير لا يستطيع ان يفكر بالسياسة كما يفكر بها وزير او نائب او الفئات العليا في المجتمع، مقترحا ضرورة ان لا تخرج الحقوق الاقتصادية والاجتماعية عن الحقوق الاساسية للانسان، وبالتالي ينبغي ان لا يقفز المركز عن هذه الحقوق وانما يجب ان تدخل ضمن اهدافه.

واشار د. النوايسة الى ضرورة ان يكون للمركز امتيازات الشخص العام بخلاف اي قانون آخر، داعيا الى تواصل الجهود الهادفة الى اجراء تعديلات ايجابية على مشروع قانون المركز.

هذا وقدمت في المائدة المستديرة مداخلات عديدة من قبل المعين نائلة الرشدان، عبد الله حمودة، د. حيدر رشيد، خديجة الحباشنة، ياسر ابو حلالة، المحامي جمال عبد اللطيف، المحامي تحسين قطاونه، ود. نظام بركات.

اســـمـاء

□ كرم مطاوع



وافقت رقابة التلفزيون في مصر على عرض فيلمه « الذكاء المدمر » بعد ان منع اكثر من مرة ولكي توافق الرقابة حذفت منه عدة مشاهد بطولة الفيلم مع كرم كانت لـ ايمان ومجدي وهبة.

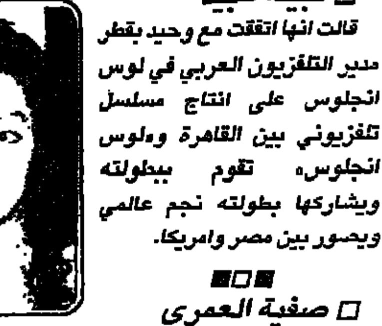
■□■

□ جالا فهمي

دخلت الاستديو لتصوير دور البطولة في فيلم « بيتزا .. بيتزا » ومعها اشرف عبدالباقي وعلاء ولي الدين يخرج الفيلم في اول محاولة اخراج لفيلم روائي مازن الجبلي.

■□■

□ نبيلة عبيد



قالت انها اتفقت مع وحيد بقطر مدير التلفزيون العربي في لوس انجلوس على انتاج مسلسل تلفزيوني بين القاهرة ولوس انجلوس« تقوم ببطولته ويشاركها بطولته نجم عالمي ويصور بين مصر وامريكا.

■□■

□ صفية العمري

انضمت الى احدى الجمعيات الخيرية التي تقوم بكفالة ورعاية الاطفال اليتامى في مصر وتقوم صفية بجمع التبرعات من الاثرياء واهل الفن لصالح هذه الجمعية .

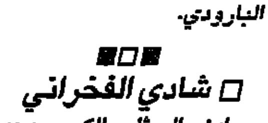
■□■

□ محمد فؤاد

نفى ان يكون قد اتفق على بطولة احدى المسرحيات الغنائية الاستعراضية وقال ان التمثيل على المسرح يحتاج الى وقت ومجهود وكان منتج المسرحية قد نفى قبل ذلك اشتراك محمد فؤاد فيها.

■□■

□ رشدي اباظة



وافقت الرقابة على المصنفات الفنية في مصر اخيرا على عرض فيلم «الاقوياء» الذي قام ببطولته مع نجلاء فتحي ومحمود ياسين واخرجه اشرف فهمي ولكن بعد حذف ٤ مشاهد منه.

■□■

□ ميرنا

يصدر خلال الايام المقبلة اول البوم غنائي لها تطرحه في الاسواق ويتضمن ثماني اغنيات من الحان حسن ابو السعود وزياد الطويل ومحمد ضياء الدين.

□ حنان

اطلقت على البومها الغنائي الجديد اسم « انا قد كلامي» وقالت انه كلفها عمل سنتين متتاليتين، الالبوم من الحان عصام كاريكا ووليد قايد وهشام البارودي.

■□■

□ شادي الفخراني

ابن الممثل الكبير يحيى الفخراني دخل مجال الاخراج السينمائي واول تجربة له كانت اخراج اغنية « اعتذار» للفنانة صابرين بالفيديوكليب.

■□■

□ ميرنا

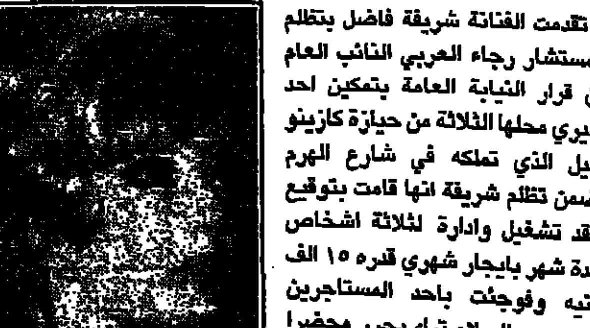
يصدر خلال الايام المقبلة اول البوم غنائي لها تطرحه في الاسواق ويتضمن ثماني اغنيات من الحان حسن ابو السعود وزياد الطويل ومحمد ضياء الدين.

تحية كاريوكا: ترفض بيع قصة حياتها وتهديها لـ سعاد حسني



رغم حاجتها الملحة الى المال فقد رفضت الممثلة الكبيرة تحية كاريوكا ان تبيع قصتها « قصة حياتها الفنية والانسانية » لفنانة استعراضية دفعت لها مبلغا طيبا على ان تمثل دور تحية في الفيلم الذي ينتج عن هذه القصة. وفي نفس الوقت ذكر ان تحية التقت اكثر من مرة بالنجمة شبه المعتزلة سعاد حسني واعطتها عشرات الشرائط التي سجلت فيها بصوتها قصة حياتها كاملة بما تخللها من احداث سجلت فيها كل ما جرى بينها وبين الملك فاروق والملكة فريدة وكل ازواجها واشترطت ان تقوم سعاد بتمثيل الفيلم في حياتها اي في حياة تحية وان لم يحدث ذلك فعلى سعاد ان تحرق كل الاشرطة. وتحية كاريوكا في المستشفى وتشكو من عوارض صحية تعالج منها.

شريفة فاضل تتظلم للنائب العام



تقدمت الفنانة شريفة فاضل بتظلم للمستشار رجاء العربي النائب العام من قرار النيابة العامة بتمكين احد مديري محلها الثلاثة من حيازة كازينو الليل الذي تملكه في شارع الهرم تضمن تظلم شريفة انها قامت بتوقيع عقد تشغيل وادارة لثلاثة اشخاص لمدة شهر بايجار شهري قدره ١٥ الف جنيه وفوجئت باحد المستاجرين ويدعى عبدالسلام ترك يحرر محضرا بقسم الشرطة ادعى فيه انه استاجر المحل لمدة خمس سنوات نظير مليون جنيه.

صوفيا صادق اول ما قلته في مصر: تاكسي المقابر لو سمحت

عندما اعلن مذيع الحفل الكبير ضمن حفلات مهرجان القاهرة للموسيقى العربية عن الفقرة التالية كان الامر عاديا وعندما اضاف ان الاغاني التي سوف تقدم هي « عندما ياتي المساء » لمحمد عبدالوهاب و«الاطلال» لكوكب الشرق وضع المشاهدون ايديهم على قلوبهم متسائلين من الذي يجرؤ على الاقتراب من هذه الشوامخ؟ سيكون امتحانا عسيرا فاما نجاح مدو واما فضيحة .

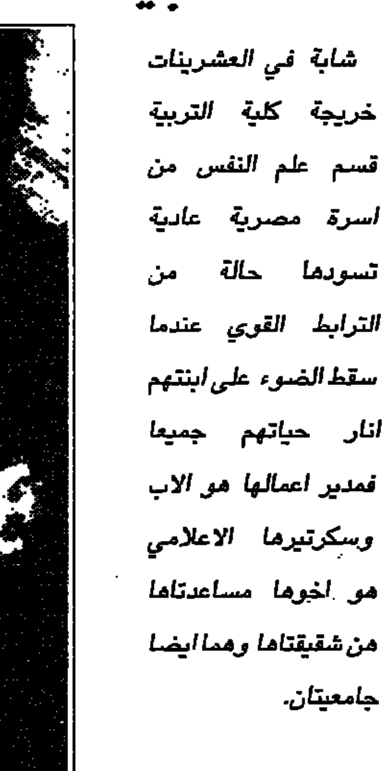
لكن صوفيا صادق اعتلت خشبة المسرح ليتحقق النجاح المدوي.

صوفيا من تكون ؟ من هي الفتاة التي انطلقت فور وصولها الى مطار القاهرة لتبحث عن قبر عزيز لديها ووجدت القبر مفتوحا فنزلت الى داخله غير خائفة.

حفظت القرآن ورتلته وحصلت على جائزتين عن ذلك في تونس وكذلك في التفسير وحفظت الادوار والمنولوج والطقطوقة والقصائد القديمة لعبده الحامولي وداود حسني ، ابو العلاء محمد ، زكريا احمد وهم مدارس في الموسيقى وهي مغرمة بالشعر القديم لاحمد شوقي واحمد رامي ثم التحقت بعد ذلك بمعهد الموسيقى في « سوسة » حيث مولدها واكملت دراستها في « تونس » في الكونسرفتوار .. وتقول الموهبة بفضل الله موجودة كذلك الغرام والحب للموسيقى واكملت ذلك بالدراسة لمعرفة الموازين والنغمات والصولفيج.

تقول صوفيا: مساحة صوتي عريضة بها بعض الطبقات لصوت الرجال وقد اتضح ذلك عندما غنيت « الاولة في الغرام» وهي تعتبر اصعب اغنية لام كلثوم وهي الاغنية التي عرفتني الناس من خلالها والتي قدمتني الى الساحة الفنية العربية ،طبعا انا احكي عن صوتي الطبيعي وليس الصوت المستعار.

جيـــهان نـــصر:



شابة في العشرينات خريجة كلية التربية قسم علم النفس من اسرة مصرية عادية تسودها حالة من الترابط القوي عندما سقط الضوء على ابنتهم انار حياتهم جميعا فمدير اعمالها هو الاب وسكرتيرها الاعلامي هو اخوها مساعدتاها من شقيقتاها وهما ايضا جامعيتان.

لماذا اعتزلت سمية قيصر الغناء؟



اقسمت المطربة المغربية يمينا بان تعتزل الغناء الى الابد. حدث ذلك بعدما ذهبت سمية الى موعد تسجيل لاحدى اغنياتها وتركت ابنتها في رعاية خادمة ولكن الخادمة تركتها عندما حل موعد انصرافها وقبل ان تعود سمية وبحيث وجدت سمية ابنتها عندما عادت وهي تعاني من الحمى .. ونقلت سمية ابنتها الى اقرب طبيب فاكد لها انها لو تاخرت نصف ساعة فان البنت كانت معرضة لخطر الموت.

وامام الطبيب ثم امام من يهمه الامر اقسمت سمية بانها اعتزلت الفن و .. يسقط الفن وتعيش الابنة الغالية .!!.. ورغم هذه القصة الانسانية المأساوية فهناك من يقول كسر حلفان اليمين يقتضي صوم ثلاثة ايام.

دعوى على بخيت وعديلة مع بدء تصويره

قررت محكمة الامور المستعجلة تاجيل دعوى وقف تصوير فيلم « بخيت وعديلة» الجزء الثاني للاطلاع على اصول العقود والمستندات المقدمة.

وكانت احدى شركات توزيع الافلام قد حصلت على حق توزيع هذا الفيلم الى لبنان وسوريا والاردن ودفعت مبلغ ٣٠ الف دولار على الحساب ثم فوجئت ببيع حقوق تصدير الفيلم لشركة اخرى فاقامت دعوى لوقف تصويره.

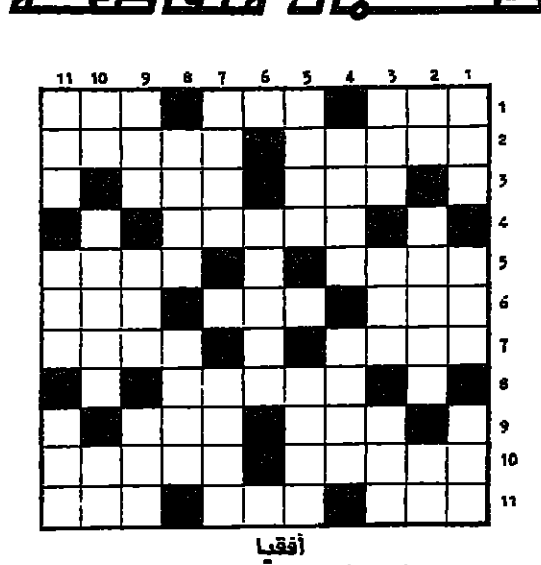
شقيقة رشدي اباظة تقاضي مطعما كبيرا

تقدمت رجاء اباظة شقيقة النجم الراحل رشدي اباظة ببلاغ الى نيابة العجوزة تطالب فيه بالتحقيق مع شركة تملك عددا من المطاعم العالمية بينها مطعم كنتاكي في شارع جامعة الدول العربية .. سبب البلاغ هو ان رجاء اثناء سيرها اصيبت بجروح قطعية بفروة الراس والجبهة والفخذ بعد ان سقط على راسها لوح زجاجي من مقر الشركة المطعم ولم تنقلها الشركة الى المستشفى بل لم تعتذر بجزء اعتذار حول الحادث.

نقابة الموسيقيين ملهى ليلي

اصدر الفنان حسن ابو السعود وكيل نقابة المهن الموسيقية قرارا بوصفه رئيس لجنة العمل بالنقابة يقضي باغلاق مقر النقابة في الساعة الثامنة مساء وعدم تركه مفتوحا حتى الساعة الخامسة صباحا كما كان معمولا به من قبل وقد جاء هذا القرار اثر تزايد الاقاويل والشائعات حول تحويل مقر النقابة الى ملهى ليلي او ما يشبهه.

كلـــمات متقاطعـــة



أفقيا

1 ـ راية * سير (على الأقدام) * مدة من الزمن 2 ـ تطويل * نتائج تلي اعمالا او اوضاعا 3 ـ دنا (الأمر) * حرق (حر الشمس الجسم) 4 ـ صيروا (الجميل قبيحا والقبيح جميلا) 5 ـ مكسب * عكس طويل 6 ـ غطاء العين * عكس يسر * إناء للشرب 7 ـ شاف فعال (الدواء) * منظر خداع يتراءى كواحة في الصحراء اثناء اشتداد الحر 8 ـ مشاق 9 ـ نزح (عن بلده) أو صقل (السيف) 10 ـ مصباح زيتي * يتابع 11 ـ عوض * ضفينة * قول سائر بين الناس يتخذ عبرة.

عموديا

1 ـ صار عتيقا * ترس * لحق 2 ـ حرف جزم * آلة لرفع الأشياء والحمولات الثقيلة * نظير أو مثيل 3 ـ غوث * مادة مخدرة تستعمل في العمليات الجراحية * ضفر (الشعر) 4 ـ عكس يخفق (في تحصيل ما يبغي) * ما ينسب الى العمل 5 ـ آلة حربية لاطلاق القنابل * عكس طالع 6 ـ ارتدوا (ثيابهم) 7 ـ يرتفع * رئيس كلية او معهد للعلوم 8 ـ عكس خلاف (في العيش او الرأي) * طريق 9 ـ ذهب (الى مقر عمله) * طير جارح * كامل 10 ـ قرع (الباب) * حقل او مجال * حض (على الامر) 11 ـ سجن * واسع (المكان) * حول شيئا من موضعه الى موضع آخر.

ارقام

■ ١٠٠ الف جنيه

وضعت لاعادة طبع ١٢ فيلما مصريا لكي تعرض في امريكا الجنوبية واوروبا خلال الشهور الثلاثة المقبلة تبين ان هناك اكثر من ٢ مليون عربي يعيشون في فنزويلا وتشيلي والمكسيك في حاجة لعرض الافلام العربية.

■ ٨ الاف دولار



سيحصل عليها المطرب مدحت صالح لقاء احياء حفلة راس السنة في البحرين اتفاقيات حفلات راس السنة بدأت مبكرة هذا العام ويكاد يكون كل اهل الفن قد ارتبطوا عليها.

■ مليون وربع مليون جنيه

تكاليف تصوير مسلسل « الجاوي » بطولة فاروق الفيشاوي والهام شاهين واخراج يحيى العلمي عن قصة محسن زايد.

■ ٢٠٠ جنيه

اصبح اجر الممثل محمد وفيق عن كل حلقة تلفزيونية يقوم بتمثيلها اول اجر بهذه القيمة سوف يقبضه وفيق في مسلسل عنوانه « سهم الزمن » الذي يشاركه بطولته مصطفى قمر.

■ ١٠٠ الف جنيه



ستكون تكاليف كل حلقة من حلقات مسلسل « اللحظات الاخيرة» المسلسل بطولة حسين فهمي يسرا واخراج عبدالعزيز السكري.

■ ٣ الاف جنيه



هو اجر الفنانة يوسي عن دورها في كل حلقة من حلقات مسلسل « ضد التيار» مع سميرة احمد وجميل راتب اخراج اسماعيل عبدالحافظ.

■ ٥ الاف جنيه

تقاضاها المطرب محمد الحلو عن تسجيل لحن البداية والنهاية لمسلسل« سنوات الغضب » وهو الحان ياسر عبدالرحمن وكلمات ياسر حجاب.

■ ١٨ الف جنيه



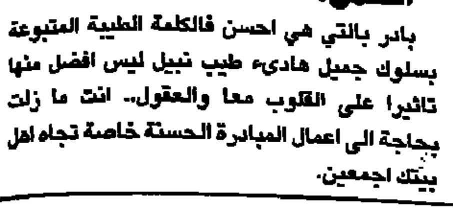
حصل عليها الموسيقي حسن أبو السعود عن موسيقى والحان مسلسل « بريق السحاب » اخراج علية ياسين بطولة مصطفى فهمي وعايدة رياض.

■ ٢ مليون دولار

سيكون ثمن ٦٠٠ ساعة تلفزيونية ستشتريها محطات تلفزيون المغرب وتونس والجزائر من انتاج التلفزيون المصري سواء في المسلسلات او البرامج وتضمنت الصفقة ايضا عددا من البرامج المتميزة والاستعراضية.

حظك هذا الاسبوع

الحمل:



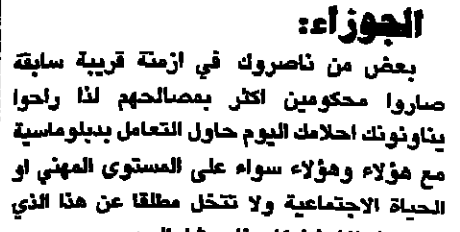
بادر بالتي هي احسن فالكلمة الطيبة المتبوعة بسلوك جميل هادئ طيب نبيل ليس افضل منها تاثيرا على القلوب معا والعقول. انت ما زلت بحاجة الى اعمال المبادرة الحسنة خاصة تجاه اهل بيتك اجمعين.

الثور:



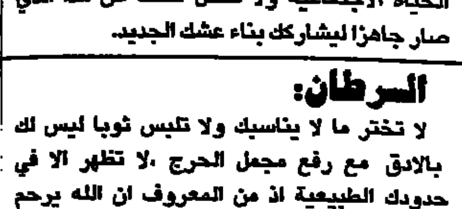
ليست الامنيات وحدها كافية لتحقيق حياة افضل ذلك ان التمني رغم انه من المشروعات الانسانية الا انه يظل دائرا في فلك الخيال المقترب من الوهم ان لم تسع الى تحقيقه بخطوات محسوبة قديرة اودت بك الى ما لاترجوه.

الجوزاء:



بعض من ناصروك في ازمنة قريبة سابقة صاروا محكومين اكثر بمصالحهم لذا راحوا يناوئونك احلامك اليوم حاول التعامل بدبلوماسية مع هؤلاء وهؤلاء سواء على المستوى المهني او الحياة الاجتماعية ولا تتخل مطلقا عن هذا الذي صار جاهزا ليشاركك بناء عشك الجديد.

السرطان:



لا تختر ما لا يناسبك ولا تلبس ثوبا ليس لك بالادق مع رفع مجمل الحرج ،لا تظهر الا في حدودك الطبيعية اذ من المعروف ان الله يرحم دائما المرء اذا عرف قدر نفسه .. رسالة في الطريق اليك قد تحوي بشائر طيبة.

الاسد:



مقولة ليس في الامكان افضل مما كان التي تؤمن بها الان مدفوعا ببعض القنوط والياس الطارئ ليست في صالحك بحال. حسن من صورة الحاضر وانظر الى المستقبل بعين اكثر واقعية وتفاؤلا .صديقك بخير في غربته فلا تقلق عليه.

العذراء:



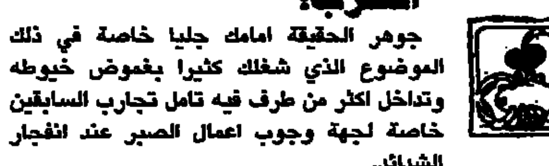
لا تبتئس مهما كانت التضحيات المطلوبة فالاهل يعرفون جيدا انهم لا يملكون سوى مفتاح واحد لحل بعض القلاقل الاجتماعية هذا المفتاح هو قلبك ، المال بالطريق كذلك النتائج المدرسية الخاصة بالاولاد وبعض المقربين صارت مشرقة .

الميزان:



هل يخاف غريق من بلل البحر؟ سؤال تدرك ان الاجابة عنه بالنفي وبالتالي صار عليك من الان فصاعدا البحث عن قشة للنجاة من طوفان الخسائر المادية على ان عملية البحث هذه ربما استغرقت وقتا فاستعن ببعض الموثوقين لدراسة الامر.

العقرب:



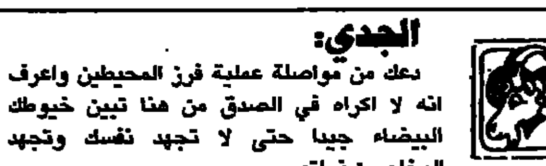
جوهر الحقيقة امامك جليا خاصة في ذلك الموضوع الذي شغلك كثيرا بغموض خيوطه وتداخل اكثر من طرف فيه تامل تجارب السابقين خاصة لجهة وجوب اعمال الصبر عند انفجار الشدائد.

القوس:



لا تضق ذرعا بزائريك خاصة هؤلاء الذين يبادلونك المحبة والصداقية احدهم بداخله صفقة العمر بالنسبة اليك لكن تردده بعض الشيء ناتج عن مخاوف انت صانعها بتعبيرك احيانا في ضيق عن تكثيف زيارات هؤلاء اليك.

الجدي:



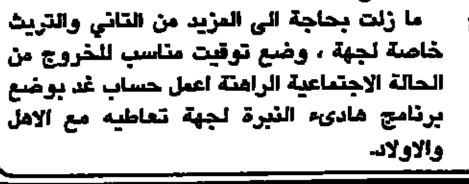
دعك من مواصلة عملية فرز المحيطين واعرف انه لا اكراه في الصدق من هنا تبين خيوطك البيضاء جيدا حتى لا تجهد نفسك وتجهد المخلصين نواتهم.

الدلو:



الحياة بحر زاخر بكل انواع الاشياء وهذه فيها الثمينة وتلك التي اقل قيمة ويبقى على الانسان اثناء غوصه بالحياة ان يختار منها ما يتلاءم واحتياجاته وامكاناته.

الحوت:



ما زلت بحاجة الى المزيد من التاني والتريث خاصة لجهة ، وضع توقيت مناسب للخروج من الحالة الاجتماعية الراهنة اعمل حساب غد بوضع برنامج هادئ النبرة لجهة تعاطيه مع الاهل والاولاد.

كلمـــــة الســــر

ت	ت	ي	س	ا	ي	س	ر	ا	ي	ت	ت
ج	م	ت	ن	ت	ي	ط	ا	ع	ت	ح	م
ا	ر	ب	د	ي	م	ت	ح	د	ا	ي	ت
و	د	ر	م	ن	ع	ت	و	ل	ز	ب	ت
ب	ح	ث	ت	ا	و	د	ف	ك	ا	ت	ظ
ت	ي	ة	د	ا	ح	ا	ر	د	د	ا	ا
م	س	ل	ف	م	ق	م	ل	ي	ت	هـ	هـ
د	ر	ت	ي	ت	ش	ت	و	ت	و	ي	ر
ي	ت	ت	ص	ي	ج	ص	د	ا	ن	ت	ة
د	ر	ا	ت	ا	ت	ض	و	ج	س	ي	ع
ت	د	ف	ر	ق	ر	ت	ا	ي	ك	ر	ت
ي	ت	ي	ت	ع	د	ي	ل	ة	ف	ح	ت

الكلمة المطلوبة من (٧) أحرف ممثل مصري

تظاهرة – تحفة – تحالف اقتصادي – تاج – تيار سياسي – تبرئة – تمدن – ترف – تفاوت – تعادل – تين – تعاطي – تصويت – تجاوب – تمديد – تبادل تجاري – تونس – تفتيش – مركزي – ترسيم حدود – تركيا – تاهيتي – تعديل – ترشيح – تمرد.

قصر كليوباترا ومنارة الاسكندرية قيد الاكتشاف

قالت صحيفة صنداي تايمز البريطانية ان علماء اثار يعتقدون انهم عثروا على بقايا منارة الاسكندرية احدى العجائب السبع للعالم القديم.

واضافت الصحيفة انهم ربما يكونون قد عثروا ايضا على قصر الملكة الفرعونية كليوباترا ومقبرة الاسكندر الاكبر.

وذكرت الصحيفة ان الحكومة المصرية استخدمت فريقا من الغواصين من بريطانيا وفرنسا للعثور على المنارة وانها استدعت ٢٠٠ خبير من انحاء مختلفة من العالم لمعاينة الاكتشاف.

ونقلت الصحيفة عن الدكتورة عزيزة سعيد استاذة الاثار الاغريقية الرومانية بجامعة الاسكندرية قولها ان هذا الاكتشاف بمثابة ثورة وسيمكننا من اعادة كتابة تفاصيل الايام الاخيرة للفراعنة وقد انهارت منارة الاسكندرية التي كانت مجهزة بمرآة عملاقة تعكس الضوء وترشد السفن في الميناء في زلزال وقع قبل ٦٠٠ عام.

خلايا نخاعية دموية لمعالجة مرض اللوكيميا

تمكن الاطباء في لندن من تطوير طريقة جديدة لمعالجة المرضى الذين يعانون من مرض اللوكيميا (ابيضاض الدم) وتعتمد هذه الطريقة على تحريض دم المريض على انتاج خلايا دموية نخاعية اضافية في العظام يتم جمعها وحفظها واستعمالها ثانية في المعالجة وتعويض الخلايا الناقصة في الجسم.

وتعتبر هذه الطريقة اسهل من اسلوب زراعة نخاع العظام المتبع في علاج هذا المرض وهي تعطي على الاقل نتائج ايجابية مشابهة وهذا يعني انه يمكن معالجة عدد اكبر من مرضى اللوكيميا لان عملية الزرع غير متوفرة لجميع المرضى.

وما زالت زراعة نخاع العظام العلاج الوحيد حاليا الذي يقدم الشفاء لنسبة كبيرة من المصابين باللوكيميا خاصة الذين تعرضوا الى كمية من المعالجات الشعاعية والمعالجات الكيمياوية لقتل الخلايا المسببة للسرطان لان تعرض المريض الى مثل تلك العوامل يؤدي ليس الى قتل الخلايا السرطانية فحسب وانما الى قتل الخلايا الدموية الاساسية كافة في الوقت نفسه لذلك يجب انقاذ المريض باعطائه خلايا نخاعية عظمية جديدة من متبرع اخر مثل الاخ والاخت التي تحمل الفصيلة الدموية نفسها والنمط النسيجي نفسه لكن الغالبية العظمى من المرضى لا يجدون المتبرع المثالي لهم لذلك يتحتم عليهم تناول علاجات اخرى من هنا تاتي اهمية الاسلوب الجديد.

ويطور حاليا فريق في مستشفى مارسون الملكي في بريطانيا طريقة جديدة لحصاد وجمع الخلايا النخاعية العظمية من المريض نفسه وقال الدكتور ري بوليس رئيس قسم سرطانات الدم في المستشفى « ان المشكلة في زراعة نخاع العظام هي ان واحدا من كل اربعة اشخاص يمكن ان يجد اخا او اختا تملك الفصيلة الدموية او النموذج النسيجي نفسه وبالاضافة الى ذلك فان الزراعة غير مجدية المفعول في المرضى الذين تجاوزت اعمارهم الخمسين عاما لذلك فنحن نبحث منذ ١٤ سنة تقريبا عن طريقة جديدة لمساعدة اولئك المرضى ولقد طورنا طريقة لاستخدام نخاع عظام المريض نفسه واعادة استعماله بعد اجراء المعالجة الشعاعية وذلك لتعويض خلايا النخاع المقتولة.

التدخين السبب الاول للوفيات

منظمة الصحة العالمية تؤكد بان السبب الرئيسي في الوفاة في الاعوام القادمة سيكون التدخين ليصل عدد ضحايا هذه العادة القاتلة في عام ٢٠٢٠ الى ٨,٤ ملايين شخص سنويا.

والدراسة التي نشرتها المنظمة اوضحت ان الامراض غير المعدية ستصبح السبب الرئيسي للوفيات في العالم بعد ربع قرن من الان مما يخلق مشكلات متعددة لانظمة الرعاية الصحية وخاصة في بلدان العالم الثالث حيث يغلب التركيز فيها على مكافحة الامراض المعدية.

وامراض السرطان والقلب والمخ كما تقول الدراسة سوف تتسبب في نحو ٧٣٪ من حالات الوفاة في عام ٢٠٢٠ مقابل ٥٥,٨٪ عام ١٩٩٠ وان هذا التغيير الحاد يعود لارتفاع نسبة من تزيد اعمارهم عن ٤٥ سنة في العالم كله مائتين في المائة من عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠٢٠ والى تضاعف نسبة الوفاة بسبب التدخين.

الدكتور كريستوفر موراي من كلية الصحة العامة في جامعة هارفارد والذي شارك في اعداد الدراسة يقول: ان الامراض المعدية مثل الايدز والسل ستقل السبب الرئيسي في الوفيات في منطقة واحدة في العالم وهي افريقيا جنوب الصحراء.وتوقعت الدراسة بحلول عام ٢٠٠٠ ستكون امراض القلب الناتجة عن التدخين وغيره في المرتبة الاولى لاسباب الوفاة والاكتئاب وامراض المصاحبة له في المركز الثاني عالميا والاول في العالم الصناعي بينما ستاتي حوادث الطرق في المركز الثالث.

الايدز غول العصر

طرق جديدة لكشفه ولقتله

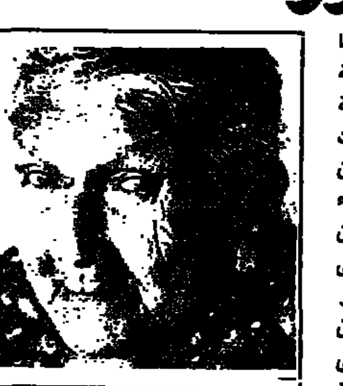
اعلن مؤخرا في جامعة زيوريخ عن طريقة محسنة لكشف الاصابة بمرض الايدز واكدت ان كلفتها اقل بنحو اربع او خمس مرات من الطريقة التقليدية « التضخيم الجيني».

الطريقة تقضي بتسخين البلازما الدموية للمرضى لدقائق قبل التحليل وهذا التسخين يحول دون ارتباط الاجسام المضادة بالمورثات المضادة هذا الفصل يسهل التعرف الى احد البروتينات الخاص بنواة فيروس نقص المناعة البشرية.

واما في مستشفى غريغوريو مارانون بمدريد فقد اعلن رئيس قسم المناعة ان اسبانيا ستكون بعد شهر اول بلد اوروبي يختبر لقاحا ضد الايدز واضاف ان اللقاح سيجري على لشخاص ايجابيي المصل لم تتطور لديهم عوارض المرض ولم يخضعوا لاي علاج بعد هذا ما نقلته ـ ا ف ب ـ عن ادواردو فرنانديز كروس في مؤتمر صحفي عقده بمناسبة المؤتمر الدولي الثالث حول مرض قصور المناعة المكتسب. يذكر انه سيشارك في هذه التجربة ثلاثمائة شخص وذلك خلال ثلاث سنوات كما ستجري التجربة في الولايات المتحدة مع اللقاح سالك على اسم واضعه جوناس سالك الذي اكتشف لقاح شلل الاطفال في الخمسينات. ويستخدم هذا اللقاح فيروس ـ اينش اي في ـ خال من المفعول لتنشيط انظمة المناعة لدى الاشخاص المصابين.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان كلفة الاختبار الاول في زيوريخ تبلغ ٥٠ فرنكا سويسريا اي اقل باربع او خمس مرات من الطريقة التقليدية المسماة التضخيم الجيني.

ثورة النساء!

كشفت دراسة اعدها المعهد العالي للصحة العامة بالاسكندرية حول النساء المقيمات في دور المسنين ان هناك ٨٥٪ من النساء ساخطات على بقائهن في الدور وكذلك على اوضاعهن في هذه الدور هناك نسبة قليلة من الرجال ساخطون على اوضاعهم وارجعت الدراسة ذلك لسوء العلاقات الاسرية.

نجوم هوليوود يقاومون «السكري»


النجم الامريكي سلفستر ستالوني وصديقته جينفير فلايفن

احتشد مشاهير هوليوود في ٢٥ اكتوبر تشرين اول الماضي في حفل كاروسيل اوبا هوب الثاني عشر والذي يقام سنويا وقد اقيم هذا العام بفندق بيفرلي هيلتون الواقع بحي بيفرلي هيلز الراقي بمدينة لوس انجلوس ويعد الحفل اكبر حدث خيري من نوعه في العالم وتم تخصيص دخله لصالح مركز باربرا ديفيس لعلاج الاطفال المصابين بمرض السكري ولصالح مؤسسة رهبان لوس انجلوس لعلاج الاحداث المصابين بمرض السكري والجمعية الاميركية لعلاج مرضى السكري.

وشمل برنامج هذا الحفل فقرة غنائية لفريق « البي جيز» قدمها النجم جون ترافولتا الذي ظهر مع الفريق في فيلم « حمى ليلة سبت».

كلب.. صوت وصورة !



«روبو دوج » هو احدث نجوم ادارة الشرطة في نيويورك وهو اخر الادوات لمكافحة الجريمة وهو ليس مفتشا او مخبرا او ضابطا بل كلب الماني من فصيلة « شيرد » يعلق في رقبته كاميرا تلفزيونية تزن كيلو ونصف ترسل هذه الكاميرا صورا مستمرة لتحركات الكلب وهو يشم ويبحث عن اثر قد تنقل الكاميرا مسلحا متربصا او بائع مخدرات او كارثة على وشك الوقوع. وقد تتحول الكاميرا الى صوت وصورة حيث الابحاث المكثفة على وشك الوصول لتحقيق ذلك ويقول قائد بوليس نيويورك نحن لا ندفع بالكلب الى مواجهة بندقية او مسدس فهو غير كفؤ لمواجهة السلاح انه يمثل فريق الاستكشاف امامنا وبمجرد تعرفنا على هدفنا نسحب الكلب من العملية فورا.

وثائق حول فلسطين والقدس في مزاد هولندي



لندن ـ طرحت دار نشر هولندية متخصصة في القطع الشرقية للبيع في لندن مجموعة وثائق خطية ودبلوماسية تعود لمكتب الجامعة العربية في القدس وتغطي الفترة ما بين حزيران ١٩٦٤ وايار ١٩٦٧.

وذكرت صحيفة الشرق الاوسط الصادرة في لندن ان الوثائق المعروضة بسعر ثمانمئة دولار فقط جزء من مجموعة وثائق حول الشؤون الفلسطينية .

وتتكون الوثائق المعروضة من قبل مؤسسة سميتسكامب اورينتال من عدة ملفات عن ملكيات الاراضي العربية ومصادرات الاراضي والانشطة السياسية العربية وغيرها.

اسرار اهل الفن

■ راقصة الباي باي

في جلسة غردت فيها الراقصة المشهورة بخفة ظلها فلم تترك احدا من خير وشر حديثها في احد فنادق الخمسة نجوم وصلت السيرة الى ذكر راقصة كبيرة في السن والقدر كان لها امجاد كبيرة وتقوم الان بتصوير تابلوهات راقصة فتحولت لهجة الراقصة خفيفة الظل الى اسلوب مقذع يشبه التهريج وقالت في نهاية فاصل نشر العرض« يجب ان تحترم نفسها وتجلس في البيت دي لازم يسموها راقصة الباي باي وممكن برضه يسموها اللي يحب النبي يزق».

ويكثير من الهدوء والمنطق رد احد الحاضرين على كلام الراقصة الخفيفة الظل وهو يغمز لمن حوله بعينيه «ما هو ده كاس وبيمر على الجميع واحسن حاجة اننا نطلب من ربنا انه يجملها بالستر ويحسن اخرتنا كلنا»

■□■

■ اتهموا الفنانة بـ«البلاغ الكاذب»

عادت حدة المشاكل بين فنانة كان من المفروض ان تكون حولها «هالة صادقة» ولكنها اتهمت بالبلاغ الكاذب. والمشاكل التي عادت هي بينها وبين زوجها رجل الاعمال الذي انفصل عنها وهاجر الى الخارج فبعد ان هدأت الحكاية فترة عادت الامور تتصاعد من جديد في اروقة المحاكم.

وقد تقدم محامي الزوج منذ ايام ببلاغ ضدها لنيابة شبرا يتهمها فيه بالبلاغ الكاذب.

■□■

■ للمرة الثالثة

البطلة تنفي الطلاق من المخرج

مرة جديدة وبناء على شائعة ثالثة جديدة نفت بطلة احد الافلام التي حصلت على بعض الجوائز ان هناك اي خلاف بينها وبين زوجها المخرج والمنتج السينمائي وقالت ان زوجها امر مهم كفنها ومع ذلك فهي لن تسمح للفن بان ينال من حياتها الزوجية ولو خيرت في النهاية لاختارت الزوج.

والحقيقة ان شائعات كثيرة كانت قد قالت بان هناك اكثر من خلاف حاد كان يمهد للطلاق ولكن ذلك كما تؤكد الفنانة لم يزد عن كونه من نوع الخلافات التي تحدث بين اي زوجين سواء من اهل الفن او من خارج الفن.

■□■

■ اعتزال

قال خبر مؤكد ان نجمة سينمائية تلفزيونية قد تعلن اعتزالها العمل الفني خلال الشهرين المقبلين .. ياتي لغط قد لان النجمة تنتظر تكليفا معينا فان جاء لن تعتزل وان لم يات فهي ستعتزل حتى ولو تم ذلك بدون اعلان

وكان قد قيل منذ فترة ان النجمة تزوجت من ممثل ومنتج كان فيما مضى من ابطال الرياضة.

■□■

■ مطرب مصري على طريقة آلان ديلون

يشغل بال مطرب مصري انزل الى الاسواق مؤخرا شريطا لا يزال الاول في عدة اسابيع مشروع افتتاح دار للازياء وطرح عطر باسمه تماما على طريقة النجم الفرنسي العالمي آلان ديلون.

يبحث المشروع حاليا عدد من الخبراء العرب والاجانب مع مدير اعمال الفنان.

■□■

■ المطرب الشاب سرقه مدير اعماله

اتهم احد المطربين الشباب ممن بدأوا يظهرون حديثا اتهم مدير اعماله بانه سرق منه شيكا بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه و شمع الخيط.. ونفى مدير الاعمال التهمة وقال انه ترك المطرب لانه وجه فقر وهو لم يكسب ٣٠٠ جنيه على حالها لا ٣٠٠ الف جنيه.

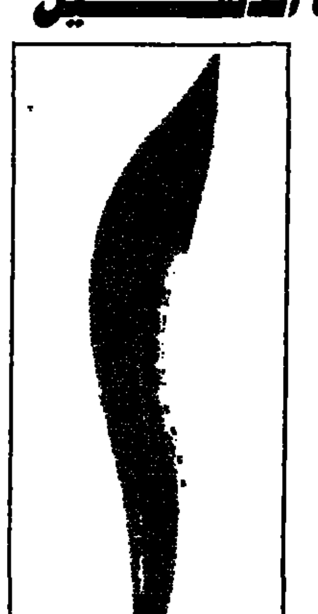
■□■

■ سري جدا

ضحك العارفون ببواطن الامور حين اصدرت النجمة الصاعدة نفيا حادا لما روته مجلة عربية حول زواجها من فنان كبير في السن ومتوسط في القدر وقالت ان ذلك غير صحيح اسباب الضحك ان الشائعة لم تكن تستهدف الممثل الكبير بل كانت تستهدف ممثلا شابا في نفس المسرحية وان علاقة غرام ساخنة حدثت بين الكواليس ولكنها انتهت نهاية سيئة بحيث انقلبت الى كره متبادل وبحيث باتت الفنانة تطالب بتغيير الفنان الصاعد والفنان الصاعد يطالب بتغيير الفنانة الصاعدة.

الجديد

الهاتف الدلفين

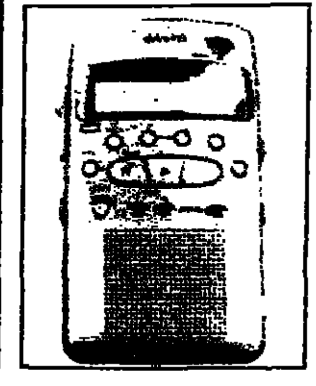


اهمية جهاز الهاتف هذا في شكله الذي يشبه الى حد ما شكل الدلفين وهو على الصعيد التقني لا يقدم جديدا . ١٧ ذاكرة وريطان مباشران ومنبه على مستويين ومؤشر لمعرفة الخط وثمنه معقول بالنسبة لشكله.

مظلة تغني

اخر الابتكارات هذه المظلة ذات اللونين اما احمر واسود واما ابيض وازرق او ابيض ورمادي والجديد فيها انها تبدأ منذ سقوط اول نقطة ماء عليها باطلاق لحن « اغنية تحت المطر» الشهيرة.

اول مسجل دون شريط



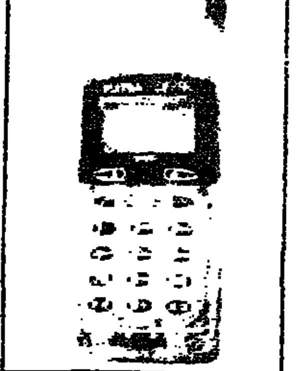
اول جهاز مسجل دون كاسيت ولكنه يعمل بفضل بطاقة مرمزة بقياس بطاقة الاعتماد يسجل على الصوت ويتوقف بعد ثوان من التوقف عن الكلام.

رفيقة الاسرة

شكلها يشبه الى حد ما شكل كمنجة وهي مصنوعة من مادة « الفوتر» السميكة ويسمونها المستر جان.

انها اخر تقليعة من تقليعات الخزائن يمكن استخدامها لوضع الاحذية والاوراق والثياب التحتانية والكلسات.

الهاتف الشفاف



هذا الجهاز الذي يحمل توقيع ماترا وعنوان كريستال والمميز بشفافيته لا يتجاوز طوله ١٣ سم وسماكته ٢,٣ سم ويبقى عاملا قيد الاستعمال ٣٥ ساعة ويتحمل ١,٤٠ من المحادثات ويحفظ في ذاكرته ٩٩ رقما.

الاستراتيجية الصهيونية في البحر الاحمر
والعلاقات الاسرائيلية - الارترية

☆ **الاهمية الاستراتيجية للبخر الاحمر وتطورها:**

يتوسط البحر الاحمر قارات العالم الثلاث/ اسيا - افريقيا - اوروبا/ كما ويشكل عامل فصل او وصل بين الدول المحيطة به من قارتي اسيا وافريقيا وذلك عائد الى طبيعة العلاقات بينهما فبداية ومنذ مئات السنين كان البحر الاحمر ذا اهمية استراتيجية ضعيفة لكونه يشكل شبه بحيرة مغلقة تنحصر الاستفادة منه في ربط الدول المحيطة به ثم تطورت هذه الاهمية عندما بدا التجار الاوروبيون بمحاولة لنقل البضائع من خلاله الى الهند مستخدمين الطريق البري للشرق الاوسط ثم متابعة رحلاتهم عن طريق البحر الاحمر ولكن مع اكتشاف البرتغاليين رأس الرجاء الصالح تراجعت اهمية البحر الاحمر والاهتمام به وتراجع دوره الى سابق عهده واستمر الحال كذلك حتى عام ١٨٦٩ عندما قامت مصر بشق قناة السويس واصلة بذلك البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط وتحويل البحر الاحمر من بحيرة شبه مغلقة الى بحر عبور للملاحة الدولية يتمتع باهمية استراتيجية كبيرة من توفير للوقت والتكاليف في نقل البضائع بين الشرق والغرب وسرعة التواجد العسكري في بعض المواقع الاستراتيجية الهامة في العالم ولا سيما القريبة منها من مصادر النفط العربية.

☆ **الصراع للسيطرة على البحر الاحمر**

بعد ان اصبح البحر الاحمر من اهم الطرق الملاحية في العالم بسبب شق قناة السويس تداعت دول العالم الى السيطرة عليه للمحافظة على سلامة وحرية ملاحتها البحرية فيه مما ادى الى نشوب صراعات بين عدد من الدول من اجل السيطرة عليه فبداية استطاعت بريطانيا ان تحتل موقعين هامين على البحر الاحمر الاول عند مدخله الشمالي والاخر عند المدخل الجنوبي حيث احتلت في الجنوب مدينة عدن اليمنية عام ١٨٦٩ واحتلت في الشمال مصر عام ١٨٨٢ كما احتلت جزءا من الصومال عام ١٨٨٤ والسودان عام ١٨٩٩ اما فرنسا فقد قامت باحتلال اقليم عفار وعيسى في جيبوتي واحتلت ايطاليا ارتيريا وجزءا من الصومال كما قامت بريطانيا وخلال الحرب العالمية الثانية باحتلال ارتيريا عام ١٩٤١.

وبعد الحرب العالمية الثانية وما افرزته من معطيات على المسرح السياسي العالمي واشتداد التنافس بين الشرق والغرب ومحاولة كل منهما السيطرة على اهم المواقع.

☆ **الاستراتيجية في العالم لتامين مصالحه**

اشتد التنافس في السيطرة على البحر الاحمر باعتباره ممرا دوليا يؤمن سرعة التنقل بين الشرق والغرب والسيطرة على اهم المواقع الاستراتيجية في العالم ولا سيما المناطق النفطية القريبة من البحر الاحمر، فبينما راح المعسكر الشرقي يدعم الدول المطلة على البحر الاحمر للتخلص من الاستعمار الغربي وطرده من المنطقة وحصول عدد اكبر من الدول المتشاطئة حول البحر الاحمر على استقلالها وفرض سيادتها على ترابها وشواطئها ومياهها الاقليمية.

قام المعسكر الغربي بتقديم الدعم المادي والعسكري والمعنوي للكيان الصهيوني في فلسطين من اجل اعادة التوازن الذي يصر الغرب على ابقائه في المنطقة والذي يضمن له تامين مصالحه.

☆ **الميزات الجغرافية - السياسية للبحر الاحمر:**

تسع دول سبع منها عربية واثنتان افريقيتان هي/ مصر، فلسطين، الاردن، السعودية، اليمن، السودان، الصومال، جيبوتي، وارتيريا، كما انه يعتبر المنفذ البحري الوحيد لكل من السودان وارتيريا وجيبوتي والاردن، ويتميز البحر الاحمر بان كامل مياهه سيطر عليها من قبل الدول المحيطة به حيث ان القانون الدولي حدد المياه الاقليمية والرصيف القاري للدول المطلة على البحار بـ «٢٠٠» ميل بينما يبلغ عرض البحر الاحمر «١٧٠» ميلا ويتميز البحر الاحمر بوجود مضائق تتحكم بمدخله ومخرجه حيث يتفرع في الشمال الى فرعين الاول خليج السويس والثاني خليج العقبة الذي يضم مضائق تيران ويوجد نقطتان نقطة العقبة الاردنية ويجوارها على بعد عشرات الامتار فقط نقطة ايلات التي اقامتها اسرائيل وبين هذين الفرعين تقع شبه جزيرة سيناء وفي الجنوب يتحكم بمدخله مضيق باب المندب الذي يبلغ اتساعه «٢٠» ميلا تقريبا ويعتبر نقطة اختناق رئيسة في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر حيث تقع غالبية هذه المضائق ضمن المياه الاقليمية للدول العربية. ويتميز البحر الاحمر ايضا بكثرة الجزر فيه حيث يبلغ عددها حوالي ٣٧٩ جزيرة وتصل نسبة كثافة الجزر فيه الى ٢,١ جزيرة لكل الف ميل مربع منها ٦٦,٨٪ تحت سيادة الدول العربية المتجاورة حوله وعلى الرغم من ان هذه الجزر في غالبيتها ذات مساحة بسيطة لا تتجاوز ثمانية اميال ومعظمها مرجاني وغير ماهول بالسكان الا ان موقعها من الممرات الملاحية في البحر الاحمر يعطيها اهمية استراتيجية كبرى.

☆ **الاختراق الاسرائيلي للبحر الاحمر:**

منذ قيام الكيان الصهيوني على ارض فلسطين العربية والبحر الاحمر مغلق امام الملاحة الاسرائيلية وذلك بسبب سيطرة الدول العربية على مداخله ومخارجه وعدم السماح للملاحة الاسرائيلية بالعبور فيه بسبب حالة الحرب القائمة ولكن ادراك اسرائيل للاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر قامت بعدة محاولات لاختراق هذا الحصار من خلال وسيلتين: الاولى الحرب والثانية التواجد في البحر الاحمر من خلال اقامة علاقات مع الدول المتشاطئة حوله ولا سيما عند مداخله.

☆ **اولا: وسيلة الحرب:**

بعد انشاء اسرائيل ميناء ايلات على البحر الاحمر كان من اهم اهداف اسرائيل من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ضمان حرية الملاحة البحرية لميناء ايلات وهذا ما ضمنته كشرط مسبق لانسحابها من سيناء وعلى ان تضمنه قوات طوارىء دولية.

وفي عدوان ١٩٦٧ ادعت اسرائيل ان السبب المباشر لعدوانها تعرضها لخنق استراتيجي بسبب اغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الاسرائيلية وتمركز القوات المصرية على جزر حنيش «المتنازع عليها الان بين ارتيريا واليمن» ولكن في عام ١٩٧٣ وخلال حرب تشرين التحريرية استطاع العرب فرض حصار بحري عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر في وجه الملاحة الاسرائيلية مانعين اسرائيل من التزود بالنفط من خلال ميناء ايلات هذا الحصار الذي استطاع العرب تنفيذه عائدا الى سيطرتهم الكاملة على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر مما نبه الصهاينة الى اهمية وقوع المدخل الجنوبي للبحر الاحمر تحت السيطرة العربية والعمل بشكل حثيث على انهاء السيطرة العربية على مداخل البحر الاحمر ولا سيما المدخل الجنوبي حيث حصلت اسرائيل بعد عام ١٩٧٣ على تعهد اميركي بعدم تكرار فرض حصار بحري على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر وكما لاحظنا مؤخرا توتر العلاقات بين اليمن وارتيريا والتنازع على جزر حنيش اليمنية. والدعم الاسرائيلي لارتيريا في هذا النزاع الذي يعني فقدان السيطرة العربية المطلقة على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر.

☆ **ثانيا: وسيلة اقامة علاقات مع الدول المتشاطئة حول البحر الاحمر**

لجات اسرائيل لاختراق الحصار المفروض عليها في البحر الاحمر الى تحسين علاقاتها مع الدول المتشاطئة حوله وكما اشرنا فان البحر الاحمر تحيط به مجموعة من الدول العربية واقامة علاقات ودية مع احدى هذه الدول امر غير ممكن في ظل ظروف الحرب السائدة لذلك لجات اسرائيل الى الدول الافريقية المجاورة للبحر الاحمر والعربية ايضا والتي تعاني من ازمات داخلية كبيرة حيث حاولت استغلال ظروف الحرب الاهلية في الصومال والاتصال مع بعض الفرق المتحاربة واقامة علاقات بينها وبين اسرائيل وتقديم الدعم لها لاذكاء نار الحرب الاهلية الدائرة هناك حيث قام بعض اعضاء الكنيست الاسرائيلي بعدد من الزيارات للصومال كما قامت اسرائيل بانشاء معسكرات للاجئين الصوماليين في كينيا ذلك في محاولة لاختراق هذه الدول ولا سيما العربية منها كما حاولت اسرائيل اقامة علاقات مع جيبوتي اثناء الاحتلال الفرنسي لها من خلال التواجد الاقتصادي واقامة المشاريع التجارية ذات الاهداف السياسية التي تخدم مصالح اسرائيل الاستراتيجية والامنية في المنطقة ولكن بعد استقلال جيبوتي عن فرنسا استمرت اسرائيل بالولاء ويعملون على تامين مصالحها.

اما العلاقة الاهم والمتميزة التي تحاول اسرائيل اقامتها وتثبيتها فهي مع ارتيريا ولا سيما بعد استقلالها عن اثيوبيا.

☆ **العلاقات الاسرائيلية - الارتيرية:**

عملت اسرائيل وبشكل جاد على تمتين علاقاتها مع ارتيريا وفي مختلف المجالات وهذا ما اوضحه وزير الصحة الاسرائيلي السابق افراييم سنية عندما قال: «ان ارتيريا بلد صديق لاسرائيل وتحتل موقعا استراتيجيا مهما جدا بالنسبة لحرية الملاحة في البحر الاحمر... وان من مصلحتنا أن نطور علاقاتنا مع ارتيريا التي لنا معها مصالح مشتركة وراسمال كبير من التعاطف..

وتعود العلاقات الاسرائيلية - الارتيرية الى بداية الستينات عندما اعترفت اثيوبيا باسرائيل ولكنها وخلال فترة الثمانينات توثقت وتطورت واثمرت عن عملية نقل يهود الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل عام ١٩٨٤ ثم تطورت العلاقات بينهما بفضل الجهود الاميركية وحصلت اسرائيل على تسهيلات في الجزر التي تحتلها اثيوبيا من ارتيريا في جنوب البحر الاحمر واتخذت العلاقات الاسرائيلية - الارتيرية بداية طابعا اقتصاديا للوصول الى اهدافها الامنية والسياسية في منطقة البحر الاحمر.

وبعد حصول ارتيريا على استقلالها رفضت الانضمام الى جامعة الدول العربية وحافظت على علاقاتها الوثيقة باسرائيل التي نشات خلال فترة الاحتلال الاثيوبي لها وعملت على المحافظة على مصالح اسرائيل في البحر الاحمر وبذلك فتحت ارتيريا صراعا بينها وبين الدول العربية ولا سيما بعد ان وثقت علاقاتها باسرائيل واصبحت على درجة عالية من التميز حيث قدمت اسرائيل لارتيريا كافة الخبرات اللازمة وبما يتناسب مع المصالح الاسرائيلية في البحر الاحمر وحمايتها وقد اكد تقرير جامعة الدول العربية الصادر بشان ازمة جزر حنيش بين اليمن وارتيريا «ان اسرائيل حاولت انشاء محطة رادار ولاسلكي على جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها القوات الارتيرية لمراقبة الممرات الملاحية في البحر نظرا للاقتراب الشديد من خطوط الملاحة في هذه المنطقة» واعلنت اسرائيل مباشرة بعد احتلال ارتيريا لجزر حنيش بان اسرائيل معنية بعلاقات صداقتها مع ارتيريا.

☆ **ازمة جزر حنيش:**

لقد توجت العلاقات الاسرائيلية - الارتيرية بمحاولة اسرائيل فصل اي علاقة او رابطة بين الدول العربية وارتيريا او قيام اي شكل من اشكال التعاون بينهما وزرع بذور الشقاق بين جامعة الدول العربية كمنظمة قومية عربية ومنظمة الوحدة الافريقية وربط ارتيريا استراتيجيا بمصالح اسرائيل ويبدا لها تبطش لتحقيق اهداف اسرائيل في البحر الاحمر حتى وان كان هذا البطش لدولة عربية قدمت انواع الدعم المادي والعسكري والمعنوي لارتيريا خلال فترة نضالها للتخلص من الاستعمار الاثيوبي حيث قامت ارتيريا بتاريخ ١٥/١٢/١٩٩٥ وبدعم اسرائيلي وتغطية غربية باحتلالها موقعا استراتيجيا في البحر الاحمر تهدد من خلاله المصالح العربية وتنهي السيطرة العربية على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر جاعلة من اسرائيل طرفا اساسيا في عملية احتلالها لجزيرة حنيش اليمنية.

فارتيريا المستقلة حديثا والتي لا يتجاوز عدد افراد جيشها ٢٠٠٠٠ جندي مسلحين باسلحة تقليدية هي من مخلفات حرب الانصار وبعض الاسلحة من الجيش الاثيوبي تهاجم دولة كاليمن يتجاوز عدد افراد جيشها «١٠٠٠٠٠» جندي وتمتلك مختلف انواع الاسلحة من طيران وصواريخ... على الرغم من ان اليمن ليست بالقوة العسكرية الضاربة او الفعالة في منطقة البحر الاحمر ولكن قياسا لارتيريا فان الامر يدل على ان دولا ذات مصلحة حقيقية في المنطقة قدمت كافة اشكال الدعم لارتيريا وساندتها في هجومها لتحقيق اهداف ولغايات معينة.

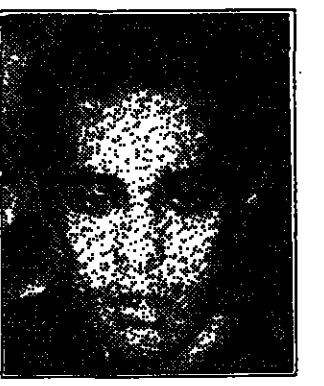
المراجع والمصادر:

- جريدة الشرق الاوسط العدد «٦٢٤٣» تاريخ ١/١/١٩٩٦.
- جريدة السفير العدد «٧٣٠٣» تاريخ ٢/٢/١٩٩٦.
- جريدة البعث العدد «٩٩٢٣» تاريخ ٨/١/١٩٩٦.
- مجلة الطلائع العدد «١١٨٤» تاريخ ٩/١/١٩٩٦ صادرة عن طلائع حرب التحرير الشعبية قوات الصاعقة.
- امن البحر الاحمر العدد «٢» من سلسلة دراسات استراتيجية صادرة عن المركز العربي للدراسات الاستراتيجية.

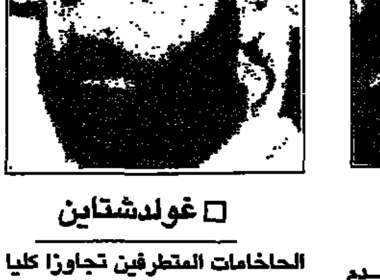
نصوح زبيدي

منطق المتطرفين الاسرائيليين:
تقديس قتلة الابرياء وتجريد الفلسطينيين من بقية اراضيهم

□ اسحق رابين



□ ايغال عمير



□ غولدشتاين

□ مذبحة الحرم الابراهيمي

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية مقالا للكاتب الاسرائيلي اموس اوز في ذكرى اغتيال رابين الاولى حمل فيه بشدة على دعاة «اسرائيل الكبرى»...

صحيح ان اليمين الاسرائيلي لم يقتل اسحق رابين منذ عام مضى... كذلك لم يقم الليكود او المستوطنون او الطائفة اليهودية المتشددة او الصقور بعملية الاغتيال... لكنه من وسط كل هذه الجماعات ارتفعت اصوات الحقد ضد رابين، وفيما كان بامكان قادة هذه الجماعات احتواء هذه الكراهية، فقد فضلوا العمل على تغذيتها وتاجيجها... وبدلا من ان يعود هؤلاء الى مراجعة ضمائرهم، فقد ارتاوا تاجيل هذه المسالة الضرورية الى مراحل لاحقة، فهناك على ما يبدو قضايا اكثر اهمية.

☆ **اسرائيل الكبرى**

والحقيقة ان قادة هذه الجماعات منهمكون في انشغال واحد هو انقاذ مقولة «اسرائيل الكبرى» وانطلاقا من هذا الامر، فقد صور بعضهم السلام وكانه كارثة لاسرائيل وحولوا النقاش العام حول السلام الى حرب ضد «الخونة»..

ان معظم الاسرائيليين مستعدون وبشروط معينة لحل وسط تاريخي مع الفلسطينيين والى تقسيم البلاد الى دولتين... ولان هذا هو الواقع، فقد غير المتطرفون دورهم وطرحوا انفسهم حراسا لامن اسرائيل وراحوا يرصدون انتهاكات الفلسطينيين لاتفاقات اوسلو؟ والجميع يعرفون حتى لو ان هذه الاتفاقات حققت لاسرائيل السلام المنشود دون اي انتهاك لها من جانب الفلسطينيين ودون عدم وقوع ضحية اسرائيلية واحدة فان هؤلاء المتطرفين سيستمرون في القول: ان ليس هناك من سبب واحد لتقديم تنازلات للفلسطينيين.

وعلى مدى اشهر كاملة من هذا العام، وخاصة بين شهري نيسان وايلول، كانت الانتهاكات الفلسطينية للاتفاقات شبه معدومة وكذلك لم يقع ضحايا اسرائيليون... وقد اعتبر المتطرفون هذا الهدوء النسبي بمثابة ضوء اخضر لفتح النفق ولوقف عملية الانتشار في الخليل ولتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

☆ **منطق المتطرفين**

«ومنطق» المتطرفين هو التالي: حين تكون الاوضاع هادئة على الجبهة الفلسطينية، فلماذا يجب منح الفلسطينيين اي شيء؟ ولماذا لا تعمد سلطات اسرائيل الى مصادرة اراضي الفلسطينيين المتبقية تدريجيا، ارضا بعد اخرى؟ واذا كان مثل هذا القهر يولد موجة من العنف لدى الفلسطينيين فانه في هذه الحالة، تاكيد، لا ينبغي ان نسمح لهم بالاحتفاظ بشبر واحد من الارض ما داموا يهددون الاسرائيليين ببنادقهم.

بالتاكيد ان انصار «اسرائيل الكبرى» ليسوا مسؤولين عن اغتيال رابين وهم اناس متدينون، جدا.

☆ **دين الاموات لا الاحياء**

ان الاصوليين اليهود وعلى مدى ثلاثين سنة، حولوا الدين اليهودي بفضل صقور اسرائيل الى عبادة للاماكن المقدسة... وهناك عدد من الحاخامات المتطرفين تجاوزا كليا الاخلاق اليهودية فيما يخص الاناس الجائعين في المجتمع الذين يفتقرون الى ماوى او النساء اللاتي يتعرضن لمعاملة سيئة، تجاوزا ذلك كله لتركيز الجهد على قدسية القبور...

وهؤلاء ايضا ليسوا مسؤولين عن اغتيال رابين فهم «اناس متدينون» جدا!!

وحده القاتل والمتواطئون معه مسؤولون... لا احد غيرهم، ومع ذلك فان القاتل قد يكون استلهم للتمثال المنصوب في «كريات اربع» تخليدا لذكرى قاتل آخر هو باروخ غولدشتاين الذي لفظ انفاسه بعد ان اغتال ثلاثين عربيا يصلون في الحرم الابراهيمي... والذي كرسه المتطرفون بطلا وانشؤوا لتمجيده طائفة خاصة يتوجه افرادها الى قبره للتبرك... وقد استنتج قاتل رابين انه سيخلد هو الآخر ويرفع الى مرتبة «شهيد» وانه باغتياله رئيس الحكومة، سيرتقي الى مستوى «قدسية اسرائيل الكبرى».

لا... ان انصار اسرائيل الكبرى لا علاقة لهم بالاغتيال، فهم «اناس متدينون جدا» وان كان بعضهم يروج للفكرة المرعبة ان كل «الوسائل مقدسة» لبلوغ اسرائيل الكبرى وان الغاية تبرر الواسطة...

ان هوس اسرائيل الكبرى يهيمن فوق نصب قاتل مصلي الحرم الابراهيمي، وفي «كريات اربع» حيث يزعم المستوطنون ان كل الوسائل «مقدسة» لحماية «اسرائيل الكبرى» والذين يبررون لغولدشتاين جريمته، يفعلون الشيء ذاته بالنسبة لجريمة عامير ويحضون على سفك مزيد من الدماء... ومن هنا فان بداية الخلاص تكون بالغاء عبادة القتلة والعودة الى الاخلاق.

☆ **مسؤولية الحاخامات**

فلو ان جميع رجال الدين اليهود والحاخامات وقفوا صفا واحدا بعد مجزرة الحرم الابراهيمي التي كان ضحيتها عرب ابرياء لو اتفقوا جميعا على تكفير القاتل ولعنه، لكان رابين اليوم حيا... لكن بعض المتشددين من الحاخامات وجهوا لعناتهم الى رابين بدلا من غولدشتاين، فهؤلاء «المتدينون جدا» متمسكون بهدف اسرائيل الكبرى اكثر من تمسكهم بالوصية السادسة من الوصايا العشر.

لقد مضى عام على اغتيال رابين... وقال الجميع بانه مات في سبيل السلام لكنه مات في الحقيقة في خضم المعركة التي تطرح السؤال المزدوج الثاني: من نحن... وما هو واقع اسرائيل؟

لقد كانت قبور القدامى مقدسة لدى الاجيال اليهودية السابقة.... لكن الاصوليين نجحوا في تحويل القبور الى هوية والى تهديد لهذه الهوية، وهم حين يرفعون بشكل متوحش الاعلام الاسرائيلية فوق قبور القدامى، لا يترددون لحظة واحدة في خلق الحاجة لحفر قبور جديدة...

ومن هنا لا ينبغي قط تقديس ذكرى رابين، وانما تقديس الحياة والعدالة والحرية والعقل والواقعية...

عن صحيفة «لوموند»

نتنياهو على خطا جابوتنسكي

قال الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن بعيد تشكيله حركة «ياحد» في بداية الثمانينات يصف زملاءه في الليكود آنذاك تحت رئاسة مناحيم بيغن: «ان احدهم ليستيقظ كل صباح فيسال نفسه ماذا كان جابوتنسكي جديرا بان يفعل او يقول لو كان مكاني الان».

لقد كان هذا القول منطبقا تماما على مناحيم بيغن واسحق شامير واريبل شارون وهم الاحفاد الشرعيون لجابوتنسكي وخريجو منظمات الارغون والليحي الارهابية، وها قد مات بيغن واعتزل شامير السلطة فآل الامر الى بنيامين نتنياهو وهو شاب واكاديمي تعلم في الولايات المتحدة ودخل السياسة من السلك الدبلوماسي، لكن هذه الفروقات في السن وطبيعة المنشا لا يبدو ان لها اي تاثير في تبديد السلوك المتماثل لهذا الاخير مع من سبقوه.

ان اليمين الصهيوني لم يغير مفاهيمه قيد انملة منذ نشاته في مطلع هذا القرن، وها هي اقوال جابوتنسكي تتردد عند مناحيم بيغن: «لقد كنا دائما مقتنعين بالشرعية المطلقة لاعمالنا غير الشرعية» ويرددها ايضا نتنياهو: «الحقيقة ما تعتقد انت انها حقيقة... واذا تزعزع اعتقادك للحظة فسوف ينقلب العالم كله ضدك» وها هو نتنياهو منذ وصوله الى السلطة قبل اكثر من خمسة اشهر يدفع عملية السلام في المنطقة الى الجمود والتراجع المستمر وخاصة على المسار الفلسطيني الذي يتاثر مباشرة بالسياسة العدوانية الاسرائيلية التي تتحول هنا الى اجراءات عملية تطبق على الارض.

فمن تعقيد عملية اعادة الانتشار في الخليل وربما صرف النظر عنها الى رفع القيود عن الاستيطان الى تصعيد سياسة هدم المنازل العربية واستيلاء على منازل ومتاجر اخرى في القدس والخليل مقابل منح اليهود مئات المنازل المتنقلة... الخ كل هذه الاجراءات المترافقة مع انغلاق افق الحل السياسي بسبب اللاءات التي اطلقها نتنياهو بالنسبة للدولة الفلسطينية ومستقبل القدس وغيرها كان لا بد ان تقود الى الانفجار الذي لم يبق احد في المنطقة والعالم الا وحذر حكومة اسرائيل منه بما في ذلك اصوات كثيرة في المعارضة الاسرائيلية، الا ان هذه الحكومة لا تزال تصر على سياسة التحدي، تحدي العرب والعالم كله.

ان الفترة حتى ما بعد الانتخابات الاميركية ستكون وقتا اضافيا لحكومة نتنياهو كي تواصل وتصعد سياسة العربدة والتحدي، والتعويل ليس كله على الموقف الاميركي المنتظر ولكن على الظروف الداخلية الاسرائيلية والضغوط الدولية الاخرى والاهم هو استمرار الموقف العربي الموحد... كل هذه الامور ستدفع اكثر باتجاه الحسم، وهو يكون اما بالتصادم او التغيير، اي اما تغير الحكومة الاسرائيلية من نهجها او تمضي في طريق المواجهة حتى نهايته وهو طريق مفتوح الاحتمالات.

ان القراءة المتانية لسلوك الحكومة الاسرائيلية توضح ان طريق المواجهة والتصادم هو الاقرب الى تفكيرها وخاصة تفكير رئيسها نتنياهو الذي يتبنى فلسفة جديدة بشان كيفية تحقيق السلام مع العرب تقوم بالكامل على مبدأ القوة او ما يسميه /سلام الردع/ على اساس انه السلام الممكن الوحيد مع شعوب المنطقة التي ينظر اليها بخفة واستعلاء. لذلك فقد رفع نتنياهو حتى قبل وصوله الى السلطة شعار «الامن يجلب السلام» وليس العكس.

ويرى نتنياهو ان الحكومة العمالية السابقة كانت تعيش في الاوهام باتباعها اسلوبا مرنا مع العرب يقوم على العطاء دون مقابل على حد زعمه وانه انتخب كي يغير هذا الاسلوب ويعكسه... لذلك فهو غير مستعد لتقديم ما يسميه تنازلات مجانية..

وهذا التشدد الاسرائيلي كان واضحا بشكل خاص على المسار السوري، ويعتقد نتنياهو ان الاسلوب الانجع في التعامل مع سورية ليس عبر ما يسميه الخضوع لشروطها كما كانت تفعل الحكومة السابقة وانما في شن حرب باردة عليها او حرب ساخنة اذا لزم الامر لاحتوائها وردعها وتجريدها من اوراق الضغط التي تملكها ثم التفاوض معها بعد ذلك من موقع التفوق الاستراتيجي.

وهذه النظرية التي يتبناها بقوة نتنياهو وفريقه الحكومي، كما بينت وثيقة اميركية - اسرائيلية كشف عنها مؤخرا ونشرت باسم «تغيير كامل» يمكن ان تقود الى مواجهة عسكرية اشمل في المنطقة على نحو ما بدا ان اسرائيل توشك الاقدام عليها خلال الاسابيع القليلة الماضية بهدف فرض طرحها/ لبنان اولا/ بالقوة متذرعة بالتحرك الروتيني للقوات السورية في لبنان.

اما البديل الاخر وهو ان تغير الحكومة الاسرائيلية من نهجها وسياستها فهو اقل احتمالا وفق المعطيات الراهنة، واذا حدث تغيير ما بفعل بعض الضغوط الخارجية. فلن يكون بالمستوى الكافي لدفع خطر التصادم فضلا عن تحريك عملية السلام وربما يساهم فقط في تاجيل هذا التصادم الذي تحمل شرارته الكثير من الملفات المؤجلة في المسار الفلسطيني مثل المستوطنات واللاجئين ومصير الاراضي العربية المحتلة فضلا عن القدس، وهذه القضايا المؤجلة هي في الواقع الغام مؤجلة لن تلبث ان تثور عند اول ارتطام بها كما حدث في نفق القدس.

وفي كل الاحوال، يظل المطلوب تصليب الموقف العربي والحفاظ على وحدته وتحصينه ضد اي اختراق اسرائيلي لان هذا الاختراق ان حدث ايذانا ببدء تكيف العرب مع المفهوم الليكودي للسلام وهذا بالضبط ما يسعى اليه بنيامين نتنياهو.

الخليل تدخل زوم اليهودية المتطرفة بالادعاء انها المدينة المقدسة بعد حائط المبكى

الحاخام الاكبر موردخاي الياهو... الحاخام الرئيسي السابق لليهود الشرقيين «السفرديم» في اسرائيل وهو من قادة الحزب الديني «المفدال» الذي يعتبر من اكثر الاحزاب الدينية في اسرائيل تطرفا وتشددا وقد اشتهر الحاخام الاكبر الياهو من خلال الفتاوى الدينية العنصرية المتشددة التي اصدرها في الماضي ولا يزال يصدرها اليوم ايضا.

وكان الحاخام الاكبر المذكور قد شارك مؤخرا في الاجتماع الموسع الذي عقده الحاخامات اليهود في مدينة رمات غان بالقرب من تل ابيب وحضره اكثر من ٢٠٠ حاخام يهودي من مختلف انحاء اسرائيل بالاضافة الى الحاخامات التابعين لحركة غوش ايمونيم وقد ناقش هذا الاجتماع موضوع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل.. واتفاقات اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وقد استغرق هذا الاجتماع اكثر من ثلاث ساعات وفي ختام الاجتماع اصدر الحاخام الاكبر موردخاي الياهو فتوى دينية دعا فيها الجيش الاسرائيلي الى الامتناع عن تنفيذ اوامر صادرة اليه من قبل حكومة اسرائيل باخراج مستوطنين يهود من ارض اسرائيل «والمقصود في هذه الفتوى هم المستوطنون اليهود الذين يقيمون في مدينة الخليل كما دعت الفتوى الجيش الى عدم التعاون مع الحكومة على تفكيك بيوت يهودية قائمة في ارض اسرائيل والمقصود في هذه الفتوى الدينية هي المستوطنات القائمة في المناطق المحتلة التي يعتبرها الحاخام الاكبر ارض اسرائيل بما في ذلك الاستيطان اليهودي في مدينة الخليل.

وقد اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي مقابلة مع الحاخام الاكبر موردخاي الياهو وفيما يلي نص المقابلة:

☆ايها الحاخام الاكبر موردخاي الياهو هل كان من الضروري ان يعقد الحاخامات اليهود مثل هذا الاجتماع الموسع في مدينة رمات غان خاصة وان هذا اجتماعا ذو طابع سياسي وكان يتعين على الحاخامات عقد اجتماعات دينية بدلا من التدخل في الشؤون السياسية فالحاخام هو رجل دين وليس رجل سياسة أليس كذلك؟

- هذا كلام صحيح لكن موضوع مدينة الخليل هو موضوع ديني اكثر مما هو سياسي فهذه مدينة مقدسة لدى اليهود ولدينا في مدينة الخليل اهم المقدسات اليهودية بعد حائط المبكى في مدينة القدس ونحن نعبر من خلال عقدنا لهذا الاجتماع بان الحديث هنا يدور عن موضوع ديني وليس سياسيا فحسب ومن الطبيعي ان نبدي اهتماما بهذا الموضوع «موضوع الخليل»ليس اقل من السياسيين ان لم يكن اكثر منهم، وحكومة اسرائيل الحالية تتعامل مع الموضوع من منظور سياسي وليس دينيا ايضا وهذا خطأ لانه يتعين على الحكومة ان تدرك جيدا بان موضوع الخليل مرتبط ارتباطا مباشرا بالدين والشريعة اليهودية وقبل اقدام الحكومة على اتخاذ اي قرار بشأن اخراج الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل التشاور مع الاوساط الدينية في البلاد.

☆ هل طلبتم عقد اجتماع مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو من أجل التباحث معه في موضوع الخليل؟

- انا شخصيا لم اطلب الاجتماع مع رئيس الحكومة لكنهم في زعامة حزب المفدال اجتمعوا معه وبحثوا الامور بصورة موسعة وقد تعهد رئيس الحكومة بعدم اتخاذ اي قرار بشأن اعادة الانتشار في الخليل من شأنه ان يعرض امن السكان اليهود هناك للخطر وحسب تقديري فان على رئيس الحكومة ان لا يقبل باي اتفاق حول مدينة الخليل فالوجود اليهودي هناك يجب ان يبقى الى الابد ودون اية ضغوط.

☆ هل تحدثنا عن عدد المستوطنين في مدينة الخليل؟

- انهم يصلون الى عدة مئات بين ٦٠٠ - ٧٠٠ مستوطن يهودي ومعروف ان هذا عدد قليل جدا وكان يتعين ان يكون هناك ٦٠ - ٧٠ الف يهودي في مدينة الخليل لكن الحكومة الاسرائيلية السابقة كانت تعارض الاستيطان اليهودي في ارض اسرائيل لان العرب ارادوا ذلك ومعروف ان شمعون بيريس رئيس الحكومة السابق كان ينفذ سياسة معادية للاستيطان اليهودي وكان يعمل بصورة دائمة على ارضاء العرب وخلال السنوات الاربع الماضية لم يزد عدد السكان اليهود في الخليل بسبب السياسة التي كانت تنتهجها الحكومة السابقة واليوم توجد حكومة اسرائيلية جديدة ويقولون ان هذه حكومة وطنية «اي يمينية» واذا كانت هذه حقيقة فيتعين على هذه الحكومة ان تسمح بزيادة عدد المستوطنين اليهود في ارض اسرائيل وفي مدينة الخليل بصورة خاصة وقد تعهد رئيس الحكومة بالنسبة لموضوع الاستيطان كثيرا جدا ابان الحملة الانتخابية للكنيست وبعد ان اصبح رئيسا للحكومة واريد هنا ان اذكر نتنياهو واقول له: بانه اصبح رئيسا للحكومة بفضل اصوات المتدينين والمستوطنين اليهود في ارض اسرائيل ان ٩٩٪ من المتدينين اليهود في اسرائيل قد صوتوا لصالح نتنياهو في الانتخابات الاخيرة وكذلك الحال بالنسبة للمستوطنين اليهود في ارض اسرائيل.

☆ هل تعتقد ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو سيوافق في نهاية المطاف على اخراج الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل؟

- حتى الان يتمسك رئيس الحكومة بموقفه المعارض لاعادة انتشار الجيش في المدينة ولكن هل سيستمر نتنياهو بالتمسك بموقفه هذا... لا احد يعلم ذلك وهو يدعي ان هناك ضغوطات كبيرة تمارس عليه من الخارج وهو متقلب ولا استطيع ان اجزم اذا كان نتنياهو سيلتزم بوعوده الكثيرة حيال اليهود وهذا ما سيتضح لنا خلال الاسابيع القادمة.

☆ في حال قبول رئيس الحكومة باتفاق بشأن اعادة انتشار الجيش في مدينة الخليل فما هي الخطوات التي تنوون اتخاذها؟

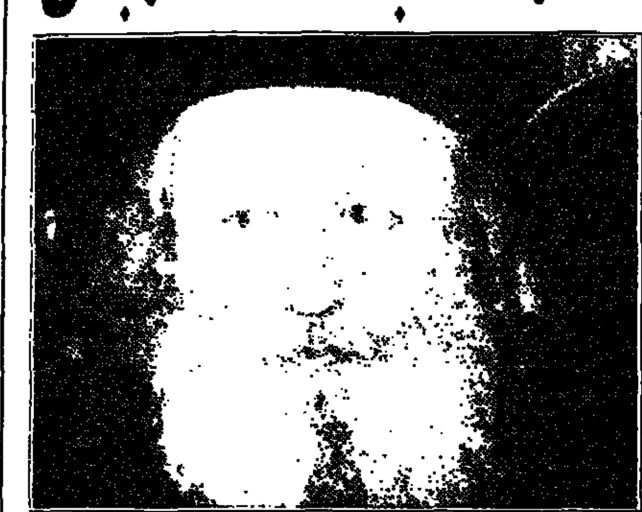
- لقد كانت هناك تحذيرات من حزب المفدال الديني لرئيس الحكومة من مغبة اخراج الجيش من مدينة الخليل... وقد تم بحث الموضوع في الحزب وتم الاتفاق على ان اخراج الجيش من المدينة يعرض امن المستوطنين اليهود للخطر وانه لا يجوز هذا ونحن لا نريد استباق الاحداث وننتظر ما الذي سيحدث في المرحلة القريبة القادمة ولا نريد هنا الكشف عما نريد القيام به من خطوات اذ لا زال الوقت مبكرا على ذلك ولا زلنا نامل ان يعيد رئيس الحكومة النظر في كل الخطوات التي يعتزم القيام بها على الصعيد السياسي وبصورة خاصة الخطوات المتعلقة بمدينة الخليل.

☆ لقد وافقت الحكومة في احدى جلساتها في الاونة الاخيرة على توسيع الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة فهل سيشمل ذلك الاستيطان اليهودي في قلب مدينة الخليل؟

- لقد وافقت الحكومة على توسيع الاستيطان لكننا وحتى الان لم نلمس هذا ابدا واذا كان هذا القرار حقيقيا فيجب البدء على الفور ببناء احياء سكنية جديدة في المستوطنات القائمة ويجب البدء ببناء سلسلة مساكن جديدة للعائلات اليهودية في مدينة الخليل وما الفائدة من اتخاذ قرارات اذا كانت هذه القرارات مجرد حبر على ورق ويجب ان يشمل توسيع الاستيطان بناء ليس فقط مساكن جديدة وانما مستوطنات جديدة ايضا ونحن نريد من رئيس الحكومة العمل على بناء عدة مستوطنات جديدة ويجب ان نلمس شيئا هاما وهو ان هذه الحكومة برئاسة بنيامين نتنياهو تختلف تماما عن تلك الحكومة السابقة برئاسة شمعون بيريس وهذا ما نريده من رئيس الحكومة نفسه الذي قدم وعودا كثيرة جدا دون الالتزام بتطبيق اي من الوعود حتى الان، ومن الضروري توسيع الاستيطان في ارض اسرائيل اذا كانت الحكومة تعارض حقا قيام دولة فلسطينية مستقلة في ارض اسرائيل.

☆ ما هو موقفك من موضوع فتح النفق في القدس فهل كانت هذه خطوة جيدة من جانب رئيس الحكومة ام ان لديكم اية ملاحظات على ذلك؟

- ليس لدينا اية ملاحظات على موضوع فتح النفق ولطالما انتظرنا قيام حكومة اسرائيل بهذا الخطوة التي نعتبرها هامة جدا ومباركة وحسب تقديري فان هذا كان افضل عمل يقوم به بنيامين نتنياهو منذ توليه رئاسة الحكومة الحالية وليته يستمر بالقيام بخطوات اخرى مماثلة مثل التراجع عن اتفاقات اوسلو.



□ الحاخام الاكبر موردخاي الياهو

☆ ان حزب المفدال الديني له تسعة مقاعد في الكنيست الحالية فهل تعتقد من الممكن ان ينسحب الحزب من الحكومة برئاسة نتنياهو؟

- في حزب المفدال جرى بحث موضوعات مختلفة مهمة بينها امكانية الانسحاب من الحكومة الحالية ولكن في كل مرة يقولون بانه من الضروري اعطاء فرصة لرئيس الحكومة وانا مع هذا الموقف فلربما تراجع رئيس الحكومة عن السياسة المعتدلة التي يفكر بانتهاجها.

☆ لقد جرى الحديث مؤخرا عن امكانية اندلاع حرب اهلية على خلفية اعادة الانتشار في الخليل فما رأيك في هذا؟

- انا استبعد اندلاع حرب اهلية يهودية وقد تقع اعمال عنف وانقسامات ولكنني استبعد موضوع الحرب الاهلية اليهودية فهذا شيء بالغ الخطورة ومن الممكن ان يؤدي الى دمار الدولة كما كان الحال بالنسبة للهيكل اليهودي.

☆ وقد جرى الحديث ايضا عن امكانية وقوع انقلاب عسكري ضد الحكومة الحالية بحيث تولى عدد من جنرالات الجيش الاسرائيلي الموضوع بهدف الاطاحة بالحكومة الحالية التي هي على خلاف مع الجيش فهل من الممكن وقوع مثل هذا الانقلاب؟

- نحن نعلم ان هناك العديد من القادة العسكريين يتمسكون بمواقف سياسية يسارية والسبب في ذلك هي الحكومة السابقة برئاسة شمعون بيريس التي سمحت لضباط الجيش بالتدخل في الشؤون السياسية والجلوس على مائدة المفاوضات مع العرب ومهما حصل فنحن نؤيد موقف الحكومة الحالية وما تريده الحكومة هو عدم تدخل الجيش في السياسة وهذا من حقها لكن الذين تحدثوا عن امكانية وقوع انقلاب عسكري قد بالغوا كثيرا جدا فنحن لسنا في دولة عربية ومثل هذا الامر «الانقلاب العسكري» لا يمكن ان يحدث عندنا في اسرائيل، وقد تكون هناك خلافات بين الحكومة والجيش وقد تتصاعد هذه الخلافات في بعض المراحل ولكنها لن تصل الى حد قيام الجيش بانقلاب ضد الحكومة.

☆ لماذا اختار رئيس الحكومة الجنرال في قوات الاحتياط دان شومرون لترؤس الوفد الاسرائيلي للمحادثات مع الفلسطينيين اليس دان شومرون هو رجل الجيش ولماذا لم يقم باختيار احد السياسيين لهذه المهمة؟

- ان دان شومرون لم يعد رجل الجيش فهو مدني منذ عدة سنوات ومسالة قيام رئيس الحكومة باختياره هو بالذات فهذا يعود لرئيس الحكومة نفسه ويمكنكم طرح هذا السؤال على بنيامين نتنياهو اذا ما اردتم الحصول على رد كامل ومقنع.

☆ يقال بان الحاخام الاكبر موردخاي الياهو يفكر بالانتقال للسكن في مدينة الخليل فهل هذا صحيح؟

- ومن لا يريد الانتقال للسكن في مدينة الاباء والاجداد، ان الاقامة هناك هي اقامة مباركة حيث ان الحديث يدور عن مدينة مقدسة لدى اليهود.

□ اجتماع الحاخامات في رمات غان اصبح على ربط السياسة الاسرائيلية بالدين اليهودي □ الفتاوى الدينية الصادرة: تحريم الانسحاب من الخليل وتحريم تفكيك المستوطنات □ الاصرار اليهودي ليس على توسيع الاستيطان بل بناء مستوطنات جديدة □ ٩٩٪ من المتدينين والمستوطنين صوتوا لنتنياهو □ الدعوة للاقامة في الخليل لانها اقامة مباركة

مصطلح المطاردة الساخنة في الاعلام!!

الدكتور
محمد قاسم القريوتي

روضتنا هذه «الاسرائيل» وهي النموذج الرسمي الوحيد المرخص للارهاب والقتل والتعصب على مستوى العالم كله الى درجة كبيرة. فقد قبلت الانظمة العربية الرسمية باعادة تسمية بلادنا فلسطين باسرائيل، وتم الاتفاق على لعبة اسمها «اللغم الذاتي» لتعني فلسطين، ورغم كل هذه التنازلات التي اعيدت تسميتها بانها اللحاق بركب السلام فان هذه «الاسرائيل» وكل حاخاماتها وجنرالاتها والحكام المستوردين فيها بدأوا يطبّعون الاعلام العربي بمجمله ليقبل تداول مصطلحات ومفاهيم لا يمكن ان تكون مقبولة بالنسبة للانسان.

اننا نتابع هذه المحادثات التي تدور مع غلاة الصهيونية الذين يعرفون ان العرب لم يعترفوا باسرائيل الا عنوة وبقوة السلاح وبسبب عجز الانظمة العربية او عدم رغبتها في التصدي لهذه «الاسرائيل»، ومع كل نشرة اخبار اصبحنا نالف ما لا يؤلف، فها هي هذه الاسرائيل ومن على تلفزيونها ومنابرها الاعلامية ترينا كيف تفتح الانفاق داخل المسجد الاقصى، وبعدها ترينا بالصور الملونة كيف يُضرب الفلسطينيون العزّل وتداس رؤوسهم واجسادهم وهم لا يملكون للاسف قدرة على رد الفعل. ثم تاتي مسلسلات التدجين الاعلامية حول المطاردة الساخنة والباردة لهذا الانسان الفلسطيني الذي يعاني الامرين ودونما منجد الا بالكلام وهو بالونات لا تسمن ولا تغني من جوع.

فبماذا يتحاور المسؤولون الفلسطينيون مع ساجنيهم؟ من يحتاج في مدينة خليل الرحمن الى حماية؟ اهم اربعمائة من القتلة المدججين بالسلاح الذين يضربون المشاة ويحرقون البيوت، ويرقصون بجنون في ساحات المسجد الابراهيمي وعلى ابواب بيوت ابناء الخليل، ام اهل الخليل العُزل الذين يراد لهم ان يهجروا بيوتهم؟ من يطارد من يا ناس؟ انني اعرف حجم معاناة المفاوض الفلسطيني الذي يفاوض بلغة العدالة والانسانية غلاة حاقدين لا يعرفون الا لغة القوة والاساطير الميتة. اننا نعرف مدى القهر والمرارة التي يشعر بها هذا الانسان الفلسطيني، ونسال كيف يمكن تطوير الاسناد الكلامي العربي لهذا الانسان المتشبث على ارضه؟ اننا نرى في سلوك وتصريحات وزير الخارجية المصري عمرو موسى والرئيس حسني مبارك المباشرة والمستنكرة للسلوك الاسرائيلي المتغطرس سلوك اضعف الايمان، كما ان الخطوات العملية بالرجوع عن الهلع في التطبيع مع هذه الاسرائيل من قبل الاطراف العربية غير المرتبطة باتفاقيات مع هذه «الاسرائيل» مفيد في هذا المجال، فهؤلاء الذين سرقوا اراضينا رغم انهم مدججون بالسلاح وكل وسائل القهر لم يكونوا ليطمئنوا الى انهم سيقيمون علاقات دافئة مع اية دولة عربية، وبالتالي فان جهود الماكرين من امثال بيريس هي التي هيات لليهود فرص السلام مقابل ما وفرته للعرب من اوهام، وكان في ذلك استقرار نفسي كبير لهؤلاء المستوردين من مدعي الايمان الكاذب، ولذلك كله فان الرجوع العربي عن التطبيع مع هذه «الاسرائيل» واعادة الحديث عن حقائق اغتصاب فلسطين هي اقل ما يمكن عمله، ولعل وعسى.

نادية زوجة الجاسوس ايلي كوهين تعترف

«النسر.. كان الاسم السري لايلي كوهين لدى قيادة الموساد في تل ابيب..» لقد طار النسر من الجبل.. كانت تعني لقد غادر ايلي سوريا... لقد هبط النسر في الغابة كانت تعني وصل ايلي كوهين الى الارجنتين... طار النسر الى السماء كانت تعني ان ايلي في طريقه الى اسرائيل.. لقد كانت هذه اشياء متعارف عليها لدى جهاز الموساد في تل ابيب وقد سمعتها من ايلي نفسه عندما كنا معا في الفندق... انها اشياء مثل «الشيفرة» التي لم يكن احد يعلم بها باستثناء ضباط الموساد الكبار وايلي نفسه.

لقد كان مقررا ان يغادر ايلي كوهين سوريا الى الارجنتين كل شهرين ونصف الشهر «٧٥ يوما» ولكن في حالة حدوث امر خطير وعلم كان ايلي يغادر الى الارجنتين كل شهر او شهر ونصف الشهر وكان يطلب منه ان يقيم الاوضاع بنفسه فاذا كان هناك ما يدعوه الى السفر للارجنتين كان يتعين عليه ان يسافر وكان يتعين عليه تقدير الموقف واستخلاص العبر المناسبة وعندما يصل العاصمة الارجنتينية كان يغادر المطار الى فندق معين في العاصمة وكان يبادر باجراء اتصال هاتفي من غرفته بالفندق مع الملحقية العسكرية الاسرائيلية حيث كان يتواجد ضابط كبير من الموساد وكان ايلي يحيطه علما بوصوله قادما من العاصمة السورية وعندما يقوم ضابط الموساد باجراء الترتيبات اللازمة من اجل سفر ايلي الى اسرائيل ولم اكن اعرف بوجود ايلي في اسرائيل الا من الاتصال الهاتفي حيث كان احد ضباط الموساد يتصل هاتفيا بي ويبلغني بان ايلي وصل وموجود بالفندق وكنت اعرف ما هو مطلوب مني في مثل هذه الحالة حيث اسارع الى ارتداء ملابسي الانيقة وبعد مرور بعض الوقت «نصف ساعة او اكثر قليلا» كان ضابط الموساد يحضر الى منزلنا لكي يصطحبني معه بسيارته الى الفندق الذي يتواجد فيه ايلي وفي كل مرة كان يتواجد في فندق مختلف وكنت اقضي معه في الفندق يومين او ثلاثة ايام فقط يسافر ايلي بعدها عائدا الى الارجنتين ومنها الى سوريا.

اما انا فكنت اعود الى المنزل في مدينة بات - يام حيث اعود الى العزلة والوحدة والى التفكير والقلق والبكاء لقد كان الليل طويلا وكان النهار طويلا، كنت ارى الرجال جيراني يخرجون من منازلهم في ساعات الصباح الى العمل ويعودون الى منازلهم في ساعات الظهر او المساء في بيتنا لا يوجد رجل، لا يوجد اب وكانت ابنتي «سوفي» تسالني دائما... في كل يوم تقريبا اين والدها ولماذا لا يعيش معنا في المنزل وكنت اقف بصمت لا ادري ماذا اقول لها... وكنت وحيدة مع اطفالي بدون اقارب... بدون اصدقاء وقد كنت امتنع عن الاختلاط بالناس حتى مع الاقارب او الجيران وكنت اتعمد ذلك حتى لا يسالوني عن ايلي عندما كنت اخرج من المنزل لشراء بعض الحاجيات من البقالة او السوق كنت احرص على عدم الاختلاط باحد وعندما كنت ارى بعض الاصدقاء في الشارع كنت اهرب الى الرصيف الثاني لان الاقارب والاصدقاء والجيران كانوا يطرحون الكثير من الاسئلة وقد اوصاني ايلي ان لا اتحدث مع احد وان لا اختلط باحد وكما كنت قد اشرت فان ايلي نادرا جدا ما كان يغادر الفندق الذي ينزل فيه في تل ابيب لقد كانوا يحضرون لنا كل شيء للغرفة وكانت هناك تعليمات مشددة جدا من قيادة الموساد لايلي بعدم الخروج من الفندق والتجول في شوارع تل ابيب خاصة في ساعات النهار.

■ النسر الاسم السري لايلي لدى قيادة الموساد ■ اقضي النهار ومعظم الليل بالبكاء من الوحدة ■ كنت احسد جاراتي لان ازواجهن يعودون في المساء اليهن ■ في بيتنا لا يوجد رجل... لا اب لاطفالي الذين يعذبونني بالسؤال عن والدهم ■ اهرب من اصدقائي واهلي كي لا يسالوني عن ايلي ■ كنت اتصور طريقة القبض على ايلي في سوريا لكني ما كنت اتصور اعدامه شنقا

عندما كان ايلي يحضر الى اسرائيل في زيارة سرية قصيرة كنت بحاجة الى بعض الوقت حتى اتعود بانه يوجد معي رجل في الغرفة اتعود الى رائحته... الى وجوده... رجل يلمسني... يمسك بي... يحتضنني.. يقبلني، وما ان يبدأ الاطفال بالتعود عليه كوالد لهم حتى يختفي ثانية عن الانظار حيث يعود الى الارجنتين ومنها الى سوريا.

انا اعترف بان ايلي كان شديد الذكاء خاصة وان طبيعة العمل السري والخطير جدا الذي كان يقوم به كان يحتم ذلك وان اي خطأ من جانبه مهما كان صغيرا وبسيطا قد يؤدي الى سقوطه الى نهايته... عندما كنت معه في الغرفة داخل الفندق كنت احس ان هناك اشياء خطيرة بل وخطيرة جدا في داخله وهو يخفيها عني، لقد حدثني عن اشياء كثيرة وكان لدي احساس دائم بانه لا يقول لي كل شيء ولا يعترف لي بالحقيقة كاملة وانه يقوم باخفاء اشياء كثيرة وربما تكون خطيرة واكثر خطورة من تلك الاشياء التي قالها لي... وعندما كنت انظر الى عينيه كنت ارى الخوف والقلق الدفين بداخلها لقد كان دائم القلق والخوف والتفكير وفي كل مرة كنت اراه فيها كنت اقول لنفسي ربما لن اراه ثانية بعد اليوم... ربما يصلون اليه في سوريا وتكون النهاية بالنسبة له واعتقد انه كان مثلي يفكر بذلك وربما كان يدرك جيدا انهم هناك في سوريا سيصلون اليه في النهاية وقد كنت اطرح عليه اسئلة كثيرة جدا لكنه يمتنع عن الاجابة او انه كان يقول «اي كلام» فقط من اجل اسكاتي.

ان قلبي دليلي... لقد كنت اتخيل النهاية وكنت افكر بها ان معركتي مع الحياة... مع الظروف الخطيرة والصعبة التي اواجهها كانت تبدأ في الساعات الاولى من الصباح عندما انهض من نومي وتستمر حتى ساعة متأخرة من الليل عندما استطيع النوم، وهكذا بشكل يومي وطوال ساعات النهار كنت مشغولة بالتفكير وكان يتعين عليّ ان اصمد وان لا انهار تماما، لقد كان هذا هدفي. كيف اواجه العزلة والوحدة بالنسبة للاطفال كنت اعتني بهم كما يجب... كانوا يرتدون ملابس نظيفة ويستحمون بانتظام وياخذون مصروفهم لكن صمتي... هذا الصمت الحق ضررا بهم «يا امي قولي لنا... تحدثي... اين هو والدنا» لكنني لم استطع التحدث ولم يكن باستطاعتي ان اقول لهم شيئا... لقد تحدثت مع نفسي... كنت اكلم نفسي دون ان اشرك احدا حتى ولا اولادي هكذا استمر الوضع معي يوميا وعلى مدار سنوات وكنت ارى في نومي احلاما كثيرة مخيفة كما لو كانت كابوسا مخيفا جدا وكنت احيانا كثيرة انهض من النوم مذعورة فاجلس في السرير وحدي وابكي طويلا واحيانا حتى ساعات الصباح.

والدتي كانت تحضر لزيارتي بالمنزل بين الحين والاخر وكانت تجلس عدة ساعات معي داخل المنزل كانت تحدثني... تسالني فالتزم الصمت وذات يوم قلت لوالدتي بانه يتعين عليها ان لا تطرح عليّ الاسئلة لان هذا يضايقني ويزعجني ويمزقني وانا لا استطيع ان اجيبها وعليها ان تتحدث معي عن الاولاد او اي شيء آخر ولكن ليس عن ايلي لانني عاهدته وعاهدت قيادة الموساد ان لا اقول شيئا.. ان لا اتحدث.

لقد كنت خائفة عليه كثيرا... هل كنت خائفة ان يسقط من الطائرة؟ في كل مرة كنت اصلي ان تهبط الطائرة بسلام وان يصل بسلام وامان، وكنت خائفة عليه في سوريا... كنت خائفة ان يصلوا اليه ويكتشفوا بانه يعمل في التجسس لصالح اسرائيل ولقد كنت افكر في اشياء كثيرة وكنت خائفة من اشياء كثيرة لكني لم افكر يوما بانه ستكون هناك مشنقة في الميدان الرئيسي في دمشق وانهم في سوريا سيقومون بشنقه حتى الموت وقد سالته في اكثر من مناسبة ما الذي سيحدث فيما لو اكتشف السوريون بانه يعمل في التجسس لصالح دولة اسرائيل؟ وكان يرد عليّ بقوله: لن يحدث شيء فيما لو وصلوا اليّ واعتقلوني فانهم سيزجوني بالسجن وساجلس في زنزانة بمفردي وساخضع للضرب والتعذيب من قبل المحققين بالمخابرات السورية وربما يكون هناك تعذيب وحشي لكنني ساصمد وانا تدربت في جهاز الموساد على ذلك... لقد تلقيت تدريبات للصمود امام الضرب والتعذيب... بل التعذيب الوحشي واعتقد انني ساصمد حتما وبعد عدة شهور... ربما سنة او حتى سنتين ساخرج من السجن السوري واعود الى البلاد «اسرائيل» ان هذا ما كان ايلي يعتقده، فهو كان يعتقد انه حتى لو اكتشف امره من قبل السوريين وزجوا به بالسجن فان اسرائيل ستخلصه وتعمل على انقاذه واعادته الى البلاد وقد اكد لي ايلي هذا اكثر من مرة وعلى ما يبدو فانهم في قيادة جهاز الموساد قاموا بغسل دماغه واقنعوه تماما بان اسرائيل ستقوم بانقاذه وانه سيعود سالما الى البلاد حتى لو انه اعتقل بتهمة التجسس لصالح اسرائيل. وفي احدى المرات عندما عاد الى اسرائيل وجلس ينتظرني في الفندق كان معه في حقيبته عشرات الصور الكبيرة والصغيرة التي تجمعه مع مسؤولين سوريين ولبنانيين وغيرهم مع تجار ورجال اعمال كبار... مع وزراء ومدراء وزارات وضباط كبار في الجيش وكانت معه صور التقطت له في اماكن كثيرة حتى في قواعد عسكرية ومع عسكريين ومع وفود عسكرية، وقد ذهلت تماما وانا ارى كل هذه الصور الهامة معه وقد ادركت على الفور بان ايلي اصبح شخصا هاما في سوريا وانه يجلس مع الجميع ويرتبط بعلاقات مع الجميع مع اولئك الذين كانوا يعتقدون بان هذا الرجل «ايلي كوهين او النسر هو مواطن سوري من ابوين سوريين وانه رجل ثري جدا وانهم بحاجة الى استثماراته المالية داخل سوريا.



○ ايلي كوهين

لقد مضت فترة زمنية كنت خلالها عصبية جدا وكنت اتصرف بعصبية حادة حتى مع اطفالي واقاربي ولم اكن استطيع السيطرة على نفسي وكانني فقدت توازني تماما وكنت اتصل هاتفيا بقيادة الموساد واطلب منهم ارسال الضابط الكبير المسؤول عن ايلي الى المنزل بحجة انني اريد التحدث معه في بعض المسائل الهامة المتعلقة بعمل زوجي ايلي خارج البلاد وكان هذا الضابط «وهو يحمل رتبة عميد» يحضر على الفور الى منزلنا ويبدي استعدادا كاملا للرد على اي سؤال او استفسار من جانبي وكنت اتحدث اليه واطرح الكثير من الاسئلة عليه وكان هدفي من وراء كل هذا ان اطمئن على ايلي وان اتاكد منه بانه لم يحدث اي سوء له في تلك الدولة «سوريا» وكنت اعرف بان ايلي يمتلك جهاز ارسال في سوريا كان قد حصل عليه من جهاز الموساد ونقله بطريقة ما الى سوريا وانه كان يتصل بواسطة هذا الجهاز مع قيادة الموساد في تل ابيب من داخل الشقة التي يقيم فيها في العاصمة السورية.

عن ملحق معاريف

بقلم: نيطع شدمي

أخبار الأسبوع — الخميس ٢٨/١١/١٩٩٦

في الصميم



خضر زهران

شعب الله المختار

«شعب الله المختار» اسطورة جسدها اليهود في توراتهم ليتوازوا ويتساووا مع الشعوب التي سبقتهم الى الوجود ولما لم يجدوا لهم مكانا في تلك الحضارات كونهم قبائل رحّل لم يكن امامهم الا ابتداع اسطورة «شعب الله المختار» يستطيعون من خلالها اختراق الحضارات ليكون لهم شان يذكر.

لقد صدّق اليهود هذه الاسطورة وجسدوها بممارسات تشهد عليها التوراة بحيث عكست هذه الاسطورة ايمانا متمايزا ومتميزا في العصر الحديث كما هي الصورة في عصور ما قبل التاريخ: عرقية وعنصرية لتصبح فاشستية ونازية وشوفينية.

انطلاقا من الصورة الجديدة ـ القيمة لليهودية واليهود والمنطلقة من اسطورة شعب الله المختار اصبح اليهود المعاصرون يتصرفون في مشارق الارض ومغاربها بنفس عقلية يشوع بن نون وغيره من القادة الذين اصبحوا قاعدة هرم الصهيونية.

فلا تسرق ولا تقتل ولا تزنِ ولا تشته مقتنيات غيرك ولا تشته امراة غيرك!! وان كانت محرمات انسانية وجرى تكريسها في التوراة، لكن يهود اليوم يمارسونها وبشجاعة عبر الجهات الاربع انطلاقا من كونهم شعب الله المختار يحق لهم ما لا يحق لغيرهم ليس هذا فقط انما القتل والسرقة والزنى واشتهاء مقتنيات الغير ونساء الغير اصبحت الشريعة اليهودية الجديدة ـ القيمة والاستراتيجية الصهيونية ـ الاسرائيلية.

هذه الصورة الجديدة لشعب الله المختار اصبحت تفرض نفسها على العالم وتضرب بالقوانين والشرائع الدولية عرض الحائط وتتصرف بدون حسيب او رقيب الامر الذي يؤكد تغلغل المفهوم الاسطوري في العقلية اليهودية بحيث غدا مسلّمات وايمانا يستبيح كل مقدس من منطوق الشعب المختار.

الشعب المختار ادعى بالحق التاريخي...!!! ولما كانت الصهيونية آمنت بالايديولوجية اليهودية فقد جيّرت هذه الايديولوجية بما يخدم الشعب المختار فلجات الى مسلمات توراتية يعتبر الخروج عنها جريمة لا سامية الامر الذي خلق واقع اسرائيل الدولة واسرائيل الشعب.

ان اسرائيل اليوم هي زوم شريعة الغاب لكن باسلوب عصري يتدثر بالديموقراطية بينما الواقع: تنكر للحقوق... احتقار الشرائع... قتل من لا يؤمن بما تؤمن... سرقة واشتهاء مقتنيات الغير ونساء الغير... هي دولة عرقية ـ عنصرية بكينونتها وشوفينية بقوانينها وفاشية ونازية بممارساتها.

وبعد...

من له عينان للنظر فلينظر... ومن له اذنان للسمع فليسمع... ومن له لسان فليسال نتنياهو والحاخامات.

وسلامتكم.

في اعقاب استشهاد الطفل الفلسطيني حلمي شوشه

التشريعات والاجراءات الاسرائيلية تسمح باعتقال وقتل الاطفال العرب دون سن العاشرة

تعيد قضية استشهاد الطفل الفلسطيني حلمي سليم شوشه البالغ من العمر عشر سنوات من بلدة حوسان الغربية من بيت لحم في الضفة الغربية على يد الضابط المستوطن الصهيوني ناحوم كورمان والطريقة التي نفذ بها هذا المجرم جريمته بحق الطفل الى الاذهان مجددا قصة الارهاب الصهيوني البشع الذي ترافق مع البدايات الاولى للاحتلال والمستمر في كل المناطق العربية التي طالتها يد الارهاب الصهيوني الهمجية والتي لم تتوقف في اي يوم من الايام عند طفل او امراة او شيخ مسن او طفل رضيع ما دام الامر يتعلق من حيث المبدأ بسلسلة التعاليم العنصرية التي تبيح كل انواع القتل والاجرام ضمن سياسة «ارهاب الدولة» الصهيوني المتبع في الاراضي العربية المحتلة والذي شكل العرب على الدوام مادته الاولى.

لا يمكن النظر لجريمة استشهاد الطفل حلمي شوشة الذي «رفسه الضابط الصهيوني» اولا ثم قتله بمعزل عن كونها حلقة جديدة في سلسلة الارهاب الصهيوني المتبع ضد الطفولة والانسان العربي بشكل عام وتطوراتها التي تمثلت باقتحام البيوت الامنة لاعتقال الاباء والامهات ومجموعة الاجراءات الاخرى التي هدفت الى بث الذعر في قلوب الاطفال وزرع «عقدة الخوف» في نفوسهم من خلال سياسات التجويع واغلاق المدارس وتسميم المياه والاعتداء على المشافي ودور الرعاية وصولا الى تكسير عظامهم واخيرا قتلهم بدم بارد كما فعل ضابط الامن في مستوطنة هادار بيتار ناحوم كورمان بحق الطفل حلمي شوشة الذي كان يحلم مثل اقرانه من الاطفال العرب الواقعين تحت الاحتلال باستنشاق عبق الحرية من ظلمة الاحتلال الملونة بالدم والقتل العمد.

لا شك ان العالم بشرقه وغربه الذي تابع مراحل الجريمة والاجراءات الصهيونية التي ترافقت معها وبعدها من قبل قوات الاحتلال وعمليات التهليل التي قابل بها المستوطنون الضابط القاتل يدرك دون شك ان الطفل الشهيد الذي قضى نحبه في الاراضي العربية المحتلة لم يكن الاول ولن يكون الاخير في سلسلة ضحايا الارهاب الصهيوني البشع باشخاصه المدججين بالسلاح بعد ان فقدوا الحس الانساني والاخلاقي ووضعوا جانبا كل الحقوق والمواثيق الدولية الخاصة بالطفولة وحقوقها ويتنكرون لابسط البنود الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الطفل ونداءات المنظمات الدولية الخاصة وفي مقدمتها اليونيسيف وغيرها.

باستعراض ما تيسر نشره من الممارسات الصهيونية البشعة بحق الطفولة والمعدودة بالالاف يمكن الوقوف عند بعضها على سبيل المثال لا الحصر من خلال منحها «وضعا شرعيا» يسهل تكرارها.

ولن يغيب عن الذاكرة العالمية ذلك القرار «التشريع» الذي كانت الكنيست قد اصدرته قبل سنوات والذي حظي بامتعاض العالم واشمئزازه والقاضي بالسماح لجنود الاحتلال والمستوطنين باطلاق النار على اي فلسطيني حتى ولو كان طفلا صغيرا لمجرد احساس من قبل هذا الجندي او المستوطن بان هذا الفلسطيني ينوي رميه بحجر.

واذا كان الارهاب الصهيوني ضد الطفولة لم يبدأ مع سريان مفعول التشريع المذكور الا ان الاخير اعتبر ولا يزال تشريعا وتبريرا لآلاف عمليات القتل والاعتداءات الصهيونية ضد الطفولة المتضمنة السماح باعتقال الاطفال دون سن الـ ١٢ وحرمانهم من وسائل الحياة والرعاية والطفولة ضمن سياسة الارهاب الصهيونية المنظمة.

لا تزال قصة ذلك الطفل اليهودي الاسمر ماثلة في اذهان العالم عندما اجتمع العشرات من المتطرفين اليهود على قتله بالايدي والارجل في احد اماكن العبادة لانهم حسبوه عربيا فقتلوه قبل ان يتمكن والده من اعلامهم بان الطفل يهودي.

هذا غيض من فيض من قصص الارهاب الصهيوني المرعبة بحق الطفولة كما تناقلتها وكالات الانباء ووسائل الاعلام العالمية وهي لا شك جزء من كل ضمن اطار السياسة الهمجية المتبعة في الاراضي العربية المحتلة ضد الطفولة بشكل خاص وهي جزء ايضا من السياسة الارهابية المتبعة ضد العرب بشكل عام والتي تجسد على الدوام نهجا ارهابيا تشريعيا تنفيذيا منظما لتحقيق الغايات الصهيونية البشعة. فالى اي حد يستمر العالم في التفرج على جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين وهم يذبحون الاطفال في الاراضي العربية المحتلة؟!

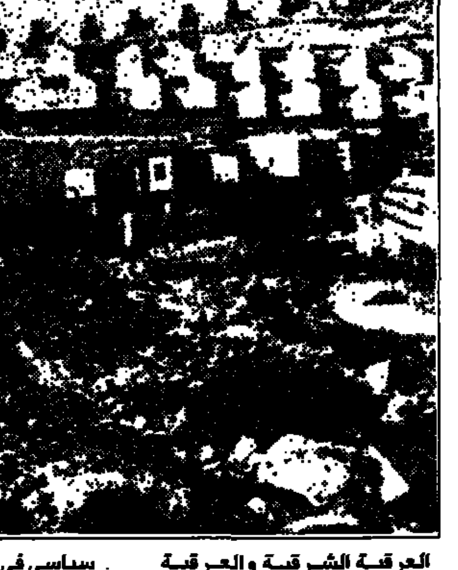
هذا هو السؤال.

□ حلمي شوشه: الطفولة الشهيدة

□ القاتل الصهيوني



الاسرلة... السياسة العنصرية اليهودية في الشمال الفلسطيني







شمال فلسطين وتحديدا المناطق التي تحكمها اسرائيل منذ العام ١٩٤٨ تعيش هذه الايام تحت رحمة مخططات عنصرية تهدف الى اسرلتها اي جعلها اسرائيلية بالكامل مما يعني ان هناك مخططات لتطفيش السكان والاستيلاء على ارضهم وبيوتهم تمهيدا لتحقيق سياسة الترانسفير.

ان سياسة الترانسفير ليست جديدة على الصهيونية وكذلك اللجوء الى القوة العسكرية من اجل تحقيق هذه الاستراتيجية ايضا ليست جديدة اذا ما دققنا في تاريخ نشوء الدولة العبرية وقبل نشوئها عندما كانت العصابات هي التي تتحكم في السياسة البريطانية المنتدبة على فلسطين.

الاستراتيجية العنصرية اليهودية تشكل صلب الدولية الاسرائيلية الداعية الى تفرد قومي يهودي في فلسطين، فمن اجل تحقيق هذه الاستراتيجية ظل العربي الذي يعيش على ارضه مواطنا من الدرجة الرابعة وليس الثانية كون الصراع اليهودي بين الاشكناز والسفرديم لا يزال يقسم دولة اسرائيل الى قسمين مما يعني ان المواطنة الاسرائيلية عالقة في العرقية الشرقية والعرقية الغربية.

ان العنصر العربي في اسرائيل حسب ابعاد الاستراتيجية العنصرية اليهودية يشكل هاجسا مخيفا لدولة اسرائيل خاصة وان الديموغرافية الفلسطينية اعلى بكثير من الديموغرافية اليهودية الامر الذي جعل الصهيونية تنظر للفلسطينيين نظرة ريبة وتخوف من مستقبل عربي نافذ في المجتمع الاسرائيلي كما هو الحال الآن اذ اصبح للعرب كيان سياسي في الكنيست.

الجديد في التحدي العربي لاسرائيل هو فرض اللغة العربية في الكنيست الامر الذي بدأت اسرائيل تعيد حساباتها الاستراتيجية في العنصر العربي المتواجد في شمال فلسطين وغيرها من المناطق مما يعني ان الدولة العبرية بدأت بتحجيم العرب سياسيا وبالتالي فرض اللغة العبرية بدلا من اللغة العربية في المدارس العربية وعلاوة على هذه المخططات اصبح هناك توجه اسرائيلي لبناء مستوطنات وتوسيع ما هو موجود تمهيدا لزيادة الكثافة السكانية اليهودية ووصولا الى الترانسفير للعرب من شمال فلسطين.

ويطرح سؤال نفسه: الى اين سيرحل الفلسطينيون؟

كثيرة هي الاجابات على هذا التساؤل خاصة وان هناك توجها يقول: ان عملية استبدال ستكون بين سكان المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة وسكان شمال فلسطين لكن اذا ما تابعنا مخططات استقبال مليون يهودي في الضفة الغربية فان طرح المبادلة هو خارج الاطار السياسي لاسرائيل مما يعني فرض عرب فلسطين على الدول العربية الامر الذي يزيد الشرق الاوسط تعقيدا جراء السياسة الاسرائيلية التوسعية على حساب دول المنطقة مما يعني ضرورة اليقظة لابعاد الاستراتيجية والاسرلة التي هي السياسة العنصرية اليهودية.

الامارات: تصالح مع العراق... وتصعيد مع ايران



حصيلة السياسة الاماراتية تمثلت بالتصالح مع العراق ليس بقصد تصعيد الموقف مع ايران التي تحتل جزرها الثلاث انما استهدفت المصالحة الاماراتية ـ العراقية عودة العراق الى الصف العربي من منطلق قومي ومنطلق انساني.

المنطلق القومي الاماراتي ينطلق من عروبة الخليج المتاثر بسيطرة المصالح الغربية الاقتصادية والتجارية وفي الوقت نفسه ينظر لايران انها دولة تريد السيطرة على الخليج بعد رفع وتيرة استيراد الاسلحة وتخزينها في الجزر الاماراتية.

ان التقارب مع العراق علاوة على انه رصيد قومي ورديف عروبي يحول دون تفرد ايران بالدرجة الاولى في السيطرة على الخليج فان هذا التقارب يدعم دولة الامارات في المطالبة بعودة الجزر الى السيادة الاماراتية.

لن نعود الى بدايات احتلالات ايران لجزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وبالتالي ابو موسى وما تركه هذا الاحتلال من نتائج عكست على دولة الامارات التي رفعت القضية الى محكمة العدل الدولية بعد ان رفضت ايران التفاوض بشان اعادة الجزر.

ان النتائج المتوقعة والتي تحتاج الى جهد عربي كبير للحيلولة دون الابعاد الايرانية هذه النتائج هي التي جعلت ولن تقول فرضت دولة الامارات تتقارب مع العراق الذي يشكل صمام الامان للخليج العربي باعتبار الخليج البوابة الشرقية للوطن العربي.

ان التوجه الاماراتي للعراق لا يعني كما اشرنا استعداء العراق على ايران انما الهدف البعيد هو عودة العراق الى الحظيرة الخليجية ليكون المرتكز القومي لابعاد الاخطار التي تحدق بالخليج وفي الوقت نفسه اسهام خليجي وعلى الخصوص اماراتي في تخفيف المعاناة التي يعيشها شعب العراق جراء الحصار الاقتصادي الذي يعاني منه منذ اكثر من ست سنوات كانت نتائجه تدهور صحي واجتماعي واقتصادي قاتل لقطر عربي.

ان البعد الاماراتي في التوجه نحو العراق سينقل دولة الامارات من المواجهة الفردية تجاه الغطرسة الايرانية الاستفزازية والتسليحية علاوة على التصريحات بان هذه الجزر ايرانية الامر الذي يوتر العلاقات ليس الايرانية فحسب انما العلاقات الخليجية العربية بالكامل مما يعني ان الخطوة الاماراتية تجاه العراق تشكل تغيرا نوعيا في السياسة الاماراتية.

وانطلاقا من هذا التوجه الاماراتي الجديد تكون دولة الامارات وضعت المصلحة القومية العربية في مقدمة اهتماماتها تجاه العراق العربي وفي الوقت نفسه سطرت بداية لعودة العلاقات الاماراتية ـ العراقية بما يعود بالفائدة على الخليج العربي المهدد باخطار خارجية تستهدف البنى التحتية العربية والقومية بحجة الدفاع عن المصالح العالمية بينما هي في الواقع مصالح شخصية البسوها الثوب العالمي.

ان التصالح الاماراتي مع العراق يكرس السياسة العربية في الدفاع عن المصالح العربية والدفاع عن الارض العربية المستهدفة من ايران واسرائيل وبالتالي الولايات المتحدة التي بدات تداعب ايران بعد ان اسقطت الاحتواء الثنائي السياسة الامريكية المتقدمة في السيطرة على الخليج العربي.









حين عرضت صحيفة معاريف على جيهان فكرة الحوار قالت: ساكون سعيدة بلقاء ليئة، لكن ليئة طلبت وقتا لكي تفكر ثم استجابت.

المقابلة بينهما كانت هي الاولى من نوعها منذ مقتل رابين، وفي يوم السبت ١٢ اكتوبر تشرين اول ٩٦ صباحا في قاعة المؤتمرات بسطت كل من جيهان وليئة ذراعيها للاخرى، وبدأ العناق، وكان اول حديث ولقاء من نوعه بين ارامل السلام.

ـ ليئة: في ٢٤ اكتوبر سيتم رابين عاما على مقتله.

ـ جيهان: انه نفس الشهر الذي قتل فيه زوجي في ٦ اكتوبر.

○ معاريف: هل فكرتما في امكانية ان تفقدا زوجيكما بسبب السلام؟!

ـ جيهان: لقد عشنا ونحن نفكر في ذلك الاحتمال، وان القتل ممكن حدوثه، ولقد علم بهذا انور السادات، وعلمت انا ايضا لكننا لم نتحدث في المنزل ابداً حول هذا الامر.

ـ ليئة: اسحق وانا لم نفكر اطلاقا بان هذا ممكن حدوثه.

○ معاريف: هل تفكران احيانا في ان زوجيكما سقطا هباء؟

ـ جيهان: انني لا يمكن ان افكر حتى في الندم، لان هذا كان قدر انور السادات، قد كان سيموت في نفس اليوم سواء من اجل السلام او لسبب آخر، لقد كان هذا عمره. وانا غير اسفة... بل انني اشعر بالفخر لانه على اقل تقدير قد فعل شيئا في حياته بعد ان فتح الطريق لاخرين بعده للسلام، ولسوف تبقى ذكراه الى الابد.

ـ ليئة: لقد جاء الي ضيف ما، بعد يوم من مقتل رابين وسالني اذا كنت اعتقد ان الاجتماع في ميدان ملوك اسرائيل ـ قبل الاغتيال ـ لمؤيدي السلام كان زائدا على الحد، لكنني اعتقد اليوم ان الاجتماع كان حيويا، وكان مهما جدا، لان الوقت قد حان كي يتوافد الناس ليعربوا عن تاييدهم للسلام... ليلتها كان اجتماع غير عادي لاكثر من ٢٠٠ الف انسان... ولقد اسعد هذا اسحق رابين، وقد ذهب لحتفه وهو رجل سعيد.

ـ جيهان: ان ليئة تمر الان بما مررت انا به منذ ١٥ عاما، وانا حزينة جدا لها لان زوجها ايضا كان قائدا كبيرا صنع السلام، وتفوق على العديد من المشاكل، وقد كان رجلا شجاعا جدا، ففقدانه جعلني اشعر بالحزن العميق بعد ان فقدنا من قبله السادات لذا توجد اشياء عديدة مشتركة بيني وبين ليئة، وايضا هناك اشياء اكثر نتقاسمها معا، لكنني اشكر الله لانهما ماتا بعد ان تركا خلفهما ذكرى لن تموت ابدا، وقد تركا وراءهما سيدتين تصارعان الحياة ومستمرتين في احياء ذكراهما في كل الدنيا.

○ معاريف: لكن هناك تراجعا عن السلام بعد ان قتلا؟!

ـ جيهان: العقبة الرئيسية ان هناك قادة لم ينسوا الماضي، ولم يغفروا، ويجب ان ننحي الحقد والكراهية القديمة جانبا، فعندما جاء زوجي لاسرائيل لم يفكر ابدا في اخيه الذي استشهد وهو في الخامسة والعشرين من عمره، بعد ١٥ دقيقة من بداية معركة اكتوبر، مع ان السادات كان يحبه جدا، لكنه لم يفكر في الانتقام، وسافر للقدس بقلب وعقل مفتوح لكي يصنع السلام الحقيقي بين مصر واسرائيل، وقد نجح ولليوم لا توجد مشاكل بين البلدين «!!».

○ معاريف: ان المتطرفين الذين قتلوا زوجيكما يتزايدون؟

ـ جيهان: ان المتطرفين موجودون في كل مكان... في اسرائيل ومصر والجزائر وفي الولايات المتحدة، والاسلام ليس انتقاما وقتلا... بل هو حب وفهم وفعل اشياء عظيمة. الان نحن نحاول ان نقاوم جذور المشكلة لشباب يائس، لا يملك المال والمنزل والمقدرة على الزواج، ونحن نسقط كالثمار الناضجة في ايديهم.

ـ ليئة: لقد مات زوجانا من اجل السلام، لكنهما قتلا بواسطة ابناء شعبيهما، وهذا يضاعف من الماساة.

○ معاريف: لقد تقابلت ليئة رابين وجيهان السادات على مر الاعوام عدة مرات. فبعد عام من مقتل السادات طارت ليئة الى الاسكندرية لزيارة منزل جيهان. عندما قتل اسحق رابين لم تات جيهان، واعتقدت ليئة ان جيهان لم تتصل كذلك لتقديم التعازي وكانت سهى عرفات هي الاولى من نساء العالم التي اتصلت بليئة بعد عودتها من المستشفى ليلة سقوط رابين.

ـ تقول ليئة: انني لا اعتقد ولا اتذكر ان جيهان اتصلت وانا اتمنى الا اكون مخطئة.

ـ لكن جيهان ردت: لقد اتصلت بليئة وتحدثت معها كذلك، وقلت لها: انني ادرك بانك تمرين بماساة مفجعة، وانك لا بد ان تكوني قوية، لان هذا هو المصير المشترك بيننا.

ـ وتقول جيهان ايضا: وقلت لها انه يجب علينا كزوجات ان نستمر في احياء ذكرى زوجينا، وبان نكرس لذلك حياتنا كلها، وان تلك هي الرسالة التي سنقوم باكمالها ـ رسالة السلام.

○ معاريف: متى تقابلتما اخر مرة؟!

ـ ليئة: في عام ١٩٨٧.. سافرت برغبتي الخاصة لزيارة جيهان السادات في منزلها في ولاية فيرجينيا، فانا كنت طيلة اعوام السلام اعيش تحت تاثير الخطوة الشجاعة التي قام بها انور السادات فاتح طريق السلام، الذي سقط على مذبح السلام، ولكن يجب الا ننسى وسط هذا ان اسحق رابين وقع في عام ١٩٧٥، مع ايجال آلون وهنري كيسنجر على الاتفاقية المبدئية.. هذه حقيقة بدأت شق الطريق نحو اتفاقية السلام التي وقعها السادات.

واسحق لم يتوقف عن التفكير ابدا في هذا، ايضا لم يتوقف عن الحلم بعقد سلام مع مصر... والطريق الى هذا بدأ مع توقيع اتفاقية رابين المبدئية ولقد تقابلنا ثانية عام ١٩٩٣ في البيت الابيض عندما صافح رابين عرفات، تلك المصافحة الشهيرة وعندما اقابل جيهان فان اللقاء يكون دافئا، وفي جو صداقة لكن لا توجد اية علاقة بين اللقاءات وبعضها.

ـ جيهان: اننا صديقتان... وعندما نتقابل نجد العديد من الاشياء المشتركة، لاننا نملك قدرا متشابها جدا من الامور ونحن نتحدث عن المآسي التي مرت بنا، وعن موت زوجينا، وعلى الوقت الصعب الذي مررنا به معا، ونحن نتشارك في خبرات متشابهة كذلك، ونتحدث ايضا عن الاسرة وعن الاولاد وعن المستقبل.

○ معاريف: هل تعترضان على ان يتحول ابناؤكما الى سياسيين؟

ـ ليئة: اذا قام اسحق من قبره الان فانه لن يصدق ما يحدث عندنا في الاسرة، وكيف ان ابننا يوفال قد خرج عن صمته وبدأ يتحدث علنا في السياسة، ويستضاف في وسائل الاعلام كسياسي، لقد فوجئنا بظهوره العلني وتصريحاته... وقد كان هذا هو آخر شيء فكرت فيه، وانا فخورة به.

ـ جيهان: سياسة؟ لا سمح الله... انني اتمنى الا يعمل اي فرد من الاسرة بالسياسة، لكن حسن سيد مرعي زوج ابنتي يريد ان يبدأ حياته كسياسي، فوالده كان رئيس مجلس الشعب وفي دمه السياسة من الاسرتين... لكن ابنتي لا تريد السياسة، وتحاول اقناعه بالهرب منها وبالاستمتاع بالحياة... لقد كسرتنا السياسة بسبب ما حدث لنا، هذا صعب وسيظل صعبا طالما كنت حية، فالشعور الصعب والقاسي لن يفارقني للابد.

عن روز اليوسف

من سيكون القادم الجديد الى داونينغ ستريت رقم ١٠

مع ان الوقت مازال مبكرا للحديث عن الانتخابات البريطانية الا ان المعركة قد بدأت فعلا من خلال مؤتمرين سياسيين: الأول لحزب العمال المعارض برئاسة توني بلير، والآخر لحزب المحافظين الحاكم برئاسة جون ميجر.

ولاشك ان فرص زعيم حزب العمال البريطاني في ان يصبح المقيم الجديد في المقر الرسمي «داونينغ ستريت رقم ١٠» لرئيس الوزراء في بلاده قد ازدادت بشكل كبير خلال مؤتمر حزبه الذي انعقد مؤخرا في بلاكبول. ففي هذا المؤتمر الحزبي بدا واضحا ثقل توني بلير في كل مجريات المؤتمر وسير عمله مما مكنه من النجاح في اطاحة خصومه وتثبيت اركان سياساته كنهج لعمل الحزب.

ويجد المتتبع للأحداث ان تحول شريحة كبيرة من الناخبين الذين شملهم الاستطلاع للتصويت لصالح حزب العمال انما يرجع الى عدم رضائهم عن اداء المحافظين وليس لقناعتهم بالقيم التي ينادي بها وبالرؤى التي يتبناها حزب العمال.

لكن حزب المحافظين يحاول اثبات نفسه والاستفادة من مؤشرات الشارع العام التي توحي حسب رأيهم بالرخاء الاقتصادي في البلاد.

ويعتقد المحافظون ان سياستهم الاقتصادية الحازمة التي افقدتهم الكثير من شعبيتهم عادت اليهم بنتائج ايجابية تمثلت في تقلص حجم الدين الخارجي والعجز الهائل في الموازنة وارتفاع المؤشرات الاقتصادية بشكل كبير وسط تراجع لم يسبق له مثيل منذ خمس سنوات في معدلات البطالة والتضخم.

ففي مؤتمر /بورنموث/ حيث القى جون ميجر كلمة اكد فيها على الثروات والمشروعات والاعتماد على الذات واعدا في الوقت ذاته الغاء الضرائب على التركات التي تمثل جزءا من الجهود الشرعية التي تبذلها الدولة للارتفاع بمستوى المعيشة.

ووجد ميجر نفسه مدعوما من قبل وزير الدفاع بورتيللو ومارغريت تاتشر وبعض نواب اليمين مما بعث في نفسه الأمل في مناقشة العمال مختلف المواضيع في الانتخابات المقبلة.

وقد حاولت مارغريت تاتشر بحضورها المؤتمر السنوي لحزب المحافظين ان تضع الخلافات جانبا وتؤكد على وحدة الحزب، فاعطى حضورها انطباعا مفاده ان رئيس الوزراء جون ميجر باق في منصبه على الرغم من الخلافات بشأن اوروبا والتيارات المتناحرة داخل حزبه.

وفي كلمة دامت اربع دقائق اكدت تاتشر ان حزبها هو الوحيد الذي يملك خططا وخبرة لنقل بريطانيا الى الألفية المقبلة.

كما اعتبرت تاتشر ان البلاد وطالما انها في ايدي حزب المحافظين فهي في أيد أمينة منوهة بذلك الى انه في حال وصل حزب العمال الى السلطة فان البلد سيكون بحاجة الى عقد من الزمن لكي يستعيد عافيته.

جاء هذا بعد فترة من العلاقات الباردة بين ميجر وتاتشر وموافقة الاخيرة على وحدة الحزب، الامر الذي دعم جيدا استراتيجيات المحافظين وعمل على حفظ صورة نظيفة لهم وكان بمثابة سلاح قوي في الانتخابات المقبلة في يد رئيس الوزراء الحالي.

واعتمد حزب المحافظين على الاستفتاء الذي اجرته صحيفة (الصانداي تايمز) الاسبوعية والذي تبين فيه ان حزب العمال تعرض الى هزة كبيرة منذ اجراء الانتخابات العامة الاخيرة حيث خسر خمسة في المئة من اصوات الناخبين من آخر استطلاع للرأي أعد اثناء موسم المؤتمرات السنوية للاحزاب البريطانية.

وحسب الاستطلاع المنشور فان العماليين باتوا يحظون بتأييد ٤٧٪ كما ارتفع عدد مؤيدي حزب المحافظين الى ٣٣٪ وهذه النسبة تعني ان حزب العمال خسر ١٤٪ من اصوات الناخبين منذ بدء الحزب المحافظ قبل اربعة اشهر تطبيق استراتيجية جديدة لاستعادة مواقعه الانتخابية التي خسرها في الاعوام الثلاثة الماضية بسبب سياسة التقشف وخفض الانفاق العام والسياسات الاجتماعية المتشددة التي سارت عليها حكومة جون ميجر.

طبعا هذا لايعني حتمية فوز حزب المحافظين بالرئاسة وخاصة بعد انشقاق النائب البريطاني بيتر ثورنهام عن الحزب وانضمامه الى صفوف المعارضة مما تسبب باحراج رئيس الوزراء مع دنو موعد الانتخابات.

واعتبر حزب المحافظين انشقاق ثورنهام غير مهم وخاصة انه لن يؤثر على الاغلبية التي يتمتع بها المحافظون في مجلس العموم لأن صوته لم يعد يحسب ضمن المجموعة البرلمانية التابعة لهم منذ عدة اشهر.

بيد ان بعض المراقبين وجدوا ان هذا الانشقاق شكل ضربة قوية للحزب المحافظ الذي انتعش بعض الشيء في اعقاب مؤتمره العام والذي بدا فيه ان ميجر وحّد صفوف الحزب وراءه.

ولكن ماذا عن حزب العمال الذي لايزال يحظى بتأييد اكبر واوسع من حزب المحافظين وخاصة بعد ان تحدث زعيم الحزب توني بلير في مؤتمره عن اهم زعماء العمال الاقوياء والذين كان لهم تاثير واسع على المحيط من امثال: اتلي وويلسون وفوت وكينوك، معقبا على ذلك انه لن يغير حزب العمال بل سيعمل على تغيير بريطانيا بشكل جذري.

ومن خلال حديث بلير الذي استمر تسعين دقيقة حاول عرض برنامج حزبه، إذ ركز على سياسة اشتراكية لكن متطورة واشجع مما كان يطبق في فرنسا ايام الرئيس الراحل ميتران.

ووعد بلير الناخبين أنه في حال فوزه فانه سيقدم التزاما مختلفا عن الذي طبقه المحافظون طوال ١٨ سنة من حكمهم المتواصل للبلاد.

وكانت مناقشات بلير مع المصرفيين قبل ثمانية أشهر من موعد الانتخابات العام القادم قد ولدت ارتياحا عاما لدى الكثير من السياسيين ووصفوه بالبراعة والشخصية القوية.

بيد ان البعض دعم موقف حزب العمال في المعركة الانتخابية ولكن بقدر من التحفظ حيث قال احدهم: ان بلير يتمتع بموهبة خطابية كبيرة الا انه في النهاية لن يغير الكثير من المؤسسة الحاكمة في بريطانيا والقائمة على تعاون الصناعيين والعمال لاقامة مجتمع مدني.. ولذلك فان آماله بالفوز تبقى معلقة على مدى تعلق الناخبين بشخصه وبرنامجه.

ولكن لو رجعنا الى خطاب بلير الشهر الماضي لوجدناه جيدا نوعا ما وغنيا في ملامسته لقلوب الكثيرين من خلال القيم النبيلة والمثل العليا المتجسدة في الحزب والذي يسعى للوصول الى الحكم من اجل وضع المبادىء التقليدية في اسلوب عملي حديث.

ان مثل هذه المؤتمرات تعطي صورة بان العمال والمحافظين جاهزون ومنظمون ومستعدون للحكم رغم ان وراء النظام والوحدة التي تطرح في المؤتمرات مشاكل داخلية يعاني منها كل حزب على حدة.

فالمعركة إذاً، بين الحزب المحافظ وحزب العمال اصبحت وشيكة وهي جديرة بالاهتمام، خاصة بعد خروج الحزبين عقب مؤتمريهما الاخيرين ببدائل حقيقية في السياسة طرحت على الناخبين رؤية مختلفة لبريطانيا.



جون ميجر

لمحات شخصية في حياة جون ميجر:

— متزوج ولديه ثلاثة اولاد بالغون، يقع منزله بالقرب من مدينة كامبريدج في جنوب انكلترا ويفضل قضاء وقت فراغه مع اسرته.

— ترعرع في منطقة فقيرة ومحرومة في جنوب لندن، ويصوره المعلقون على انه رجل عادي نجح في بلوغ اعلى مراكز السلطة بمثابرته واجتهاده.

— يحب مشاهدة مباريات الكريكت صيفا، اما في الشتاء فانه يتحمس جدا لكرة القدم وخاصة فريقه المفضل (تشيلسي).

— لايتظاهر بانه شخص مثقف وهو ليس من الشخصيات التي تتردد على دور الاوبرا او المسارح.

توني بلير

لمحات شخصية في حياة توني بلير:

— ولد في ادنبرة عام ١٩٥٣ من اب محامي كان من انصار المحافظين.

— متزوج من محامية ولديهما ثلاثة اولاد.

— اهتماماته السياسية بدأت عبر احتكاكه بجماعة مسيحية تقدمية تدعو الى اشتراكية عقلانية بدلا من الماركسية المتشددة.

— التحق بحزب العمال عام ١٩٧٥ بعد تخرجه وعمل بالمحاماة في لندن.

— عام ١٩٨٣ انطلق في السياسة داخل البرلمان ابان سيطرة مارغريت تاتشر على الحكم ممثلة لحزب المحافظين. وتقدم بسرعة لدى دخوله الجناح اليساري في حزب العمال، ولكن عندما خسر العمال معركة ١٩٩٤ وجد بلير نفسه زعيما لحزب العمال بعد استقالة زعيمه سميث.

جريدة اسبوعية ● سياسية ● مستقلة

■ المدير العام: توفيق كيوان
■ رئيس التحرير المسؤول: خضر زهران
■ مدير التحرير: بسام الياسين
■ سكرتير التحرير: محمد العبادي
■ قسم المندوبين: نظيرة السيد
■ قسم التحرير: عبلة بدار
■ قسم الترجمة: خالد حشمة وعلي بدران
■ رئيس قسم الكمبيوتر والاخراج: علي علاوي
■ قسم الكمبيوتر: محمد عباس الريموني، محمد نذير
■ المونتاج: لطفي عبد القادر، هشام نور الدين
■ الكاريكاتير: احمد معطي
■ رئيس قسم التوزيع: عبدالباسط الريموني
■ المحاسبة: مهيلة مسعود
■ مدير العلاقات العامة: عماد دودين
■ التصحيح: حسين التميمي

المقالات التي تنشر في «اخبار الاسبوع» لا تعبر عن موقف الجريدة انما تعبر عن راي كاتبها

شعر
محمد ناجي ابو غزلة

ميلاد هالقائد ميلاد امة

ابعيد ميلادك ابو عبدالله انشوقك عاطلة سما زرقا
يا بسمة امل ع شفاف الزمن لا اصفى ولا انقى
ونت وشعبك قصة عشق تحكي للابد عنك
وما علمتنا الا حروف الوفا، وهاماتنا للسما ترقا

☆☆☆

وبالعيد ودّينا الك ابو عبدالله مع اطيور الوفا مكتوبنا
تا يمر على بسمان، ويسلم عالحسن محبوبنا
من واحد وستين عام متربع على اعروش اقلوبنا
ومعك وبيك عشنا بالهنا ويام وسنين الشقا ولت
وبعهدك الميمون، فتحت شمس او دفا ع دروبنا

شركة جديدة مشتركة بين الشركة الاردنية للصناعات الغذائية وشركة سي بي سي

شركة بست فودز الاردن ـ الشركة الاردنية لصناعة الاغذية المفضلة هي شركة مشتركة بين الشركة الاردنية للصناعات الغذائية، والتي تقوم بانتاج عدة اصناف من المواد الغذائية المعلبة تحت الاسم التجاري «فارم فودز» منذ الخمس والعشرين سنة السابقة وبين شركة سي بي سي انترناشونال الاميركية التي مركزها في الولايات المتحدة الاميركية والتي تفوق مبيعاتها السنوية الثمانية مليارات دولار.

كنور ومازولا، اثنان من العلامات المشهورة عالميا في مجال الاغذية سوف يتم انتاجهما محليا في الاردن، من قبل شركة بست فودز وسيتم تسويقهما في السوق المحلي حيث ستقوم الشركة بانتاج عدة اصناف من شوربات ومكعبات كنور وكذلك زيت الذرة الصافي ١٠٠٪ مازولا.

ان الشركة قامت باستثمار حوالي المليونين دينار اردني في خطوط جديدة وتقول مديرة الشركة السيدة دينا خياط: بان منتجات الشركة المتنوعة الاصناف من العلامات التجارية كنور ومازولا سوف تكون بمتناول المستهلك في الاسواق ببداية شهر كانون الاول ١٩٩٦ وان الشركة سوف تستعمل الدجاج الاردني المذبوح على الطريقة الاسلامية في معظم اصناف الشوربات والمكعبات، وقالت ايضا: مع الاخذ بعين الاعتبار بان هذه الشركة العملاقة في مجال الاغذية قامت باعطائنا الكثير من المساعدات الفنية والاختصاصية والمهارات والخبرة الفنية والتصنيعية والنصح الصناعية.

ان السيدة دينا واثقة بانه مع ان المنافسة شديدة في الاسواق الا ان امتزاج العلامات التجارية العالمية المعروفة مع الجودة العالمية والاسعار المناسبة سوف يؤمن للمنتجات مكانا جيدا في الاسواق الاردنية والاسواق التصديرية هذا مع العلم بانه سيتم تسويق منتجات الشركة في الاسواق المحلية عن طريق شركة جورج وسامي خوري التجارية ذوي الخبرة في التوزيع والتسويق.

المطلوب تأمين صحي شامل لجميع المواطنين في المملكة
التأمين الصحي مجرد كلام نظري والواقع الصحي مؤلم جدا

رغم كل ما يقال عن التقدم الصحي في الاردن... الا ان هذا التقدم ينطبق على من يدفع اولا ويدفع اكثر اذ ان انجازات الاردن الصحية والطبية تقتصر فوائدها على القادرين على الدفع تحقيقا لشعار الحكومة «الدفع قبل العلاج».

في الدول المتقدمة يتم تقديم الطبيب او المستشفى الذي يشترط الدفع قبل العلاج الى المحاكمة... في حين ان الوضع يختلف في الاردن اذ يقدم اهل المريض الى المحاكمة اذا عجزوا عن الدفع... او يدفعوا حياة ابنهم ثمنا لعدم علاجه فيكون الدفع اغلى ما يملك الانسان ولكنها الحاجة اشد من القتل...

اخبار الاسبوع استطلعت الاراء حول هذا الموضوع فكان التقرير التالي:

☆ المواطنة زينب سلمان:
كانت تصطحب ابنا لها في العاشرة من عمره وامام احد المراكز الصحية قالت لـ «اخبار الاسبوع» ان المركز الصحي كلما راجعته بخصوص ابنها المصاب بازمة صدرية دائمة لا تجد الادوية المناسبة ويكتفون باعطائها ادوية مهدئة لا يمكنها شفاء ابنها وقد مر عليها اكثر من شهر وهي تراجع هذا المركز ولا تجد الدواء المطلوب بحجة انه لا يوجد منه في مستودعات الوزارة وعليها مراجعة المركز مرة اخرى عسى ان يأتي الدواء وتشتريه من الصيدلية المجاورة للمركز. الا انها لا تقوم بشرائه لان ثمن هذا الدواء لا يمكنها دفعه... وحالة ابنها تزداد سوءا ولا يمكنها مراجعة طبيب خاص لان الدفع شرط اساسي للعلاج كما ان ابنها بحاجة الى صور اشعة وقد اخبرها المركز ان عليها ان تراجع مستشفى البشير للحصول على موعد قد يمتد الى اكثر من عدة اسابيع او اشهر للحصول على صورة اشعة في حين ان صحة ابنها تتراجع يوما بعد يوم.

☆ المواطنة اميرة محمود:
سيدة في الستين من عمرها تصطحب زوجها في السبعين من عمره تقول ان ابناءها كلهم في الجامعة او العمل وكلهم لا يستطيعون ان يتفرغوا لعلاج ابيهم الذي تتطلب حالته الصحية زيارة المركز الصحي كل يومين واحيانا يوميا للحصول على ادوية مهدئة لا تسمن ولا تغني من جوع.

وتقول ان زوجها يعاني من القلب والمعدة والمفاصل والصدر وكلها امراض كفيل احدها فقط بان ينغص على المرء حياته ولكنه يتعامل مع كل هذه الامراض معا بصبر.

وتقول: حاولنا ارساله الى المستشفى فلم تجد سريرا له... واكتفوا بعلاجه وحاولنا ارساله الى مستشفى خاص ولكنهم طلبوا ٣٠٠ دينار كشرط مسبق لعلاجه ونحن لا نملك ٣ دنانير تفيض عن حاجتنا وزوجي متقاعد ويدفع اجرة بيت ومصاريف اطفال والاولاد يعيشون معنا ويساعدوننا في المصروف.

☆ المواطنة سليمة الاحمد:
امام مركز صحي شامل التقينا المواطنة سليمة في الثلاثين من عمرها وتحمل بيديها طفلين احدهما شبه معاق...

تقول: ان وزارة الصحة قد اعطتها بطاقة معالجة مجانية لطفلها المعاق ولكن المشكلة ان جميع الادوية غير مجدية وتتطلب الامر لدخوله مركز خاص للمعاقين، ولكن عمره لا يسمح بذلك الا انه ما يزال في سنته الاولى ولا يوجد مراكز تعتني بهذه الحالة كما اخبروها وعليها ان تتحمل صراخ ابنها الدائم وحالته المتردية وعدم نومه لساعات طويلة ونهمه للاكل احيانا ورفضه للاكل احيانا اخرى مما بات الامر يهدد اخاه الاخر السليم الذي ينظر الى اخيه بحسرة كلما شاهده على حالته هذه وقالت: ان اخ ابني المعاق في الثانية من عمره وقد بدأ يترك ما حوله ويتساءل عن اخيه فأين اذهب لعلاج ابني علما انهم اخبروني ان علاجه متيسر خارج المملكة ولكني لا استطيع ذلك.

☆ المواطن سلامة الفوار:
في الستين من عمره يمشي على عكازة... بتثاقل... يعاني الأم كثيرة في اعصابه.. ويشكو بان جميع الادوية المهمة لحالته غير متوفرة لدرجة انه باع منزله لعلاج نفسه في المستشفيات الخاصة ولكن لم يشف من مرضه العصبي اذ تأتيه حالات صرع بين فترة واخرى نتيجة نقص واختلال في حركة الدماغ والاشارات التي يرسلها للجسم كما يقول...

المواطن لا يعرف حالته بالضبط كل ما يعرفه ان لديه حالة صرع تأتي له بمعدل مرة كل عدة ايام... دون ان يجد علاجا...

ويؤكد ان الادوية غير جيدة رغم ان الاطباء اكدوا له ان علاجه سهل جدا في الخارج ولو انفق ما دفعه في الاردن على علاج نفسه بالخارج لشفي تماما من مرضه...

وبعد ذلك التقت ـ اخبار الاسبوع ـ عددا من الاطباء في المراكز الحكومية الذين طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم وقالوا ان سوء الخدمات الصحية ناتج عن الاكتظاظ وعدم وجود الادوية والاجهزة الطبية المساندة والمساعدة لهم... وعدم وجود ممرضات لدرجة كافية... كما انهم يشتكون من نقص الدخل الشهري وظلم وزارة الصحة لهم في الرواتب بحيث بات راتب الطبيب في الاردن اقل من راتب المهني ويرون ان الحل يكمن في تشريعات طبية جديدة وتطبيق التامين الصحي الشامل بحيث يتمكن المريض من مراجعة اي طبيب خاص لعلاج حالته المرضية على حساب التامين الصحي ما دام المواطن الاردني يدفع رسوما وضرائب للحكومة هي الاعلى في الدول النامية.

محمد جمال الوزني

نبيه وذكي ومطيع لوالديه
الهواية: الرسم ومطالعة قصص الاطفال، نتمنى له مستقبلا زاهرا







عيد ميلاد سعيد

احتفل الطفلان حسام ورهام جابر ابو العلا بعيد ميلادهما وسط فرحة الاهل والاصدقاء وقد تلقى الطفلان التهنئة والهدايا والقبلات من الوالدين ووسام وحنان ابو العلا والطفل جمال جمعان والسيد قاسم وخصوصا الجدة ام اشرف ووجيه رمضان ومهدي جمعان.

الف مبروك عقبال المئة عام.

ابو ايمان ناصر قاسم

موقفنا ـ تتمة

يسهمان في توتير المنطقة وينقلانها الى المواجهة الساخنة وذلك بخلاف الاتفاقات الدولية لعملية السلام. من خلال هذه الابعاد يمكن القول بكل اطمئنان ان السلام في خطر والمنطقة مرشحة للدخول في مواجهات عسكرية اذا ما ظلت الماكينة الاقتصادية معطلة وظلت البطالة والفقر ينخران جسد شعوب دول المنطقة الامر الذي يمكن ان يقلب مائدة السلام الى حمام دم ما دمنا نسمع بالمساعدات ... ولا نراها.

شعاع ـ تتمة

من خلال هذا الواقع يجب فهم العقلية الاسرائيلية ـ الصهيونية ـ اليهودية بما تطرح وبما تعمل وبما تقول فالصدق غير وارد في القاموس السياسي الاسرائيلي وكذلك الاحترام لان الواقع التوراتي الذي استبدل بالتلمود جعل الصهيونية تتقدم على اليهودية وترسم لاسرائيل سياسة المشي بالمقلوب. لذلك يجب على الذين يرغبون فهم السياسة الاسرائيلية بعامة ان يعكسوا الصورة ويعكسوا القول والتصريحات لان الصورة العكسية هي الصورة الحقيقية لدولة اسرائيل وللحكومة الليكودية بخاصة رئيسها نتنياهو.

باصراره ـ تتمة

الذين يخطط حزب الليكود لاستيعابهم في المستوطنات الجديدة والموسعة. ويؤكد المطلعون ان التخطيط الاسرائيلي الجديد في الضفة الغربية وغزة والجولان يهدف الى خلق حقائق جديدة على الارض وان هذه الحقائق حسب المصادر العسكرية الاسرائيلية لا بد للجيش ان يحمي هذه التوسعات الامر الذي يؤكد عودة القوات الاسرائيلية الى مناطق السلطة الفلسطينية من اجل انهاء الكيانية الفلسطينية.

الحرب ـ تتمة

حسب اتفاقات اوسلو في العام ١٩٩٨ حتى لو دعم العالم الموقف الفلسطيني واعترف بدولتهم الامر الذي يؤكد ان السلام في المفهوم الاسرائيلي هو سلام مقابل سلام وليس سلاما مقابل الارض وما الحكم الذاتي حسب اتفاقات اوسلو الا حكم كحكم بوتوريكو او جزيرة اندورا اللتين اعلن عنهما نتنياهو مما يعني ان الحرب هي المستقبل الشرق اوسطي الذي تخطط له الصهيونية التي يمتثل نتنياهو لاوامرها ويعمل بكل قواه على فرضها ليس على الفلسطينيين فحسب انما على العالم العربي كخطوة اولى لتحقيق الشرق اوسطية ـ الاسرائيلية.

قصة الواقع





لماذا يختلف اولادي عن الاخرين؟

اولاد «ماري سميث» هم الابنة «اميلي ٢٤ سنة» تعمل بجد على دراستها ولديها درجة جامعية ولم تقع في مشكلة ما للآن، والولد «كريستيان» «٢٢ سنة» بدأ يتعاطى المخدرات في سن «١٥» وكان يسرق اشياء البيت حتى يدفع ثمن ادمانه، و «ماري الام ٤٦ سنة» تعمل في محل ومتزوجة من «جون ٤٧ سنة» وهو مقاول بناء والام مشتركة في جمعية التصدي للمخدرات تتحدث للاطفال والاولاد عن سيئات المخدرات وتاثيرها على الاسر.

اميلي وكريستيان ولدا في نفس التاريخ بفارق سنتين وهنا هو الشيء الوحيد المشترك بينهما «اميلي» تشبه والدها من حيث قوة الشخصية وكريستيان يشبه الام في مرونتها وتعاطفها وكان الاخوان يتشاجران لكل شيء وكريستيان بحكم صغره كان الولد المدلل والمحبوب ولكن هذا الدلال جعله يكسّر كل شيء يلعب به.

تقول الام «ماري» لقد اكتشفت ان ولدي يتعاطى المخدرات منذ ثلاث سنوات وقد ضبط من قبل الشرطة في حادث سرقة سيارة واقتادوه مع زملائه حيث وجدوا انهم يتعاطون هذه المواد وسألت نفسي ما الذي فعلته خطأ حتى اصاب بهذه اللعنة واخبرت ابنها انه يجب ان يضع حلا لهذا الامر ويترك ما يتعاطاه ولكنه صرخ واجهش في البكاء: انني لا استطيع ولكن هناك املا لانها المرة الاولى وبقي في السجن ٦ اشهر، وشيء في داخلي يقول: ليته يبقى هناك حتى يكون بعيدا عن هذه العادة ولكن للاسف عندما افرج عنه وعاد للبيت بدأت بعض الاغراض تفتقد مني، نقود من حقيبتي، فيديو، اي شيء حتى انه سرق معدات تساوي ٥٠٠٠ جنيه من كراج والده والاصعب من هذا ان والده واخته لا يريدانه في البيت بل خارجه وفي الشارع ولكني لم استطع واوقف كريستيان مرة ثانية لسرقة وافرج عنه بكفالة واخته لا تزال تقول: اما ان يترك البيت او نتركه هي وعلى هذا استاجرنا شقة لولدنا وعند زيارته لنا تفقد بعض الاغراض وعند موعد محاكمته عن السرقة حكموه سنة سجن ولم ادرك اين الخطأ الذي فعلته مع كريستيان واستمرت «اميلي» في دراستها والحصول على شهادة الجيولوجيا ووجدت لها عملا وبدأت افكر بانني لو جلست في البيت وتركت عملي لما حدث ذلك كله ولم تفتقد اي شيء في البيت طيلة غياب ولدنا عنه في السجن وكان يقول لي دوما: ثقي بي يا امي فانت دوما تحبينني وانا كذلك ولكنني لا اعلم اهو صادق ام كاذب؟

تقول اخته «اميلي»: لم اهتم يوما في المخدرات وبما انني درست في نفس المدرسة التي كان فيها كريستيان حتى انني لم اشارك في شرب اي شيء يسيء لي حتى، ولنا مع صديقاتي بل كنت اذهب مساء للنادي امارس هواياتي المسرحية واتدرب على رياضة الكاراتية وكنت اؤمن بان تعاطي هذه الاشياء انما ينم على ان الفرد لديه وقت فراغ وعندي لا وجود له والملل يدفع الانسان لعمل اشياء غير مستحبة بنفسه وبدأت اشعر بالكراهية نحو اخي عندما بدأ يتعاطى هذه المواد المخدرة وبدأت اشعر بان عادته تسيء لنا من جميع الجوانب وانني انصح اي اسرة لديها مدمن ان تلتفت فورا للولد الاخر حتى لا يسلك نفس الاتجاه واذكر ان كريستيان كاد ان يموت لوحده في شقته من هذا الادمان لولا ان والدي وصله في اللحظة الاخيرة واسعفه كل هذا جعلنا في حالة يرثى لها وكنت اتمنى لو يموت ونتخلص من مشاكله.

كريستيان يقول: كنت دوما اختلف مع اختي اميلي ولم اكن اعمل اي واجب مدرسي وكنت دائم التسكع في الحي مع ممارسة عادة التدخين وكنا نتشاجر دائما وقد بدأت اتعاطى المخدرات في سن «١٥» وكان يومها عيد ميلادي واشتركت مع اصحابي وكل هؤلاء وصلوا لدرجة الادمان على الهيروين وانا معهم وتركت المدرسة في سن ١٦ سنة وبدأت اعمل وخرجت اثر مشاجرة ولم يكن معي نقود وبدأت اسرق وكنت افكر بانهم لا يشعرون بفقدان اشيائهم مع الاحساس بالذنب ولكني لم افكر يوما بالعواقب حتى وانا اسرق عائلتي وكل اهتمامي يدور في السرقة التالية.

وقد تركت الهيروين في السجن ولكن بصعوبة لا توصف حتى انني لم اكن استطيع الحركة لعدة ايام ولا اظن انني سأتعاطاه عندما اخرج وانني اعلم بانني قد اتعبت عائلتي بما فيه الكفاية وساعود لهم حسب شروطهم واتمنى ان اواصل مشواري مع الحياة بالطريقة التي ترضيهم وكفى ما حدث لنا.

شـؤون وشجـون

الانتخابات.. والكوتا النسائية مرة ثانية...

ضياء الدين الرقاعي

بدات المجالس والاوساط المهتمة بالانتخابات النيابية تتحدث عن كيفية التمثيل النسائي في مجلس النواب الجديد القادم.

فهناك من يدعو الى تخصيص نسبة محددة «كوتا» للنساء في مجلس النواب القادم من خلال قانون انتخاب جديد... وهناك من لا يرى اية ضرورة لمثل هذا التخصيص ويقول بابقاء الحال على ما هو عليه لان في ذلك دلالة واضحة على مساواة المراة بالرجل في الحقوق والواجبات من خلال التنافس الحر بينهما وبخاصة ان النساء في الاردن يشكلن نصف المجتمع الاردني.

وكنا قد ذكرنا في كلمة سابقة بان البطء في اسهام المراة في الحياة السياسية وتحملها تبعاتها ليس امرا فريدا يختص به الاردن فحسب بل هو امر يبدو جليا وواضحا في اكثر بلاد العالم تقدما... ففي الولايات المتحدة الامريكية حيث حقوق المراة مكفولة باوسع معانيها فانه لا يوجد في الكونغرس الاميركي لاكثر من خمسة بالمائة من النساء من مجموع عدد اعضائه... كذلك الحال في فرنسا حيث تبلغ النسبة المئوية للنساء في البرلمان الفرنسي حوالي الثلاثة بالمئة... وفي السويد ايضا لا يتجاوز عدد النساء في البرلمان السويدي السبعة بالمئة من عدد اعضائه علما بان النساء دخلن مجلس النواب السويدي سنة ١٩٢١ وكان لهن عضو واحدة فقط!.

اما في النمسا حيث تشكل النساء هناك ما مجموعه ستة وخمسون بالمئة من الناخبين فانه لا يوجد في مجلس النواب النمساوي سوى خمس عشرة امراة من مجموع النواب النمساويين البالغ عددهم مئة وثلاثة وثمانين عضوا!.

ليس المهم هو وجود المراة او الرجل في البرلمان... انما المهم هو وجود النائب الذي يخدم مصالح المراة ويضمن حقوقها سواء اكان امراة ام رجلا... ففي سنة ١٩٧٢ كان عدد النساء الاعضاء في مجلس الشيوخ الاميركي خمس او ست نساء فقط... ومع ذلك جرى تصويت على مشروع قانون ينص على عدم التمييز في الحقوق بين الرجال والنساء... وكانت نتيجة التصويت ان اربعة وثمانين عضوا ايدوا ذلك القانون مقابل ثمانية اعضاء عارضوه!

ان قضايا المراة لا تحل ولا تتحقق بوجود نساء اعضاء في مجلس النواب... انها تتحقق بوجود وعي وادراك وتاثير قوي وفاعل على من هم اعضاء في المجلس بحيث تسن التشريعات والقوانين التي تضمن مصالح المراة بصرف النظر عن كون النائب رجلا او امراة.

ان النساء في الاردن يشكلن نصف المجتمع... فكيف يحددن بـ «كوتا» مثل الاقليات الذين لهم بضع مقاعد محددة في مجلس النواب؟... وبما ان للاقليات مقاعد محدودة ومخصصة فما هي فرص فوز نساء تلك الاقليات؟ هل سيرشحن انفسهن على حساب «الكوتا» النسائية ام على حساب الاقليات النيابية؟ وهل سيخصص لكل محافظة من محافظات المملكة مقعد خاص بالمراة بصرف النظر عن كون تلك المراة من الاقليات او من غيرها؟

ان الجهد والعمل والتركيز يجب ان ينصب على التنظيم النسائي بحيث يكون له مصداقية وفاعلية... فالسيدات في الاردن عموما لا ينتخبن المرشحات النساء... وباستثناء تنظيم الاخوات المسلمات اللواتي ينتخبن من ترى قيادتهن ترشيحه وانتخابه فانه لا توجد تنظيمات نسائية اخرى ذات قوة فاعلة مؤثرة... والمرشحات في الاردن يعتمدن باستمرار على اصوات الرجال علما بانه لو تجمعن وتكاتفن لدفعن بالكثير من المرشحات الى البرلمان دون اللجوء الى «الكوتا النسائية» التي لا تساير العصر ولا تتمشى مع التقدم.



جولات الامير الحسن في المحافظات والالوية!

سموه يدعو الى التنمية والاستغلال الامثل للمياه والتخلص من المياه المالحة!!

يقوم سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد بجولات تفقدية تشمل ارجاء البلاد للاطلاع عن كثب على اوضاعها والاجتماع بالمواطنين والاستماع الى مطالبهم لتظل العلاقة وحلقة الاتصال مستمرة بين القيادة وابناء الشعب توثيقا لقول جلالة القائد الاعلى: الانسان اغلى ما نملك.

وفي جولاته الاخيرة الى منطقة الاغوار ومخيم غزة وجرش دعا سموه الى تحويل منطقة الاغوار الى منطقة تعنى بالتنمية الكاملة والاستغلال الامثل للمياه وتحسين نوعيتها والاستفادة من مياه سد الملك طلال واستخدام مياه الفيضانات والتخلص من المياه المالحة.

واكد نائب جلالة الملك على ضرورة تطوير اساليب الزراعة وايجاد المحاصيل القابلة للتسويق.

وعبر سموه عن ضرورة اجراء مسح شامل لدراسة اوضاع المدارس والعاملين فيها واتخاذ الاجراءات اللازمة لتلافي النواقص فيها.

واكد على الاسراع في تنفيذ الخدمات اللازمة لابناء مخيم غزة وتاسيس مكتب ارشاد المواطنين في المخيم حول اعادة التاهيل لتوفير اكبر عدد ممكن من فرص العمل.

كما دعا سموه الى الاهتمام بسوق جرش كمعلم سياحي تاريخي ورفع مستوى الخدمات المقدمة لمواطنيها واكد على تفعيل دور العامل الاردني في تعزيز النشاط الاقتصادي للوطن وكذلك تفعيل دور الشباب في مجالات عديدة.

واشاد نائب جلالة الملك بجهود القوات المسلحة الاردنية ودورها التنموي في المجتمع كعمليات شق الطرق والاشراف على مجموعة من النشاطات الانمائية بغية تحقيق الاهداف المنشودة لرفعة ورقي الوطن.

بمناسبة عيد الاستقلال

السفارة اللبنانية تقيم حفل استقبال

اقام السيد وليم حبيب السفير اللبناني في عمان حفل استقبال بمناسبة عيد استقلال الجمهورية اللبنانية الشقيقة.

حضر حفل الاستقبال السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء والسيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان والمهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب وعدد من السادة الوزراء والاعيان والنواب والمسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وجمع من المدعوين.

المطلوب الغاء تعيين الموظفين وتطبيق التجربة الاشتراكية

في الدول العربية المجاورة لا يوجد مشكلة في تعيين خريجي الكليات والجامعات ذلك ان الوظيفة الحكومية حق لكل من درس في الجامعة او الكلية... وينتزع هذا الحق من خلال نظام يوفر العدالة كاملة اذ يتم استدعاء جميع خريجي الدفعة المعنية وفي اعلان يظهر في الصحف ليتم تحديد مناطق عملهم وهنا تاتي الواسطة في تلك الدول في تحديد مكان العمل وليس في التعيين ذلك ان ابن الوزير وابن العامل وابن المزارع يتم تعيينهم في يوم واحد... ولكن موقع العمل يختلف بينهم.

اما هنا في الاردن فان لدينا نظاما غريبا عجيبا لا يطبق الا في الدول الاسكندنافية او الغربية التي وصلت الى مرحلة متقدمة من الرقي الاجتماعي.

ذلك ان الاسس التي اعدتها الحكومة للتعيين لا يمكن لاحد في المملكة الاردنية الهاشمية ان يطبقها اذا شعر ان ابنه او ابنته او اخاه لن يعين وفقا لها... فيتم التحايل على الاسس واعادة تكييفها بحيث تستوعب تعيين ابنه او ابنته او اخيه على حساب الاخرين من الفقراء الذين لا حول لهم ولا قوة.

ان الحكومة تعرف ان مجتمعنا ما زال عاطفيا... وان مسؤولا مهما بلغ من النزاهة لا يمكن ان يطبقها على نفسه واولاده واصدقائه... ولكنه يكون نزيها جدا في تطبيق الاسس على من لا يعرف او من ليس له عنده مصلحة.

هذه حقيقة لا يمكن لديوان الخدمة المدنية ان ينفيها ابدا... فلماذا لا يلجا الديوان الى طريقة اخرى؟ صحيح انها متخلفة قليلا ولكنها الوحيدة المناسبة لمجتمعنا الذي لا يمكن ان نقول انه تقدم في افكاره... ان المواطنين يتطلعون باعجاب الى التجربة السورية والعراقية والمصرية في تعيين خريجي الجامعات والكليات ويتطلعون لتطبيقها في الاردن.

«بلاتيبوس» جهاز عجيب يوفر استهلاك المياه

الماء من اهم عناصر الحياة ورغم ذلك لا يزال في ادنى اولوياتنا ولا نتذكره في خططنا الاقتصادية الا لماما رغم ان مشكلة المياه وثيقة الارتباط بباقي مشاكل عصرنا فمن اجل تمكن الانسان من الاستفادة القصوى من المياه العذبة نجحت اكبر شركة للتنمية والتطوير في استراليا في اختراع جهاز اطلقت عليه اسم بلاتيبوس.

- يقول الخبراء بعد اجراء اختبارات عملية ومخبرية ان هذا الجهاز يعد انجح جهاز تقني هيدروليكي في العالم واحدث ما تم التوصل اليه في هذا المضمار.

ان جهاز بلاتيبوس يسمى التقدم الفريد في التقنية الهيدروليكية وقلبه عبارة عن صمام يدخل في جوف الجهاز الهيدروليكي ليعمل على ضبط منافذ المياه وتنظيم تدفقها ودرجة حرارتها قبل وصولها الى الحنفيات او الحمامات وبالتالي يعمل على ادارة الماء والطاقة معا بشكل هندسي متكامل ويستطيع ازالة الذبذبة من مقدار الماء المتدفق وكذلك يزيل ضوضاء سرعة الماء في الحنفيات او اجهزة الحمامات ودورات المياه من خلال التدفق.

ولاجهزة بلاتيبوس مزودة ايضا بمرشحات تعمل على تحسين درجة نقاوة الماء وتعمل بشكل يدوي او اوتوماتيكي.

ويؤكد المشرفون على هذه التقنية ان عهدا جديدا في التحكم بتقليل وخفض استهلاك المياه قد بدأ ويستخدم حاليا في بعض المناطق الاسترالية وسنغافورة ونيوزيلندا وماليزيا وبالتالي اليابان.

فاعتبروا يا اولي الالباب

٣ افخاخ شيوعية نصبت لاستقطابي ولكني نجوت منها! (٣)

يوسف العظم

كنت في بغداد اتردد على سوق السراي وفيه المكتبات الغاصة بشتى انواع الكتب الدينية والادبية والفكرية والتاريخية والعلمية وغيرها... وكنت ازور السوق اكثر ما ازوره يوم الخميس حيث نهبط اليه من «حي الاعظمية» الذي تقع فيه كلية الشريعة التي كنت اتلقى العلم الشرعي فيها واسكن في قسمها الداخلي.

وكنت في بداية حياتي وتفتحي الشبابي اقبل على الكتب الادبية التي التهمت فيها معظم كتب الدكتور طه حسين الذي كنت وما زلت معجبا باسلوبه وعباس محمود العقاد واحمد حسن الزيات وتوفيق الحكيم وابراهيم عبدالقادر المازني ومصطفى لطفي المنفلوطي ومصطفى صادق الرافعي.

وكان لا بد لي من محطة انتظار في مقهى «حسن العجمي» الذي يقدم الشاي العراقي المخدر اللذيذ بعد التزود من سوق السراي بكتاب او كتابين وكانت اثمانها زهيدة وبخاصة حين تكون «قديمة او بلا جلدة»... اما الانتظار فكان لا بد منه حتى تبدأ بعض دور السينما في «الباب الشرقي» بفتح ابوابها لعرض الافلام التي كانت دور السينما حديثة العهد بها وهي تحكي قصص السندباد وعلي بابا والاربعين حرامي وما الى ذلك من القصص الخيالية او التاريخية، وكان يتردد على ذلك المقهى نفر من الشباب الذين يتحدثون في لقاءاتهم حديثا هامسا حول الوجود البريطاني في العراق والوطن العربي والمنطقة باسرها وعن دور «نور السعيد» في خدمة الانجليز يومذاك... وكنت اسمع بعض كلمات ما يقولون وهم ينظرون لي عن كثب في ريبة.. وذات يوم سالتهم خشية ان تكون بداية عرض الفيلم السينمائي قد قاربت، وكانت صيغة سؤالي توحي انني لست من العراق... فاجاب شاب منهم السؤال ثم اردف يقول باللهجة العراقية: انت مو من هناي.. قلت لا .. انا من الاردن!

وهنا التفت الشباب الثلاثة وقالوا معا في دهشة: يعني من بلد كلوب باشا، بلد الانجليز، فانفعلت ولكن باتزان وقلت: لا ... انا من البلد الذي يعادي الانجليز ولا يحبهم... وانتقل الشباب الى حيث اجلس... وراحوا يمطرونني بوابل من الاسئلة خرجوا بعدها وقد غيروا فكرتهم التي كانوا قد اخذوها عن الاردن ودعوني الى التردد عليهم كل اسبوع.. ومروا بي بمكتبة مجاورة للمقهى فيها كتب تباع وكتب مخباة توزع مجانا على الذين يتعرفون عليهم من الشباب، وكنت واحدا من اولئك...

وكان اول كتاب قدموه لي: خطبة لخالد بكداش رئيس الحزب الشيوعي السوري... وخطب لكامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديموقراطي بالعراق يومذاك... ورحت اقرأ الكتابين واطالعهما بامعان فكانت المصطلحات الواردة فيهما والافكار المطروحة بين سطورهما تثير اعجابي لانها افكار تطالب بالتحرر والاستقلال ومحاربة الاستعمار، واما المصطلحات فكانت جديدة على رنانة مثيرة: البروليتاريا والصراع الطبقي والنضال الجماهيري وما الى ذلك!

وفي كلية الشريعة حيث كنت اتلقى العلم التقيت بشاب عراقي من اصل سعودي من مدينة الزبير قرب البصرة هو الاخ عبدالله عقيل العقيل الذي ما زالت علاقاتي به طيبة وثيقة حتى اليوم بعد ان عاد الى السعودية، وكان يعرض علي رسائل قصصية للمرحوم محمود لبيب البوهي ورسائل فكرية للامام الشهيد حسن البنا الذي يقدم فيها فكره ورايه والدعوة الاسلامية كما يراها منقذة للبشرية.

غير اني لم اقتنع فور قراءتي لها بكل ما كان يجيء فيها من آراء لان الشباب الشيوعيين كانوا يحذرونني مما اعرض عليهم منها ويحاولون «تثبيتي» والتركيز علي ماركسيا الى ان بدات قناعتي تميل الى الفطرة اكثر، وكان للاستاذ محمد محمود الصواف يرحمه الله دور كبير في تجلية العقيدة الاسلامية والاحكام الشرعية والفكر الايماني مما دعاني ان آخذ برايه وان التزم بما يقول، غير ان القشة التي قصمت ظهر بعير الماركسية في بغداد كان تعرفي على عدد من الشباب في لقاءات عديدة وعجبي من اسمائهم: عزرا وشلومو وحسقيل وعرفت اثناء لقاءاتي بهم انهم من يهود العراق ولما وقعت الحرب.. في فلسطين عام ١٩٤٨ سالت في وعي مبكر بعض الشباب الذين كانوا يترددون على اللقاءات معنا من غير هؤلاء: كيف نلتقي بهؤلاء اليهود، واليهود يحاربوننا، ويحتلون فلسطين!. وكانت الاجابة التي صعقتني وقادتني فورا الى معسكر الايمان وكتيبة الرحمن: «يابا اليهود مو كلهم صهيونيون... اكو يهود شيوعيون واكو يهود وطنيون»... ومن يومها عرفت العلاقة بين الشيوعية واليهودية والماركسية وان هذه التوائم مهمتها العمل على محاربة الاسلام في حياتنا وتدمير الايمان في النفوس، وكان الفضل مرة اخرى لعالم فاضل هو محمد محمود الصواف ولشاب فاضل هو عبدالله عقيل العقيل ولحرب التحرير في فلسطين... التي كشفت الفئة التي كنت اقع في شباكها من اخوان عزرا وشلومو وحسقيل!.

دليلة الفلسطينية

النجمة السينمائية ليز هارلي تعيد الى الاذهان في دورها الذي ستؤديه في فيلمها التلفزيوني «شمشون ودليلة» قصة دليلة الفلسطينية التي ثارت لشعبها من شمشون الذي دمر وحرق الزرع الفلسطيني، المسالة تتكرر رغم البعد التاريخي وستظل دليلة المثال الحي للفتاة الفلسطينية.

خفايا - بلاوي

■ احد نواب جنوب المملكة حضر تسجيل برنامج تلفزيوني عن هموم المحافظة التي يمثلها وغاب النواب الاخرون... النائب الحاضر تمنى انه لو لم يحضر حين صاح به الجمهور لماذا حضرت... اتريد ان تصبح وزيرا... لماذا لا تبقى في عمان حيث نوابنا الاخرون تركونا نعاني ثم حرضوا الحكومة ضدنا.

■○■

■ المختبرات الحكومية التي تقوم بفحص المواد الغذائية الواردة الى المملكة تعطي نتائج متباينة.. في الغالب.

بعضها يجيز دخول الشحنة والبعض الاخر لا يجيز.. بعضها يعتبر الشحنة الغذائية غير صالحة للاستهلاك وبعضها يعتبرها صالحة للاستهلاك... مما جعل النتيجة النهائية لصالح المستورد الذي يستغل تناقض النتائج لادخال المواد الغذائية المستوردة... ناهيك عن صلاحيتها..

■○■

■ مستثمر اردني رد على اشاعات تقول بانه ينوي بناء كنيس في مرفق سياحي يسعى لاقامته في منطقة ماديا... بان الامر جائز جدا بان يخصص جزءا من هذا المرفق ككنيس اذ كان ذلك جائزا حسب الديانة اليهودية...

مصدر مسؤول في سفارة اسرائيل قال: لا علم لنا بذلك ونحن لا نتدخل في شؤون الاردن الداخلية ولكنه لا يجد مبررا لانشاء كنيس لانه لا يوجد يهود يعيشون في الاردن.

■○■

■ رحب مصدر اسرائيلي مسؤول في سفارة اسرائيل بعمان باعلان الحكومة الاردنية عن عزمها على تدريس الديانة اليهودية اذا توفر طلبة يهود... وقال: يا ريت فنحن لا نمانع بتدريس الديانة الاسلامية في مدارس اليهود لوجود مسلمين اسرائيليين.

■ مؤتمرات وزير الاعلام الاردني الصحفية... رغم عدم وجود مزيد من المعلومات فيها الا انها ما زالت تستقطب الصحفيين وضباط الاعلام في السفارات الغربية في الاردن على امل الحصول على معلومة جديدة واحدة... وحتى الان لم يتحقق ذلك منذ شهر تقريبا.

■○■

■ عدد من النواب الحاليين اكدوا انهم لن يعيدوا ترشيح انفسهم اذا تبنت الحكومة مبدأ الفصل بين النيابة والوزارة... ذلك انهم ترشحوا لمجلس النواب ليكونوا وزراء وليس نوابا..

■○■

■ عدد من نواب الشعب المؤيدين للحكومة قالوا: ان الحكومة اخطات بتبني ترشيح المهندس سعد هايل السرور رغم كل الكفاءات التي يتمتع بها... اذ كان الاجدر لضمان سير العملية الديموقراطية دعم ترشيح مرشح جبهة العمل الاسلامي لاحداث توازن بين الحكومة والمعارضة لان تجربة الدكتور عبداللطيف عربيات في رئاسة المجلس جعلت للاردن حضورا عالميا متميزا في مجال الديموقراطية اذ كان الاسلامي الوحيد في العالم العربي الذي يترأس مجلسا للنواب...

■○■

■ سفينة سمك ما زالت ترسو في خليج العقبة... منذ اكثر من عشرة ايام... دون ان تستطيع تفريغ حمولتها من السمك المجمد... لعدم مطابقته للمواصفات الاردنية ومطابقته للمواصفات في بلد المنشا حسب ما يقوله المستورد... السمك اقتربت مدته على الانتهاء وقد يتم السماح له عند نفاد مدة صلاحيته..

■○■

■ رفضت الحكومة الاردنية توصية غير قوية من البنك الدولي بتخفيض سعر الدينار الاردني خمسة بالمائة نسبة الى الدولار... ليتقارب السعران الرسمي والموازي الا ان الحكومة الاردنية اكدت ان لديها احتياطيات كافية من الدولارات وان تخفيض قيمة الدينار في الوقت الحالي غير وارد ولكنها لم تستبعد ان يتم ذلك مستقبلا وبنسبة ضئيلة لتعزيز الصادرات الاردنية وليس بسبب ضعف الدينار فالدينار قوي جدا...

■○■

■ وزارة التربية والتعليم بدات تتنصل من مسؤولياتها من قرار توجه الحكومة لتعليم الديانة المسيحية اذ اكد السيد وزير التربية ان الوزارة لم تقرر بعد وان مجلس التربية والتعليم هو صاحب القرار النهائي والذي لا يمكن للوزارة ان تؤثر على قراراته ابدا... الوزير قال ان ٩٧ بالمائة من طلبة المملكة مسلمون.. وان كل ما يقال عن الموضوع يهم ٣ بالمائة من الطلبة فقط.

■ رئيس الوزراء غير مرتاح لممارسات بعض وزرائه فهم يلتزمون الصمت خلال اجتماعات مجلس الوزراء ويتحدثون ضد سياسة الحكومة في لقاءاتهم الخاصة.

■ الوزراء النواب مشغولون بتعيين اكبر عدد ممكن من مواطني دوائرهم الانتخابية لضمان اصواتهم الانتخابية.

■ مراكز تابعة لاحدى الوزارات تم كشف تلاعب مالي فيها مما ادى الى فصل عدد من موظفيها، التحقيقات جارية.

■ حاكم اداري كشف النقاب عن عملية نهب لاراضي المواطنين من قبل متنفذين بطرق عديدة... وقد كان من المعارضين لذلك الا انه غير رايه لاسباب معروفة...

■○■

■ السيارات الحكومية ذات اللوحات الحمراء ما زالت تقف امام منازل الوزراء والمدراء لقضاء حاجات عوائلهم... خلاف السيارة المصروفة للمسؤول ذاته... لماذا لا تقوم دائرة السير بمخالفة هذه السيارات.

وتقديم المسؤولين للقضاء بالتنسيق مع ديوان المحاسبة حتى لا تتكرر هذه العمليات اللاقانونية على حساب خزينة الدولة.

■ عزا مسؤولون كبار سبب احجام المستثمرين عن الاستثمار في الاردن الى عدم وجود تشريعات ثابتة وسوء الادارة الحكومية فلماذا يحدث ذلك؟.

■ اكد مسؤول رفيع المستوى ان قانون الانتخاب القادم سيكون اكثر تخصيصا للتوزيع الجغرافي في المحافظات والالوية بمعنى ان اللواء في محافظة ما سيخصص له شاغره النيابي دون ان يكون له اي علاقة مع باقي المحافظة.

اخبار الاسبوع
اسبوعية - سياسية - مستقلة

تصدر عن
شركة رائد الريموني وشركاه
«للصحافة والنشر»

المدير العام
توفيق كيوان

رئيس التحرير المسؤول
خضر زهران

الادارة
عمان: شارع وادي صقرة، عمارة السامر
ص.ب ٩٢٥٨٠٠ ت ٥٥٢٧٨٨١ فاكس ٥٥٣٧٨٨٢

الاعلانات
وكلاء الاعلان في المملكة وادارة الجريدة ووكلاؤها في المناطق

الاشتراكات
(٤٠) دينارا سنويا يضاف اليها اجور البريد للمشتركين خارج المملكة

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
تلفون ٦٣٠١٩١